



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية وأثرها على التنمية الزراعية في

العراق

دراسة في الجغرافية الاقتصادية

رسالة ماجستير تقدم بها

حسن علي أسود الحسني

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في الجغرافية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عامر راجم نصر الربيعي

١٤٤٥ هـ

٢٠٢٣ م

Ministry Of Higher Education

And scientific Roseaveh

University of Babylon

Education College Human Sciences

Department of Geography



**Foreign trade of agricultural products and
its impact on agricultural development in Iraq -
a study in economic geography**

By

Hassan Ali Aswad Al hasani

**A Thesis Submitted to the council of the College of Education -
Human Sciences in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Degree of Master of Arts in Geography presented**

Supervised by

Prof .Dr .

Amer Rajh Naser Al-Rubaie

2023 A. C.

1445 A. H.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ

مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ))

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

(الصفة)

توصية الاستاذ المشرف

أشهد ان أعداد الرسالة الموسومة ب (التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية واثرها على التنمية الزراعية في العراق _ دراسة في الجغرافية الاقتصادية) التي تقدم بها الطالب (حسن علي اسود الحسني) قد جرى تحت اشرافي في قسم الجغرافية ، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية .

الامضاء

اللقب العلمي : استاذ

الاسم : د . عامر راجح نصر الربيعي

التأريخ : / / ٢٠٢٣

توصية رئاسة القسم

بناء على توصية الاستاذ المشرف ، ارشح هذه الرسالة للمناقشة

الامضاء

اللقب العلمي : استاذ

الاسم : د. اميرة محمد علي

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ : / / ٢٠٢٣

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس و أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة (التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية واثرها على التنمية الزراعية في العراق _ دراسة في الجغرافية الاقتصادية) ولقد ناقشنا الطالب (حسن علي أسود الحسني) في محتوياتها وماله علاقة بها ونعتقد انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية بتقدير ()

الإمضاء :

الاسم : أ.د اميره محمد علي

الانتساب : كلية التربية للعلوم الانسانية

/ جامعة بابل

العضوية : رئيساً

التأريخ : / / ٢٠٢٣

الإمضاء :

الاسم : أ.د عباس فاضل عبيد

الانتساب :كلية التربية الاساسية / جامعة بابل

العضوية : عضواً

التأريخ : / / ٢٠٢٣

الإمضاء :

الاسم : أ.د سلام سالم عبد

الانتساب : كلية الاداب / جامعة القادسية

العضوية : عضواً

التأريخ : / / ٢٠٢٣

الإمضاء :

الاسم : أ.د عامر راجح نصر

الانتساب :كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل

العضوية : عضواً مشرفاً

التأريخ : / / ٢٠٢٣

الإمضاء :

أ.د محمود محمد حسن

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

التأريخ : / / ٢٠٢٣

مصادقة مجلس الكلية :

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية | جامعة بابل على قرار المناقشة

الإمضاء :

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية | جامعة بابل

التاريخ : / / ٢٠٢٢

الإهداء

الى من تعلمت من صمته ابلغ الكلام ، الى من زرع في
نفسي بذور الصدق والعنفوان فهداني بذلك الى درب الخير
والامان الى والدي العزيز

الى من ترفع يدها كل يوم الى السماء داعية الله ان يمن
علينا بالصحة والنجاح الى والدتي العزيزة

الى من اكن لهم الاحترام والحب والتقدير زوجتي
واولادي ، الاء ، محمد ، عباس ، زهراء ، زينب ، مريم
الى اخوتي واخواتي واولادهم وازواجهم التي اعيش
معهم اجمل اللحظات واحلاها

الى كل اصدقائي وزملائي في المهنة والدراسة واطح
بالذكر علي مالك ، وعلي فخري ، وعباس ابراهيم ،
ويعقوب جابر

الى من علمني القراءة والكتابة من المرحلة الاولى
للدراصة الى تخرجي من الجامعة اساتذتي الكرام
اهدي هذا العمل

الباحث

الشكر والامتنان

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا الى اتمام هذا الجهد العلمي المتواضع واعطاني الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وال بيته الطيبين الطاهرين •

وانتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى والدي العزيز ووالدتي وسندي في كل الظروف والى زوجتي التي تساعدني في تحمل المتاعب وتخطي الصعاب اسأل الله ان يعطيهم مديد العمر والصحة والعافية •

وانتقدم بالشكر والتقدير الى مشرفي واستاذي الدكتور (عامر راجح نصر) الذي كان له الفضل الكبير في ارشادي وتقويم وتعديل هذا البحث بما قدمه من الاراء والافكار القيمة التي قادتني الى طريق الصواب •

وانتقدم بالشكر والتقدير الى اساتذتي في قسم الجغرافيا كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل الذين قدموا الدعم المعنوي وارشدوني في اراءهم التي تصب في خدمة البحث واخص بالذكر الاستاذ الدكتور (جبار عبد جليل) والى كل اصدقائي واهلي •

كما اشكر كل من ساعدني في الحصول على مصادر البحث ادعي لهم بالصحة والتوفيق والعافية واخص بالذكر العاملين في مكتبة الكلية .

وانتقدم بالشكر والتقدير الى السادة المناقشين ادام الله عليهم بالصحة والعافية ، وفقنا الله واياهم الى عمل الخير .

الباحث

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة بشكل اساسي لتوضيح اثر التجارة الخارجية المنتجات الزراعية على التنمية الزراعية في العراق للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) واعتمدت الدراسة على المنهج التأريخي الذي ساعدنا في دراسة تطور التجارة الخارجية العراقية للمنتجات الزراعية والمنهج الاقليمي واسلوب التحليل الاحصائي الذي ساعدنا على تحليل الصادرات والاستيرادات للمنتجات الزراعية للعراق واتجاهاتها الجغرافية ومعوقات التنمية الزراعية وتناولت اهم المقومات الجغرافية التي لها تأثير مباشر وغير مباشر على التجارة الخارجية وكذلك تعرفت الدراسة على واقع تجارة الصادرات و الاستيرادات المنتجات الزراعية و الاتجاهات الجغرافية لها لتبين ان تجارة استيرادات المنتجات الزراعية كانت اكثر توسعا مع الدول الاسيوية احتلت المرتبة الاولى في قيم الاستيرادات ، ومن خلال تحليل قيم استيرادات المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية ، توصلت الدراسة الى اهم الاثار الايجابية والسلبية للاستيرادات على التنمية الزراعية ومن اهم الاستنتاجات ، يمتلك العراق من المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية تؤهله الى خلق قاعدة اقتصادية قوية من خلال دعم التجارة الخارجية عن طريق اقامة تنمية زراعية شاملة تهدف الى زيادة الانتاج وسد حاجة الاسواق العراقية ، من تلك المنتجات وتصدير الفائض الى الخارج من خلال اقامت اتفاقيات تجارية مع الدول التي يستورد منها العراق . ومن دراسة تطور التجارة الخارجية للعراق فقد تبين ان الصادرات سجلت قيم متدنية فقد سجلت اقل قيمة عام ٢٠١٤م لتبلغ (٦, ١٤٦) مليون دينار عراقي واعلى قيمة عام ٢٠١٩م لتبلغ (١٠٢٥٦) مليون دينار عراقي ، اما الاستيرادات من المنتجات الزراعية تسجل ارقام مرتفعة لتبلغ قيمتها (٤, ٤٠٢٠٧٠٥) مليون دينار عام ٢٠١٠م واعلى قيمه عام ٢٠١٨م لتبلغ (٣٢٤٥٩٣٣٣) مليون دينار معدل ويوضح هذا عجز كبير في الميزان التجاري الزراعي العراقي ، مما يجعل العراق تابع اقتصاديا الى تلك الدول . ومن اهم المقترحات هي ان العراق يتمتع بثروة زراعية غير مستثمرة بشكل كامل بالإمكان اقامة اصلاحات من خلال الاستثمار المتنوع بين القطاع العام والخاص وجلب الخبرات لتطوير الانتاج وتنويعه لتحقيق الاكتفاء الذاتي وسد حاجات الاسواق وزيادة الصادرات والتقليل من الاستيرادات .

قائمة الفهارس

قائمة المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	الآية القرآنية	أ
٢	توصية الاستاذ المشرف	ب
٣	توصية رئاسة القسم	ت
٤	اقرار لجنة المناقشة	ث
٥	مصادقة مجلس الكلية	ج
٦	الإهداء	ح
٧	الشكر والامتنان	خ
٨	المستخلص	د
٩	فهرس المحتويات	ذ _ س
١٠	فهرس الجداول	س _ ض
١١	فهرس الخرائط والأشكال والصور والمخططات	ض _ ظ
١٢	المقدمة والاطار النظري	١ _ ١١
١٣	المقدمة	٢
١٤	مشكلة الدراسة	٢
١٥	فرضية الدراسة	٣
١٦	اهداف الدراسة	٣
١٧	اهمية الدراسة	٤
١٨	منهج الدراسة	٤
١٩	حدود الدراسة	٤
٢٠	الدراسات السابقة	٦
٢١	هيكلية الدراسة	٧
٢٢	مفاهيم الدراسة	٩
٢٣	الفصل الأول العوامل الجغرافية واثرها في التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية في العراق	١٢ _ ٤٩

٢٤	تمهيد	١٣
٢٥	المبحث الاول - العوامل الطبيعية واثرها في التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية في العراق .	١٣
٢٦	١ - الموقع الجغرافي والمساحة	١٣
٢٧	٢ - المناخ	٢٣
٢٨	٣ - مظاهر السطح	٢٧
٢٩	٤ - التربة	٢٩
٣٠	٥ - الموارد المائية	٣٢
٣١	المبحث الثاني- العوامل البشرية واثرها في التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية في العراق .	٣٤
٣٢	١ - الخصائص الديموغرافية	٣٤
٣٣	٢ - تباين المستوى الاقتصادي للسكان	٣٨
٣٤	٣ - السياسة التجارية للدولة	٣٩
٣٥	المبحث الثالث - العوامل الاقتصادية واثرها في التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية في العراق .	٤٠
٣٦	١ _ النقل واثره في تجارة العراق للمنتجات الزراعية	٤٠
٣٧	٢ _ تباين تكاليف الانتاج	٤٤
٣٨	٣ _ راس المال ومستويات النمو الاقتصادي	٤٤
٣٩	٤ _ التطور الاقتصادي والتباين التكنولوجي	٤٥
٤٠	٥ _ الاتفاقيات التجارية بين الدول	٤٦
٤١	الخلاصة	٤٨
٤٢	الفصل الثاني _ الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية للمدة من (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)	٤٩ _ ٩٠
٤٣	التمهيد	٥٠
٤٤	المبحث الاول :- تطور تجارة العراق الخارجية للمنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)	٥٠
٤٥	اولا : - تطور الصادرات العراقية وتجاهاتها الجغرافية	٥٠
٤٦	١ - الاتجاهات الجغرافية للصادرات العراقية من المنتجات الزراعية	٥٣

٤٧	٢ - الصادرات الزراعية والميزان التجاري الزراعي	٥٨
٤٨	ثانيا : - تطور الاستيرادات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)	٦٠
٤٩	المبحث الثاني :- الاتجاهات الجغرافية للاستيرادات العراق من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)	٦٤
٥٠	١- الدول الاسيوية	٦٤
٥١	٢- الدول العربية	٦٨
٥٢	٣- الدول الاوربية	٧٠
٥٣	٤- دول امريكا الجنوبية	٧٣
٥٤	٥ - دول امريكا الشمالية والوسطى	٧٥
٥٥	٦ - دول الاقيانوس (استراليا + نيوزلندا)	٧٨
٥٦	٧ - الدول الافريقية غير العربية	٨١
٥٧	الفصل الثالث _ التغير النوعي والكمي لاستيرادات العراق من المنتجات الزراعية الحيوانية والنباتية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م)	٩٠_١١٤
٥٨	التمهيد	٩١
٥٩	المبحث الاول :- التغير النوعي والكمي لاستيرادات العراق من المنتجات الحيوانية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)	٩١
٦٠	١- الحيوانات الحية	٩١
٦١	٢ - اللحوم والاطراف	٩٤
٦٢	٣ - الاسماك والقشريات	٩٥
٦٣	٤- الالبان ومنتجات صناعة الالبان ، بيض طيور ، عسل طبيعي	٩٧
٦٤	المبحث الثاني :- التغير النوعي والكمي لاستيرادات العراق من المنتجات النباتية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) .	١٠١
٦٥	١ :- خضر ونباتات وجذور صالحة للاكل	١٠١
٦٦	٢ :- الفواكه والثمار وقشور حمضيات وقشور بطيخ او شمام	١٠٤
٦٧	٣ :- بن وشاي وبهارات وتوابل :	١٠٥
٦٨	٤ :- الحبوب	١٠٨
٦٩	٥ :- حبوب وثمار وبذور زيتية حسب الطلب قش علف او للصناعة	١٠٩

٧٠	الخلاصة	١١٢
٧١	الفصل الرابع _ اثر التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية على التنمية الزراعية في العراق	١١٣_ ١٤١
٧٢	تمهيد	١١٤
٧٣	اولا:- اثر الصادرات العراقية على التنمية الزراعية	١١٤
٧٤	ثانيا : اثر الاستيرادات من المنتجات النباتية على التنمية الزراعية في العراق :	١١٥
٧٥	أ :- الاثار الايجابية للاستيرادات المنتجات الزراعية	١١٥
٧٦	ب :- الاثار السلبية للاستيرادات المنتجات الزراعية	١٢٦
٧٧	١ - انخفاض معدل التبادل التجاري	١٢٦
٧٨	٢ :- السياسة السعرية	١٢٧
٧٩	ثالثا : معوقات التنمية الزراعية في العراق	١٢٨
٨٠	١ :- المعوقات الطبيعية	١٢٩
٨١	٢ :- المعوقات البشرية	١٣٤
٨٢	الخلاصة	١٤١
٨٣	النتائج والمقترحات	١٤٢_ ١٤٦
٨٤	المصادر	١٤٧_ ١٥٦
٨٥	Abstract	A _ B

قائمة الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١	اطوال الحدود العراقية البرية مع دول الجوار	١٧
٢	المنافذ الحدودية العراقية لعام ٢٠٢٠ م	١٩
٣	استيرادات العراق من السلع غير النفطية من دول الجوار ٢٠٢٠ م	٢١
٤	معدلات بعض العناصر المناخية في العراق للمدة من ٢٠٠٢ _ ٢٠٢٢ .	٢٤
٥	اعداد سكان العراق للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٢٠) م	٣٥
٦	تقديرات سكان العراق حسب الفئة العمرية والجنس لسنة ٢٠٢٠م	٣٧

٧	متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي العراقي خلال السنة (الف دينار)	٣٨
٨	الاتفاقيات التجارية بين جمهورية العراق وبعض دول العالم بعد ٢٠٠٣	٤٧
٩	قيم الصادرات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠١٠)	٥١
١٠	الاتجاهات الجغرافية لقيم الصادرات العراقية من المنتجات الزراعية حسب المناطق الجغرافية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) مليون دينار	٥٤
١١	حالة الميزان التجاري العراقي للمنتجات الزراعية (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) م	٥٩
١٢	قيم الاستيرادات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) مليون دينار	٦١
١٣	الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) حسب الاقاليم الجغرافية (مليون دينار)	٦٦
١٤	قيم الاستيرادات العراقية من المنتجات الحيوانية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) مليون دينار	٩٣
١٥	قيم استيرادات العراق من المنتجات النباتية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) مليون دينار	١٠٢
١٦	كمية انتاج العراق من المنتجات الحيوانية والنباتية للاعوام (٢٠١٠ - ٢٠١٥ - ٢٠٢٠ م)	١١٧
١٧	انتاج العراق من الحمضيات الشتوية والفواكه الصيفية لأعوام (٢٠١٠ - ٢٠١٥ - ٢٠٢٠ م) طن	١٢١
١٨	المنتجات الزراعية المستوردة الى العراق للاعوام (٢٠١٠, ٢٠١٥, ٢٠٢٠) م	١٢٥
١٩	معدل التبادل التجاري للمنتجات الزراعية العراقية للاعوام (٢٠١٠ - ٢٠١٥ - ٢٠٢٠ م) مليون دينار	١٢٧
٢٠	الايرادات السنوية لنهري دجلة والفرات وروافده لعام ٢٠٢٠ م	١٣١
٢١	استيرادات العراق من المضخات و الالات والجرارات والحاصدات لعام (٢٠٢٠ م)	١٣٧
٢٢	مقارنة بين اسعار مدخلات الانتاج بين عام (٢٠٠٢ م) وعام (٢٠٢٠ م)	١٣٨

قائمة الخرائط

ت	العنوان	الصفحة
١	الموقع الجغرافي للعراق	٥
٢	الموقع البحري للعراق	١٥
٣	الموقع الجغرافي للعراق من دول الجوار	١٦

٤	التوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية العراقية لعام ٢٠٢٠م	٢٠
٥	الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية مع دول الجوار لعام ٢٠٢٠ م	٢٢
٦	الاقاليم المناخية في العراق	٢٦
٧	اقسام السطح في العراق	٢٨
٨	طرق النقل البرية في العراق	٤١
٩	الاتجاهات الجغرافية لقيم الصادرات العراقية للمنتجات الزراعية للعالم لعام ٢٠٢٠ م مليون دينار	٥٧
١٠	الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من الدول الاسيوية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار	٦٧
١١	الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من الدول العربية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار	٦٩
١٢	الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من الدول الاوربية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار	٧٢
١٣	الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من دول امريكا الجنوبية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار	٧٤
١٤	الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من دول امريكا الوسطى والشمالية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار	٧٧
١٥	الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من دول الاقيانوس للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار	٨٠
١٦	الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من الدول الافريقية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار	٨٣
١٧	خريطة الموارد المائية في العراق	١٢٩

قائمة الأشكال

ت	العنوان	الصفحة
١	الهرم السكاني لتقديرات سكان العراق لعام ٢٠٢٠م	٣٧
٢	قيم الصادرات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار عراقي	٥٢
٣	نسبة التغير في الصادرات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)	٥٢

٦٢	٤	قيم الاستيرادات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار عراقي
٦٣	٥	نسبة التغير في الاستيرادات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م)
٨٤	٦	التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٠-٢٠٢٠م)
٨٤	٧	التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١١
٨٥	٨	التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٢
٨٥	٩	التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٣
٨٦	١٠	التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٤
٨٦	١١	التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٥
٨٧	١٢	التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٦
٨٧	١٣	التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٧
٨٨	١٤	التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٨
٨٨	١٥	التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٩
٨٩	١٦	التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠٢٠
٩٤	١٧	قيم استيرادات العراق من الحيوانات الحية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار
٩٥	١٨	قيم استيرادات العراق من اللحوم والاطراف للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار
٩٧	١٩	قيم استيرادات العراقية من الاسماك والقشريات للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار
١٠٠	٢٠	قيم استيرادات العراقية من الالبان ومنتجاتها (الببيض +العسل) للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار
١٠٠	٢١	التوزيع النسبي لاستيرادات العراقية من المنتجات الحيوانية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)
١٠٣	٢٢	قيم استيرادات العراقية من الخضر والنباتات والجذور للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)
١٠٥	٢٣	قيم استيرادات العراقية من الفواكه والثمار وقشور حمضيات وقشور بطيخ اوشمام للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار
١٠٧	٢٤	قيم استيرادات العراقية من بن وشاي وبهارات وتوابل للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)

	مليون دينار	
٢٥	قيم استيرادات العراقية من الحبوب للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار	١٠٩
٢٦	قيم استيرادات العراقية من حبوب وثمار وبذور زيتية حسب الطلب قش علف او للصناعة للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار	١١١
٢٧	التوزيع النسبي لاستيرادات العراقية من المنتجات النباتية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)	١١١
٢٨	نسبة انتاج العراق من المنتجات الحيوانية والنباتية للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠م)	١١٨
٢٩	انتاج العراق من الحمضيات الشتوية لأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠م) طن	١٢٢
٣٠	انتاج العراق من الفواكه الصيفية لأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠م) طن	١٢٢

Abstract:

This study aimed primarily to clarify the impact of foreign trade in agricultural products on agricultural development in Iraq for the period (٢٠١٠- ٢٠٢٠AD). The study relied on the systematic approach that helped us study the development of Iraqi foreign trade in agricultural products and the regional approach and statistical analysis method that helped us analyze exports and imports of agricultural products. Iraq, its geographical trends, and obstacles to agricultural development

It dealt with the most important geographical components that have a direct and indirect impact on foreign trade. The study also identified the reality of trade in exports and imports of agricultural products and their geographical trends to show that the trade in imports of agricultural products was more expanded with Asian countries ranking first in import values.

By analyzing the values of imports of agricultural, plant and animal products, the study reached the most important positive and negative effects of imports on agricultural development. Among the most important conclusions is that Iraq has natural and human geographical components that qualify it to create a strong economic base by supporting foreign trade by establishing comprehensive agricultural development. It aims to increase production and meet the needs of Iraqi markets for these products and export the surplus abroad by establishing trade agreements with countries from which Iraq imports.

From a study of the development of Iraq's foreign trade, it was found that exports recorded low values. The lowest value was recorded in ٢٠١٤, reaching (٦.١٤٦) million Iraqi dinars, and the highest value in ٢٠١٩, reaching (١٠,٢٥٦) million Iraqi dinars. As for imports of agricultural products, they recorded high numbers, reaching In ٢٠١٠, its value was (٤٠,٢٠٧.٥.٤) million dinars, and the highest value was in ٢٠١٨, reaching (٣٢,٤٥٩,٣٣٣) million dinars, adjusted. This demonstrates a large deficit in the Iraqi agricultural trade balance, which makes Iraq economically dependent on those countries.

One of the most important proposals is that Iraq enjoys agricultural wealth that is not fully exploited. It is possible to establish reforms through diversified investment between the public and private sectors and bringing expertise to develop and diversify production to achieve self-sufficiency, meet market needs, increase exports and reduce imports.

المقدمة

المقدمة

تعد التجارة الخارجية احد الدعامات الأساسية في البنيان الاقتصادي وعرفها العالم منذ اقدم العصور ورد ذكرها في القرآن الكريم عن رحلة التجارة بين مكة والشام التي تقوم بها قريش إذ قال (إِبْلَاهُ قَرِيْشٍ ، إِبْلَاهُكُمْ رَحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ) ^(١) ، و تعد معيارا لتطور الدول وتوازنها ، كونها تشغل دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية بما تسهم به في تنمية الناتج المحلي من خلال القيم المتولدة عن الصادرات والاستيرادات . اذ تقوم الصادرات بإضافات مباشرة من خلال الموارد المعطلة وتصدير المنتجات الفائضة عن حاجة السكان الى الخارج ، اما الاستيرادات فتعكس مساهمتها بصورة غير مباشرة عن طريق استيراد المنتجات الزراعية المتنوعة لتحسين نوع المنتجات ولسد النقص الحاصل عن زيادة الطلب عليها . وتلمس أهمية التجارة الخارجية اكثر بالنسبة الى العراق عندما نجد قصورا في الانتاج الزراعي عن تلبية حاجات السكان لضعف مبادرات التنمية الزراعية خاصة بعد ٢٠٠٣ وضعف الامكانيات المالية المقدمة فضلا عن الأمور الفنية والتكنولوجية والمعلوماتية للقطاع الزراعي مما انعكس سلبا على رغبة الدولة في إحداث تنمية زراعية، اذ اصبح العراق تابعا اقتصاديا الى العديد من دول العالم لارتباط التجارة الخارجية بتلك الدول ، وخاصة عندما اخذت استيرادات المنتجات الزراعية تسجل ارقاما مرتفعة ، وهذا اثر سلبا على التنمية الزراعية والتذبذب والتراجع في قيم الصادرات الأمر الذي انعكس سلبا على وضعية الاقتصاد العراقي ، اذ اصبح سوقا مفتوحا لمختلف السلع والمنتجات حتى من الدول التي لا تمتلك المؤهلات التي يمتلكها العراق من المقومات الطبيعية والبشرية .

اولا - مشكلة الدراسة :-

جاءت مشكلة الدراسة الرئيسة بسؤال رئيس مفاده :

(هل اثرت التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية على التنمية الزراعية في العراق للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) ؟ وكيف ؟)

وقد انبثقت منها مجموعة من الاسئلة الثانوية التي سعت الدراسة في البحث والغور فيها وهي :-

١ - ما تأثير العوامل الجغرافية للعراق على التجارة الخارجية من المنتجات الزراعية ؟

(١) القرآن الكريم ، سورة قريش ، الآية (٢-١) .

- ٢ - هل توجد فجوة بين الصادرات والاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية ؟
- ٣ - ما الآثار المترتبة على التنمية الزراعية في العراق في ظل الانفتاح التجاري ؟

ثانيا - فرضية الدراسة :-

جاءت فرضية الدراسة الرئيسة كإجابة أولية عن الإشكالات المطروحة ، وهي كالآتي :-
أثرت التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية العراقية سلبا تمثل في منافسة الانتاج المحلي ، وإيجابي
من خلال ادخال اصناف محسنة وجيدة من البذور والحيوانات .

١ - أن العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية والاقتصادية) أثرت على التجارة الخارجية ، تؤهله الى
خلق اقتصاد قوي يدعم التنمية الزراعية منها المناخ و الموارد المائية وزيادة عدد السكان وارتفاع
العاملين في الزراعة والاتفاقيات التجارية .

٢ - أن المتتبع لتجارة العراق الخارجية للمنتجات الزراعية يلاحظ وجود فجوة بين صادرات المنتجات
الحيوانية والنباتية واستيراداتها .

٣ - في حال استمرار اعتماد العراق على استيراد المنتجات الزراعية من الخارج سيؤدي ذلك الى
ضعف الاقتصاد العراقي وانتشار البطالة وإهمال مساحات واسعة من الاراضي الزراعية ، فضلا عن
الضغط على قطاع النفط من أجل التمويل للحصول على المنتجات الزراعية مما يؤثر على التنمية
الاقتصادية في البلاد .

ثالثا - اهداف الدراسة :-

١ - دراسة طبيعة العوامل الجغرافية التي يمتلكها العراق واثرها في تطوير تجارته الخارجية وأهمية
تلك الخصائص في دعم التنمية الزراعية في العراق .

٢ - التعرف على واقع تجارة العراق من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠_٢٠٢٠) وما يقابلها من
انخفاض او ارتفاع في الاستيرادات ، والكشف عن مقدار الاعتماد على الاستيرادات لسد العجز
المستمر في الطلب المحلي .

٣ - الوقوف على الاتجاهات المكانية للاستيرادات العراقية من المنتجات الزراعية من خلال قيم
الاستيرادات والتسلسل الزمني لها .

٤ - تحليل واقع صادرات واستيرادات العراق من المنتجات الزراعية .

٥- إبراز المؤشرات الكمية في التحليل ودورها في كشف الخلل الذي تعاني منه التجارة الخارجية
للعراق .

٦ - تحديد أثر التجارة الخارجية على التنمية الزراعية من خلال معرفة المعوقات والوقوف على ابرز المشاكل التي أثرت من خلالها التجارة على التنمية الزراعية ، معرفة الاسباب التي ادت الى اغراق الاسواق العراقية بتلك المنتجات والوصول الى الحلول.

رابعاً - أهمية الدراسة :

تظهر اهمية الدراسة لتوضيح اثر التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية على التنمية الزراعية في العراق ، وتحليل تلك الظاهرة من منظور جغرافي لتحليل العملية التبادلية للصادرات والاستيرادات واثرها على التنمية الزراعية ، بعدما اخذت التجارة توجه التنمية الزراعية نحو جانبيين ، الاول منها توفير البذور المحسنة وفصائل جيدة من الحيوانات ، والثاني تأثيرها على الاسواق التي تسوق اليها المنتجات المحلية داخل الدولة من خلال إغراق تلك الاسواق بالمنتجات الزراعية ، لذلك جاءت الدراسة لمعالجة تلك المشكلة بغية إيجاد الحلول للنهوض بالقطاع الزراعي الذي يمثل المرتبة الثانية بعد النفط في الاقتصاد العراقي .

خامساً - منهج الدراسة :

اعتمدنا في تحقيق الدراسة على مجموعة من المناهج في الدراسات الجغرافية وهذه المناهج هي :

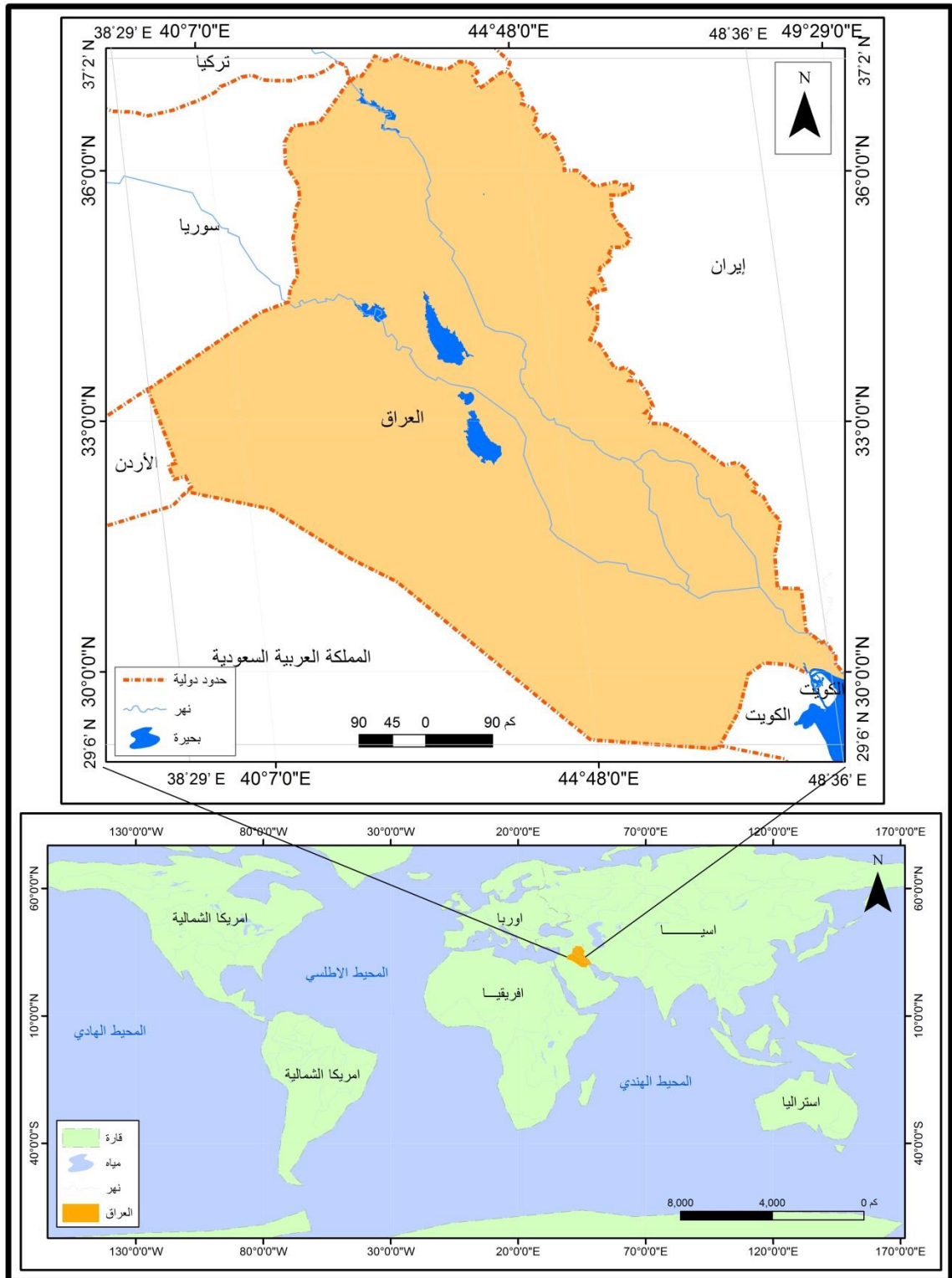
- ١ - المنهج التاريخي الذي ساعدنا في دراسة تطور التجارة الخارجية العراقية للمنتجات الزراعية .
- ٢ - المنهج الاقليمي واسلوب التحليل الاحصائي الذي ساعدنا على تحليل استيرادات التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية للعراق واتجاهاتها الجغرافية ومعوقات التنمية الزراعية .

سادساً - حدود الدراسة :

تتمثل بحدود جمهورية العراق الذي يعد أحد دول قارة اسيا ،الذي يقع في الجزء الجنوبي الغربي منها والجزء الشمالي الشرقي للدول العربية، اما حدوده الاقليمية فيحده من الشمال تركيا ومن الشرق ايران ومن الجنوب الخليج العربي والكويت والسعودية ومن الغرب سوريا والاردن ، اما موقعه الفلكي فيقع بين دائرة عرض(٢٩.٠٢°-٣٧.٠٢°) شمالا وبين خطي طول (٢٩.٣٨°-٤٨.٣٦°) شرقا ، وهو بهذا يقع في القسم الجنوبي الشماليمن الكرة الارضية اما مساحته تصل الى(٤٣٥٠٥٢) كم^٢ ^(١)، وكما موضح في الخريطة (١) ، اما الحدود الزمانية للدراسة فتتمثل بالمدة (٢٠١٠_٢٠٢٠م)

(١) فلاح جمال معروف وآخرون ، جغرافية العراق الطبيعية والسكانية والاقتصادية ، دراسة في الجغرافية الاقليمية ، عمان ، دار مجلة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ ، ص ٣٠ .

خريطة (١) الموقع الجغرافي للعراق وموقعه من العالم .



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على: - جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، قسم الخرائط ، ٢٠١٢ م .

سابعاً - الدراسات السابقة : -

أ - الدراسات العراقية :

١ - الدراسة الموسومة بـ (تجارة العراق الخارجية غير النفطية للمدة ١٩٧٥ - ١٩٨٥)^(١) ، والذي اشار الباحث فيها الى تجارة العراق الخارجية واهميتها والمشاكل التي تواجهها ، استفاد الباحث منها في معرفة التجارة واهميتها .

٢ - الدراسة الموسومة بـ (اتجاهات التجارة الخارجية للعراق للمدة ١٩٩٥ - ٢٠١٦)^(٢) ، والتي تطرق الباحث فيها الى اتجاهات التجارة الخارجية واهم المشكلات التي تواجهها خلال مدة الدراسة ، استفاد الباحث منها في معرفة الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية .

٣ - الدراسة الموسومة بـ (التحليل الجغرافي لتجارة العراق الخارجية للمدة ١٩٩٠ - ٢٠١٦)^(٣) ، والتي تناول الباحث فيها واقع تجارة العراق للصادرات النفطية وغير النفطية واتجاهاتها الجغرافية وتحليل الهيكل السلعي لها ، استفاد الباحث منها في تحليل تطور الصادرات والاستيرادات من منتجات الزراعية وتحليل هيكل استيرادات المنتجات النباتية والحيوانية .

٤ - الدراسة الموسومة بـ (واقع واتجاهات التجارة الخارجية غير النفطية للعراق مع الدول المطلة على الخليج العربي للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠٢١)^(٤) والتي تطرق الباحث فيها الى اثر الخصائص الجغرافية على التجارة الخارجية وواقع تجارة العراق الخارجية واتجاهاتها الجغرافية ، استفاد الباحث منها في تحديد اثر الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية على التجارة الخارجية .

(١) كاظم عبادي حمادي ، تجارة العراق الخارجية غير النفطية (١٩٧٥ - ١٩٨٥) ، دراسة في جغرافية التجارة رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ .

(٢) وفاء جاسم شهادي ، اتجاهات التجارة الخارجية للعراق للمدة (١٩٩٥ - ٢٠١٦) دراسة في جغرافية التجارة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٨ .

(٣) جبار عبد جبيل الدلفي ، التحليل الجغرافي لتجارة العراق الخارجية للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٩) وفق التغيرات الاقتصادية والسياسية واثرها على التنمية الاقتصادية ، اطروحة دكتوراه فلسفة في الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٢ .

(٤) عمار ناهي عذاب الخفاجي ، واقع واتجاهات التجارة الخارجية (غير النفطية) للعراق مع الدول المطلة على الخليج العربي للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠٢١) دراسة في الجغرافية الاقتصادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠٢٢ .

ب - الدراسات العربية

١ - الدراسة الموسومة بـ (واقع تجارة الاردن الخارجية للمدة ١٩٧٥ - ١٩٩٥)^(١) ، والذي أشار فيها الباحث الى مستقبل تجارة الاردن الخارجية وتركيزه على العوامل الجغرافية واهم المشاكل التي تواجهها التجارة ، تم استفاد منها في معرفة اثر المقومات الجغرافية على التجارة .

٢ - الدراسة الموسومة بـ (دراسة تحليلية لحركة التجارة الخارجية في سوريا للفترة ١٩٨٠-٢٠٠٥)^(٢) ، والتي تطرق الباحث فيها واقع التجارة الخارجية السورية وعلاقتها بالنمو السكاني والاقتصادي ، والسبل التي تساعد على تطوير التجارة الخارجية مع التجارة الدولية تم الاستفادة منها في معرفة اثر النمو السكاني على التجارة .

٣ - الدراسة الموسومة بـ (التجارة الخارجية للجماهيرية العربية الليبية)^(٣) ، والتي تناول الباحث فيها واقع التجارة الخارجية الليبية والتوزيع الجغرافي لها واهم المشكلات التي تواجهها ، استفاد الباحث منها في دراسة تطور التجارة الخارجية .

ثامنا - هيكلية الدراسة :-

اخذت الدراسة هيكلها ونظامها على النحو الاتي :

المقدمة واطارها النظري ، وتضمن الفصل الاول :- المقومات الجغرافية واثرها في التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية ، وقسم على ثلاثة مباحث المبحث الاول :- المقومات الطبيعية ، المبحث الثاني :- المقومات البشرية ، المبحث الثالث المقومات الاقتصادية ، واثرها في التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية .

(١) محمد محمود السالم البركات ، (تجارة الاردن الخارجية للمدة ١٩٧٥ - ١٩٩٥) ، دراسة في جغرافية التجارة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، ١٩٨٠ .

(٢) هناء يحيى سيد احمد ، (دراسة تحليلية لحركة التجارة الخارجية في سورية) في ضوء المتغيرات الاقتصادية والسكانية للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٥) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة تشرين ، كلية الاقتصاد ، قسم الاحصاء والبرمجة ، ٢٠٠٧ .

(٣) يوسف ابو الفضل محمد مصطفى ، التجارة الخارجية للجماهيرية العربية الليبية ، دراسة في الجغرافية الاقتصادية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، قسم الجغرافية ، ٢٠٠٧ .

الفصل الثاني . الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) ، وقسم على مبحثين . المبحث الاول :- تطور تجارة العراق الخارجية للمنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) أولا - تطور الصادرات العراقية من المنتجات الزراعية واتجاهاتها الجغرافية. وثانيا تطور الاستيرادات العراقية من المنتجات الزراعية . المبحث الثاني :- الاتجاهات الجغرافية لاستيرادات العراق من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) ١- الدول الاسيوية ٢- الدول العربية ٣- الدول الاوربية ٤- الدول الافريقية غير العربية ٥- دول امريكا الشمالية ٦- دول امريكا الجنوبية ٧- دول الاقيانوس .

فيما تطرق الفصل الثالث . الى تحليل هيكل استيرادات العراق من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) وقسم على

المبحث الاول :- تحليل هيكل استيرادات العراق من المنتجات الحيوانية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) وتشمل ١-حيوانات حية ٢- لحوم واطراف واحشاء ٣- اسماك وقشريات ورخويات ٤-البان ومنتجات صناعة الالبان ببيض الطيور و عسل طبيعي.

المبحث الثاني :- تحليل هيكل استيرادات العراق من المنتجات النباتية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) وتشمل ١- خضر ونباتات وجذور درنات صالحة للاكل ٢- فواكه وثمار صالحة للاكل قشور حمضيات وقشور بطيخ او شمام ٣- بن وشاي وبهارت وتوابل ٤- الحبوب ٥- حبوب وثمار وبذور زيتية متنوعة نباتات للطلب والصناعة قش علف .

وتتناول الفصل الرابع . اثر التجارة الخارجية للصادرات واستيرادات المنتجات الزراعية على التنمية الزراعية في العراق واهم معوقات التنمية .

فضلا عن الاستنتاجات والمقترحات .

تاسعا - مفاهيم الدراسة : - وتتضمن الاتي :

اولا - التجارة :- هي احد فروع علم الاقتصاد تختص بدراسة المعاملات الاقتصادية الدولية متمثلة بحركة السلع ورؤوس الاموال والخدمات بين الدول المختلفة (١) .

ثانيا - التجارة الخارجية : -

تعرف بأنها عملية التبادل التجاري (تبادل السلع ، تبادل الخدمات ، تبادل عنصر العمل) (٢) ، كما تعني التجارة الخارجية عبارة عن التبادل التجاري في السلع والخدمات وغيرها من عناصر الانتاج المختلفة بين عدة دول بهدف تحقيق منافع متبادلة لأطراف التبادل (٣) . و تمارس التجارة الخارجية دورا مميزا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلالها تحدد الملامح الاساسية للدولة وعلاقتها مع الدول الاخرى وتمثل هذه الاهمية بالاتي (٤) .

١- تعد منفذا لتصرف فائض الانتاج عن حاجة السوق المحلية ، والاستفادة من ذلك في تعزيز الميزانية من الصرف الاجنبي .

٢- تساعد في الحصول على المزيد من السلع والخدمات باقل تكلفة ، نتيجة لمبدأ التخصص الدولي الذي تقوم عليه .

٣ - زيادة رفاهية الأفراد عن طريق توسيع قاعدة الاختيارات فيما يخص مجال الاستهلاك (٥) .

٤ - تعزيز البنى الاساسية الدفاعية من خلال استيراد افضل واحسن ماتوصلت اليه العلوم والتكنولوجيا .

(١) السيد محمد احمد السرياني ، التجارة الخارجية ، الدار الجامعية ، ط ١ ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص ٨ .

(٢) موسى سعيد واخرون ، التجارة الخارجية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠١ ، ص ١٤ .

(٣) حمدي عبد العظيم ، اقتصاديات التجارة الدولية ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣ .

(٤) جبار عبد جليل الدلفي ، التحليل الجغرافي لتجارة العراق الخارجية للمدة (١٩٩٠-٢٠١٩) وفق التغيرات الاقتصادية والسياسية واثرها على التنمية الاقتصادية ، اطروحة دكتوراه فلسفة في الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص ١٠ .

(٥) عبد المطلب عبد الحميد ، النظرية الاقتصادية ، الدار الجامعة للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٧٣ .

- ٥ - اقامة علاقات ودية وعلاقات صداقة مع الدول الاخرى المتعاملة معها^(١) .
- ٦ - نقل التكنولوجيا والمعلومات الاساسية التي تفيد في بناء الاقتصادات المتينة وتعزيز عملية التنمية الشاملة .
- ٧ - تحقق التوازن في الاسواق الداخلية نتيجة تحقيق التوازن بين كميات العرض والطلب^(٢) .

ثالثا - الانفتاح الاقتصادي : يعكس الانفتاح الاقتصادي السياسة الاقتصادية الدولية التي تبين نشاط الدولة ، وتأثيرها بالحركة التجارية مع مختلف البلدان ، باتخاذ اجراءات متعددة منها الغاء التعرفة الكمركية على الواردات والحصص النسبية ، ومدى ارتباط القطاعات الاقتصادية المحلية بالقطاع الخارجي ، وخاصة القطاع الزراعي وتأثير الانفتاح عليه ومن هنا يمكن تعريف (الانفتاح الاقتصادي) هو اعادة ترتيب هيكل الانتاج وانتعاش حركة التصدير ، اي انتقال السلع عبر الحدود الدولية ، وتوفير الاستثمار وحركة رؤوس الاموال، بحيث تتماثل السلع المستهلكة في مختلف الدول المستوردة للسلع والبضائع، كما يعني ايضا بانه فتح الابواب للرأسمال الاجنبي والاستيرادات وحرية التبادل في المعاملات مع الخارج^(٣).

رابعا - الفجوة الاقتصادية :- تعرف بأنها الفرق بين الناتج الفعلي للاقتصاد والناتج المحتمل للاقتصاد المعبر عنه بالناتج المحلي الاجمالي ، وهذه الفجوة ليس بالضرورة أمرا سيئا للبلاد ، اذ تنقسم على نوعين أحدهما ايجابي يشير الى تجاوز الاقتصاد للتوقعات بتحقيق ناتجا اعلى من المستوى الاقصى المحتمل ، بينما يشير السلبي عندما يكون الناتج الاقتصادي المحلي لبلد ما اقل من طاقته الانتاجية القصوى^(٤).

خامسا - التنمية الزراعية :-

تعد التنمية الزراعية احد الاستراتيجيات التي تسعى الدولة من خلالها تحقيق اهداف مركزية تساعد في دعم القطاعات الاخرى من خلال تحقيق اهداف متعددة تتضمن الاتي :

(١) رشاد العصار وآخرون ، التجارة الخارجية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦ .

(٢) رعد حسن الصرن ، اساسيات التجارة الدولية المعاصرة ، دار الرضا للنشر ، الجزء الاول ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٧ .

(٣) رشاد العصار وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٤٠ .

(٤) رعد حسن الصرن ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .

- ١ - توفير الظروف العامة الملائمة لتنمية القطاع الزراعي ويشمل ذلك توفير الأمان والاستقرار لتشجيع الاستثمار في مختلف الأنشطة الزراعية .
- ٢ - تنفيذ برامج استثمارية طموحة في مختلف جوانب القطاع الزراعي وتوظيف كافة عناصر القطاع الزراعي في خدمة هذا البرنامج .
- ٤ - تسعى الى تحقيق الاهداف القومية ورفع مستوى معيشة المواطنين^(١) .
- ٥ - تأمين درجة عالية من الاكتفاء الذاتي وخاصة المواد الغذائية الرئيسة .
- ٦ - الاستعمال الامثل للموارد الطبيعية الزراعية وتحسين انتاجها .
- ٧ - تأمين المواد الخام اللازمة لمعامل التصنيع المحلية .
- ٨ - زيادة الصادرات الزراعية وتشجيع الاستثمار كأداة رئيسة لتحقيق هدف التنمية^(٢) .
- ٩ - تحسين مستوى المعيشة ، واحتواء الهجرة من الريف الى المدينة .
- ١٠ - توفير فرص عمل لليد العاملة الزراعية .

سادسا - الميزان التجاي :-

هو الفرق بين الصادرات والاستيرادات للدولة خلال فترة زمنية محددة كأن تكون نصف سنة او سنة او اربع سنوات وله ثلاث انواع .

(١) خالد محمد حسين القيسي ، استراتيجيات التنمية الاقتصادية الزراعية المنشودة لأقليم كردستان العراق ، جامعة السليمانية ، كلية الادارة والاقتصاد ، على الرابط www.alitthad.com.

(٢) احمد عجاج ، متطلبات التنمية المكانية واثرها على التنمية الزراعية ، رسالة ماجستير (غير منشور) ، في الهندسة المعمارية ، قسم التخطيط والبيئة ، جامعة دمشق ، ٢٠١٦ ، ص ٧٧ .

الفصل الأول

العوامل الجغرافية وأثرها في

التجارة الخارجية للمنتجات

الزراعية في العراق

تمهيد

تعد التجارة الخارجية من النشاطات الاقتصادية المهمة ، لتصريف المنتجات الزائدة عن الحاجة المحلية ، وتوفير العملة الصعبة لدعم القطاعات الاقتصادية الاخرى ، وتأمين مختلف السلع والمنتجات التي تحتاجها الدولة لدعم عملية التنمية الاقتصادية^(١) . وتعمل التجارة في ربط دول العالم بعضها مع بعض من خلال تصدير واستيراد السلع والمنتجات حتى لو كانت دولة صناعية او زراعية اذ تعمل على تكامل الاسواق الدولية ونمو القطاعات الاقتصادية وتحريك عجلة التنمية . وتعد تجارة المنتجات الزراعية من اهم فقرات التجارة الخارجية كونها تتعلق بسد حاجة الطلب المتزايدة من تلك المنتجات من اجل توفير امن غذائي للمواطنين^(٢) . اذ تعطي التجارة الخارجية صورة واضحة عن اعتماد الدولة على امكانياتها المتوفرة ومدى تأثير المقومات الجغرافية في عملية الانتاج والتصدير والاستيراد واختلاف توزيعها الجغرافي .

المبحث الاول – العوامل الطبيعية وأثرها في التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية في العراق .

تعد العوامل الطبيعية من اهم العوامل التي تؤثر في التجارة الخارجية وذلك لارتباط المنتجات الزراعية فيها سواء كانت نباتية ام حيوانية بصورها الطبيعية او دخولها في الصناعة . ان اختلاف البيئات الجغرافية يؤدي الى تنوع في المنتجات الزراعية وتغير مسار التجارة الخارجية وكيفية تصدير او استيراد المنتجات من حيث تواجدها او انعدامها .

١ – الموقع الجغرافي والمساحة

يعد موقع الدولة من اهم العوامل الطبيعية ، اذ تمثل الاطار الذي يحدد المكان بغيره من الامكنة وهو اكثر العوامل تأثير في شخصية الدولة الاقتصادية مع الدول الاقليمية والعالمية اذ يؤثر في تحديد تجارتها الخارجية وقوتها الاقتصادية . ومن الحقائق الثابتة ان لكل دولة موقعها الفريد

(١) عبد الرؤف رهبان ، الاهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية السورية والعوامل المؤثرة فيها ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٩ ، العدد ٣+٤ ، ٢٠١٣ ، ص ٥١٣ .

(٢) عبد المنعم السيد علي ، مدخل في علم الاقتصاد (الجزء الثاني) ، مبادئ الاقتصاد المكاني ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٨ .

على سطح الكرة الارضية بحيث يميزها عن موقع الدول الاخرى ، ولذلك فان الاثار الناتجة عن الموقع تختلف من دولة الى اخرى بصورة عامة^(١) . الخريطة (١) اما الموقع بالنسبة الى المسطحات المائية فيطل العراق على الخليج العربي بساحل طوله (٣٦ ميلا بحريا) اي (٦٧,٢٠٠ كم) ابتداء من ملتقى الحدود العراقية - الايرانية عند مصب شط العرب جنوبا حتى نقطة التقاء الحدود العراقية - الكويتية في خور عبد الله كما تشير الشركة العامة للموانئ العراقية ان طول السواحل العراقية من خط التالوك في شط العرب الى خط التالوك في خور عبد الله ، تقل الى (٢٥ كم) خريطة (٢) وبالنظر لاهميته الموقع البحري للعراق كونه دولة شبه حبيسة ذات منفذ بحري واحد و بالرغم من صغر هذه المسافة الا انها تعد ذات اهمية لتجارة العراق الخارجية. اذ بلغت نسبة التجارة الخارجية للاستيرادات عبر هذا المنفذ (٨٥%) من اجمالي الاستيرادات السلعية غير النفطية وهذا يعود الى رخص النقل البحري لعدم حاجته لطرق محدده او معبده وانما يعتمد على عمق المياه ، اضافة الى الحمولات الكبيرة والاوزان المختلفة مقارنة بالنقل البري والجوي^(٢) وللموقع الجغرافي للعراق اهمية استراتيجية في العلاقات الدولية كونه يقع عند اقصر معبر بري بين سواحل البحر المتوسط والخليج العربي وحلقة وصل بين قارات العالم القديم فهو يمثل قلب المنطقة الاسيوية العربية ويحاط بست دول الخريطة (٣) ، وبحدود برية مع دول الجوار بطول يبلغ (٣,٤٦٢ كم) تشارك الجمهورية الاسلامية الايرانية بالنسبة الاكبر البالغة (٣٧,٦%) من هذه المسافة و بطول (١٣٠٠ كم) تليها المملكة العربية السعودية بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٣%) وبمساحة (٨١٢ كم) يليها سوريا بنسبة (٣, ١٧%) ثم الكويت والاردن بمساحة (١٧٨ كم) وبنسبة (٥,١ %) ، الجدول (١) .

(١) صباح محمود محمد وآخرون ، الجغرافية السياسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جمهورية العراق ، بدون تاريخ ، ص ٢٩ .

(٢) حسين قاسم محمد الياسري ، امن الحدود البحرية العراقية ودورة في تحقيق الامن الوطني العراقي، مجلة دراسات البصرة ، العدد ٢٦ ، ٢٠١٧ ، ص ١٠١ .

خريطة (٢) الموقع البحري للعراق

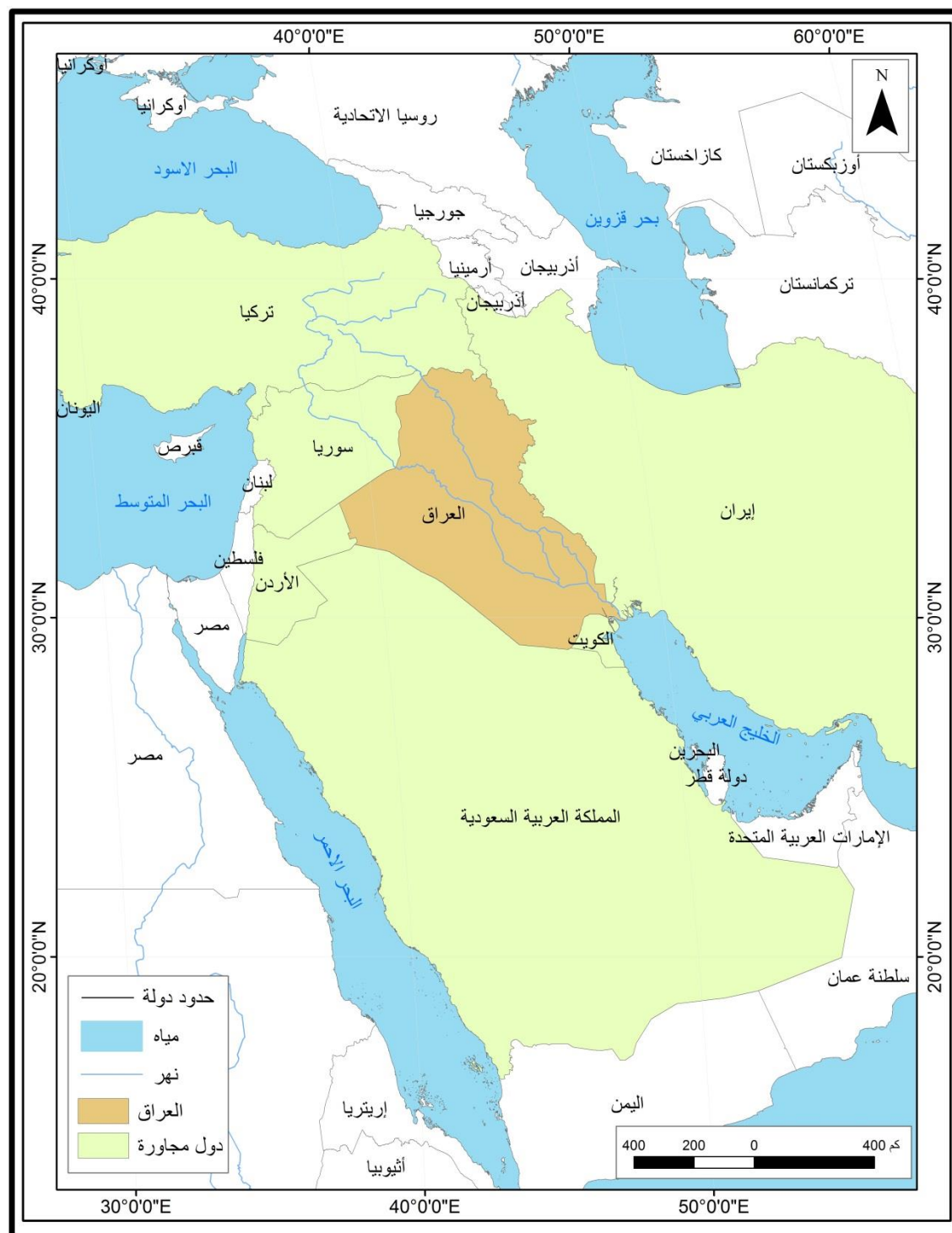


المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :-

١ _ حسن خليل المحمود ، خصائص الساحل العراقي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠٠٦ ،

ص ١١٨ .

خريطة (٣) الموقع الجغرافي للعراق من دول الجوار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :-

١ - جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق ، بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠٢٠م.

جدول (١) اطوال الحدود العراقية البرية مع دول الجوار

ت	الدول المجاورة	اطوال الحدود (كم)	النسبة %
١	سوريا	٦٠٠	١٧,٣
٢	الاردن	١٧٨	٥,١
٣	السعودية	٨١٢	٢٣,٥
٤	الكويت	١٩٥	٥,٦
٥	تركيا	٣٧٧	١٠,٩
٦	ايران	١,٣٠٠	٣٧,٦
	المجموع	٣,٤٦٢	%١٠٠

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الاحصاءات البيئية جدول (١-١١) ، ٢٠١٧ ، ص ٣٢ .

وكان لهذه الحدود اثر اقتصادي كبير لتواجد العديد من المنافذ البرية التي بلغ عددها (٢٣) منفذا موزعة على اربع منافذ كمركية ، و(٦) منافذ جوية و(٤) منافذ بحرية في المنطقة الجنوبية من البلاد وجميعها يتم من خلالها استيراد وتصدير مختلف السلع والبضائع ساعدت على نشاط حركة التجارة وتبادل السلع والمنتجات بحكم القرب الجغرافي ، جدول (٢) وخريطة (٤) ، وظهرت احصاءات التجارة الخارجية تطورا عبر المنافذ الحدودية هذه خصوصا بعد الانفتاح التجاري وانخفاض التعرفة الكمركية . واخذت تحظى بأهمية بالغة استيراد المنتجات الزراعية والسلع وخصوصا ايران وتركيا وسوريا مما اثر على الاقتصاد وعلى التنمية الاقتصادية والزراعية في العراق اذ بلغت قيم الاستيرادات العراق من السلع غير النفطية لعام (٢٠٢٠) من ايران ماقيمتها (١٥٢٦٢١٧١) مليون دينار وبنسبة (٩,٢%) عبر منافذ المنطقة الوسطى والجنوبية ، كما بلغت

من تركيا قيمتها (٥١٩١٧٨٧) مليون دينار ونسبة (٣,١%) عبر منافذ المنطقة الشمالية ، وبلغت من سوريا (٣٠٠٦٤,٠) مليون دينار ونسبة (٠,٠٢%) عبر منافذ المنطقة الغربية ، ومن الاردن بلغت (٣٩١١٠٥,٣) مليون دينار ونسبة (٢,٣٧%) عبر منافذ المنطقة الغربية ، كما بلغت قيم الاستيرادات من الكويت (٥١٥٢٢,٧) مليون دينار ونسبة (٠,٣١%) عبر منافذ المنطقة الجنوبية ، لتبلغ قيم الاستيرادات من السعودية (٢٦٥٦٢٦,٦) مليون دينار ونسبة (١,٦١%) عبر منافذ المنطقة الغربية ، جدول (٣) وخريطة (٥) . تعد المساحة من العوامل الجغرافية المهمة التي تحدد مكانة الدولة في العلاقات التجارية الدولية^(١) اذ يمكن ان تستفيد الدولة كثيرة المساحة من مساحتها الكبيرة اذا امتلكت نسبة اعظم من الموارد الطبيعية داخل حدودها الاقليمية وان اتساعها يساعد على تنوع الاقاليم المناخية والصور النباتية ، وينعكس ذلك على تنوع الانتاج الزراعي وهذا يعطي قوة اقتصادية لتصدير الفائض الى الخارج وتحقيق الاكتفاء الذاتي ومن الامثلة على ذلك الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . ويعد العراق من الدول متوسطة المساحة حسب تصنيف (باوندوز) تبلغ مساحته (٤٣٥,٠٥٢ كم^٢) ، وعلى اساس ذلك يمتلك العراق مساحة زراعية تقدر ب (٢٣ . ٤ مليون دونم) وهذا يكسبه ميزة الانتاج الزراعي ، ويساعد على اكساب اكبر عدد من السكان تهئي لهم العمل في انتاج انواع مختلفة من المنتجات الزراعية ، وهذا يكفل التوازن في التطور الاقتصادي للدولة . ولسوء التخطيط ادى الى اهمال تلك المساحة وتراجع صادرات العراق من المنتجات الزراعية وشجع على الاستيراد من الخارج^(٢) .

(١) جبار عبد اجيل ، مصدر سابق، ص ٣٩ .

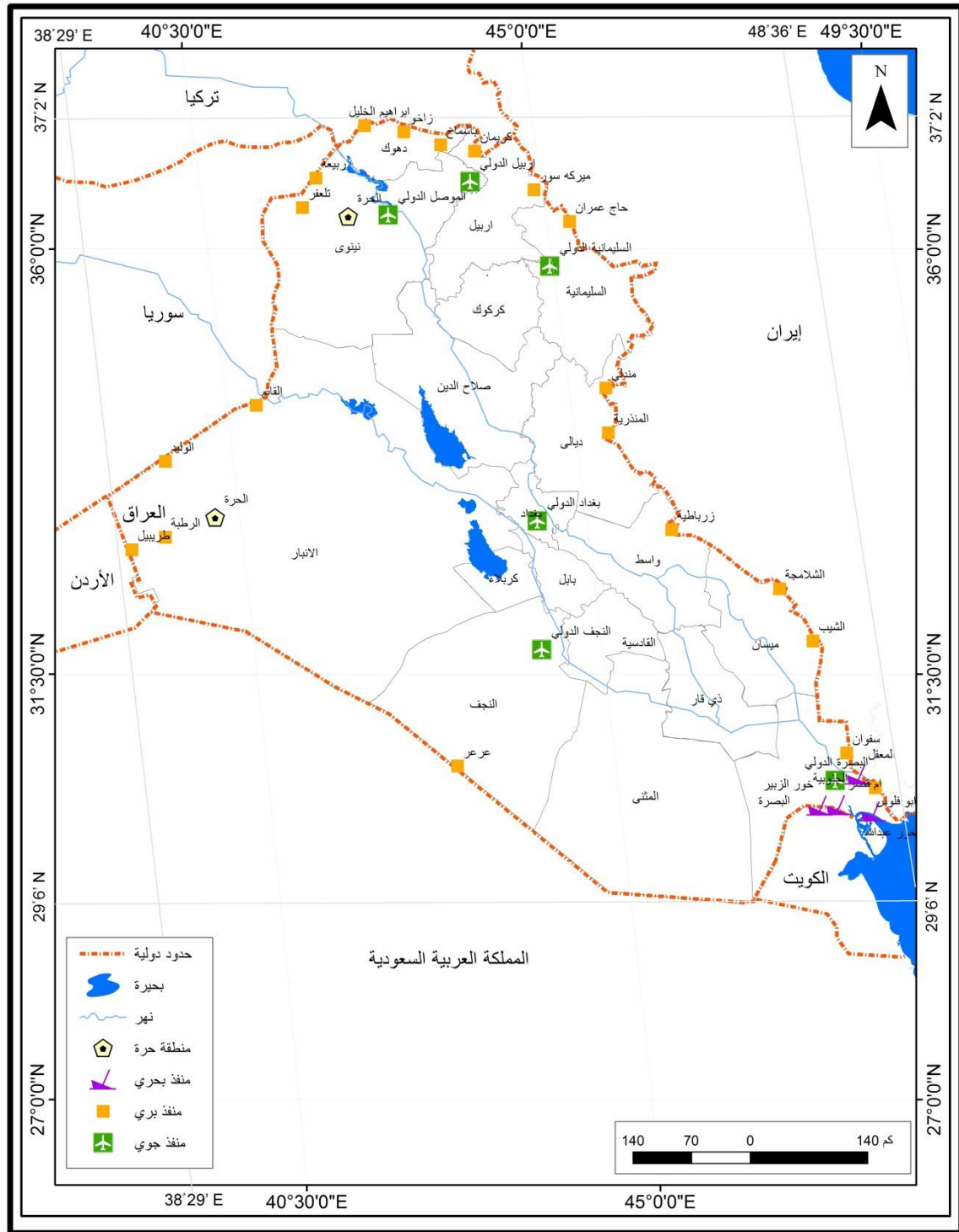
(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الاحصاءات البيئية ، ٢٠١٥، ص ٢٠ .

جدول (٢) المنافذ الحدودية العراقية لعام ٢٠٢٠ م

ت	اسم المنطقة	اسم المنافذ	نوع الطريق
١	الشمالية	حاج عمران	بري
٢	الشمالية	باشماخ	بري
٣	الشمالية	مطار السليمانية	جوي
٤	الشمالية	(زاخو ، كرميان)	بري
٥	الشمالية	(ابراهيم الخليل، ميركه سور)	بري
٦	الشمالية	مطار (اربيل ، الموصل)	جوي
٧	الشمالية	(ربيعه ، تلغفر ، الحرة)	بري
٨	الغربية	(القائم ، الانبار ، الوليد)	بري
٩	الغربية	(طريبيل ، الرطبة)	بري
١٠	الغربية	(عرعر ، الحرة)	بري
١١	الوسطى	(مندلي ، المنذرية)	بري
١٢	الوسطى	زرباطية	بري
١٣	الوسطى	مطار النجف	جوي
١٤	ديوان هيئة الكمارك	مطار بغداد	جوي
١٥	الجنوبية	(السلامجة ، الشيب)	بري
١٦	الجنوبية	(سفوان ، ابو فلوس)	بري
١٧	الجنوبية	مطار البصرة	جوي
١٨	الجنوبية	ميناء(المعقل ، خور الزبير)	بحري
١٩	الجنوبية	ميناء(خور عبد الله،ام قصر)	بحري

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على ، جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء العراقي ، احصاءات التجارة الخارجية ، ٢٠٢٠، ص ٢٠.

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية العراقية لعام ٢٠٢٠م



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (٢)

١ - الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق مقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠

وهذا يوضح تجارة العراق مع دول الجوار عبر المنافذ الحدودية من خلال الجدول (٣) .

جدول (٣) استيرادات العراق من السلع غير النفطية من دول الجوار ٢٠٢٠ م .

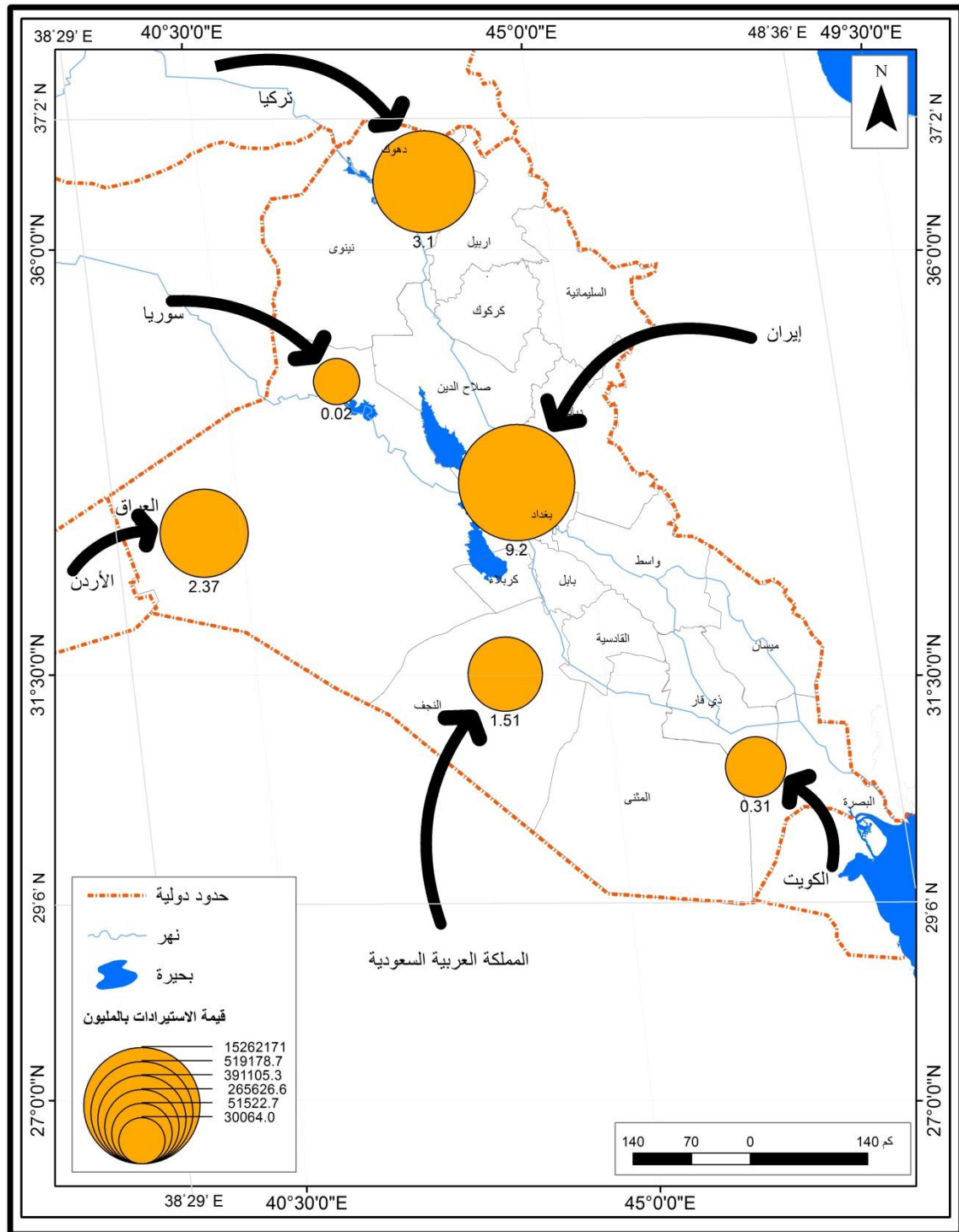
ت	الدولة	قيم الاستيرادات (مليون دينار)	النسبة % *
١	ايران	١٥٢٦٢١٧١	٩,٢
٢	تركيا	٥١٩١٧٨,٧	٣,١
٣	سوريا	٣٠٠٦٤,٠	٠,٠٢
٤	الاردن	٣٩١١٠٥,٣	٢,٣٧
٥	الكويت	٥١٥٢٢,٧	٠,٣١
٦	السعودية	٢٦٥٦٢٦,٦	١,٦١

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على ، جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي

لإحصاء ، استيرادات التجارة من دول الجوار (٢٠٢٠) ، ص١٢-١٤ .

- النسبة اعتمدة على التقرير السنوي لاستيرادات مقارنة مع الاستيرادات النفطية

خريطة (٥) الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية مع دول الجوار لعام ٢٠٢٠ م .



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- الجدول (٣)

٢ - المناخ

تؤثر الظروف المناخية على قيم الصادرات والاستيرادات التجارية لاختلاف الاقاليم المناخية بين مناطق العالم فتختلف المنتجات الزراعية باختلاف نوع المناخ فبعضها ينتج في اقاليم حارة وبعضها ينتج في اقاليم باردة وان لكل منتج زراعي منطقة مناخية وجغرافية لذلك نلاحظ توفر المنتجات في منطقة وانعدامها في اخرى ومما يؤثر على التجارة من خلال اتجاهاتها و تكلفة النقل وعملية التبادل اضافة الى تأثير المناخ على تكاليف المنتج لأصابته بالامراض تأثيره على نوع المنتج فبعض المنتجات سريعة التلف لا تتحمل نقلها مسافات طويلة و تحتاج وسائل نقل مبردة للتغلب على الظروف المناخية والحفاظ على المنتجات لوصولها الى المستهلكين^(١) . يقع العراق جنوب النصف الشمالي من الكرة الارضية ذات المناخ المعتدل الدافئ و لهذا الموقع اصبحت معدلات درجات الحرارة في نطاق العراق تتراوح ما بين (١٥,٢م° _ ٢٠,٨م° الحرارة الصغرى) ودرجة الحرارة العظمى ما بين (٢٧,٤م° _ ٣٤,٦م°) ، تحدث الامطار ما بين كانون الاول وحتى نيسان ويتراوح معدلها ما بين (١٠٥,٤ ملم _ ٥٥٨,٢ ملم) سنويا المنطقة الجبلية في الشمال لها نسبة هطول امطار اكثر من المنطقة الوسطى والجنوبية الجدول (٤) وهذا ساعد على زراعة القمح والشعير في سهول المنطقة الجبلية وشبه الجبلية التي تعتمد على الزراعة الدائمة ، اما المناطق الوسطى والجنوبية يتراوح معدل الامطار حوالي ٢٠٠ ملم^(٢) وهي غير كافية للتنمية الزراعية وساعد التنوع في درجات الحرارة والامطار في تنوع المنتجات الزراعية والحيوانية واماكن تواجده ونوع الزراعة ديمية فالمناطق الوسطى والجنوبية تزرع الحبوب واشجار الثمار والفواكه والخضراوات وهذا يدعم التجارة الخارجية^(٣) .

(١) رضا عبد السلام ، العلاقات الاقتصادية الدولية ، المكتبة العصرية ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ص ٣٢ .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة النقل ، الهيئة العامة للآتواء الجوية والرصد الزلزالي و قسم التنبؤ الجوي ، تقرير ٢٠٢٠م .

(٣) سعيد عبود السامرائي ، موارد العراق الاقتصادية ، ط١ ، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٩٣٥ ، ص ٣٥ .

جدول (٤) معدلات بعض العناصر المناخية في العراق للمدة من ٢٠٠٢ _ ٢٠٢٢.

المحطة	الحرارة الصغرى	الحرارة العظمى	الرطوبة	المطر
زاخو	١٥,٢	٢٧,٤	٤٦	٥٥٨,٢
العمادية	١١,٧	٢٠,٤	٤٥,١	٣٩٢,٧
شقلاوة	١٣,٧	٢٦,٨	٤٥	٣٦٧,٨
دهوك	١٤,٦	٢٥,٢	٤٢,٥	٥٥٨
حاج عمران	٧,٦	١٩,٣	٤٤	٣٣٤
أربيل	١٦,٨	٢٧,٧	٤٢,٢	٣٣٤,٢
الموصل	١٤,١	٢٩,١	٥٢,٧	٣٦٤
تلعفر	١٤,٣	٢٧,٥	٤٣,٢	٢٣٩,٨
السليمانية	١٤,٥	٢٦,١	٤٤,٥	٣٦٧,٨
كركوك	١٧,٤	٢٩,٨	٤٦,١	٣١٤,١
ببجي	١٦,٩	٣١,٢	٤٧,٩	٢٠٤
القائم	١٤,٦	٣٤,٢	٤٧,٨	١٠٢,٧
تكريت	١٧,٧	٣٠,٢	٤٣,٢	١٨٣,٤
خانقين	١٧,١	٣٢,٧	٤٥	٢٩٧,٨
الخالص	١٤,٨	٣١,٦	٤٥	١٦٤,٩
بغداد	١٦,٨	٣١,٦	٤١,٨	١٤٤,٣
الرمادي	١٧	٣٠,٥	٤٦,٩	١٠٦,١
الربطبة	١٤,١	٢٧,٧	٤١,٥	١٠٦,٨
بدره	١٨,٣	٣٣,١	٣٧,١	١٩٣
كربلاء	١٨,٧	٣٢,٥	٤٣	١١٦,٢
الحلة	١٧,١	٣٢,٦	٤٤,٨	١٢٩,٣
الحي	١٩,٤	٣٣,٧	٤٣	١٣٩,٦
الديوانية	١٩	٣٣,٢	٤٥,٦	١٠٢,٨
النجف	١٩,٥	٣٢,٨	٤١,١	١٠٠,٢
الناصرية	١٩,٧	٣٣,٨	٣٥,٩	١٠٤
العمارة	٢٠,١	٣٣,٤	٤٢,٧	١٨١,٥
الساوة	١٩,١	٣٣	٣٧,٤	١٠٤,٣
البصرة	٢٠,٨	٣٤,٦	٣٩,٣	١٠٥,٤

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي ،

قسم المناخ ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢ .

وعلى اساس ذلك قسم مناخ العراق على ثلاثة اقاليم مناخية^(١)

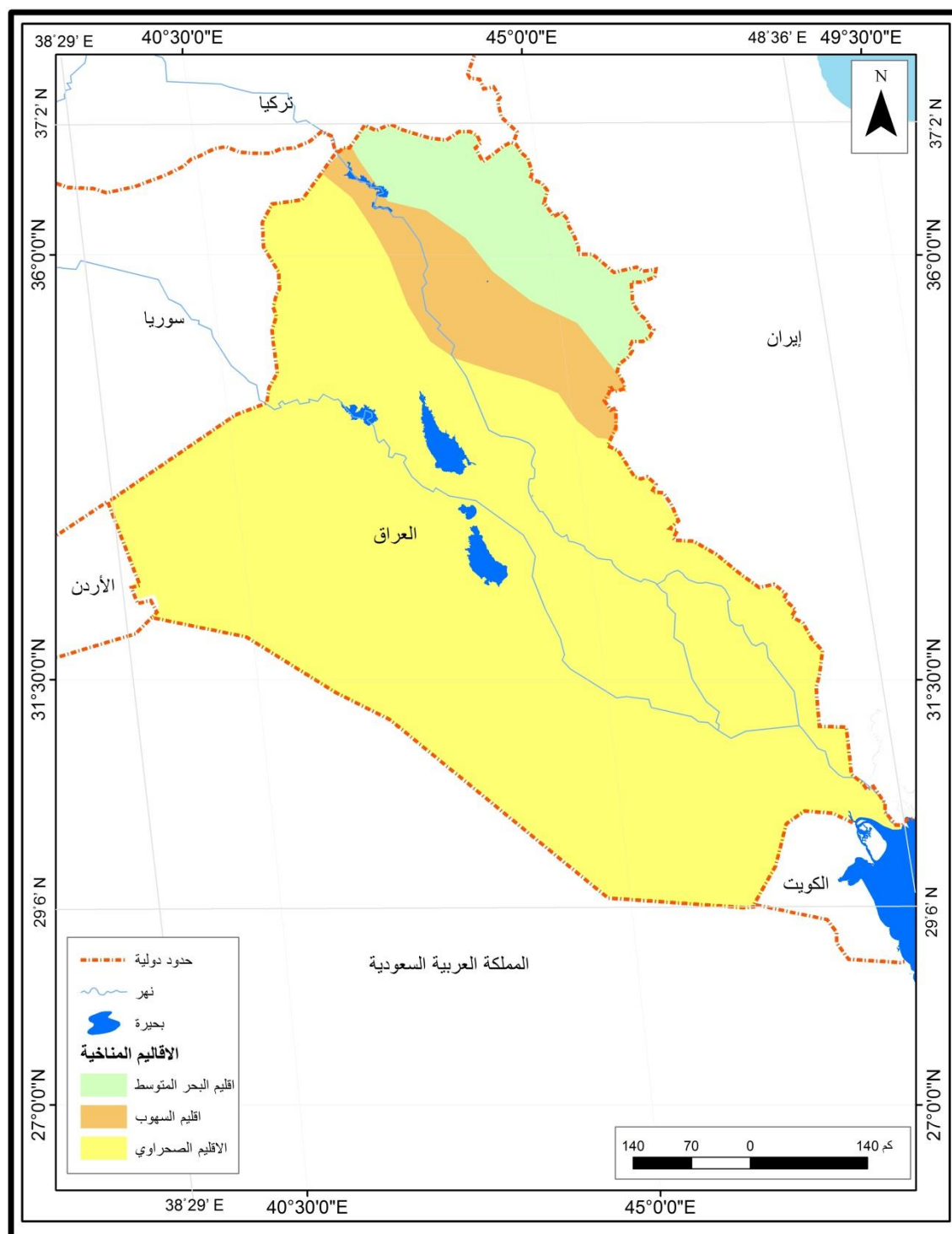
١- مناخ البحر المتوسط : وتشمل المنطقة الجبلية في الشمال الشرقي وتمتاز بشتائها البارد اذ تسقط الثلوج فوق قممها وتتراوح كمية الامطار ما بين (٣٦٧,٨ - ٥٥٨,٢) ملمتر سنويا و درجات الحرارة ما بين (١٥,٢م° _ ٢٧,٤م°) .

٢- مناخ السهوب : وهو مناخ انتقالي بين المنطقة الشمالية الجبلية والمناخ الصحراوي الحار في الجنوب ويقع ضمن حدود المنطقة الجبلية وتتراوح امطاره السنوية ما بين (١٨٣,٤ - ٣١٤,١) ملمتر وتكفي هذه الكمية لقيام المراعي الفصلية .

٣- المناخ الصحراوي الحار : ويسود السهل الرسوبي والهضبة الغربية ويشمل (٧٠%) من مساحة العراق وتتراوح معدلات الامطار السنوية فيه ما بين (١٠٥,٤ - ٢٩٧,٨) ملمتر ويمتاز بالمدى الحراري الكبير ما بين الليل والنهار والصيف والشتاء ، اذ تصل درجة الحرارة ما بين (١٤,١م° - ٣٤,٦م°) درجة مئوية وفي فصل الشتاء يسود الجو الدافئ وتبقى درجة الحرارة فوق درجة الانجماد . من دراسة عناصر المناخ اتضح ان هناك اختلاف واضح بين كمية الامطار ودرجات الحرارة ما بين اقسام العراق لاختلاف الاقاليم المناخية ساعد ذلك على تنوع المنتجات الزراعية وتأثيرها على التجاره من حيث التصدير والاستيراد لاستخدام وسائل نقل حديثة ومبرده اضافة الى سرعة نقل المنتجات التي لا تتحمل درجات حرارة عالية .

(١) جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الباب الاول الاحوال الطبيعية ، الخصائص الجغرافية والمناخية ، ٢٠١٩ ، ص ١.

خريطة (٥) الاقاليم المناخية في العراق



المصدر: وزارة الموارد المائية ، هيئة المساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الطبيعية ،

مقياس ١:١٤٠٠٠٠٠ سنة ٢٠٢٠م .

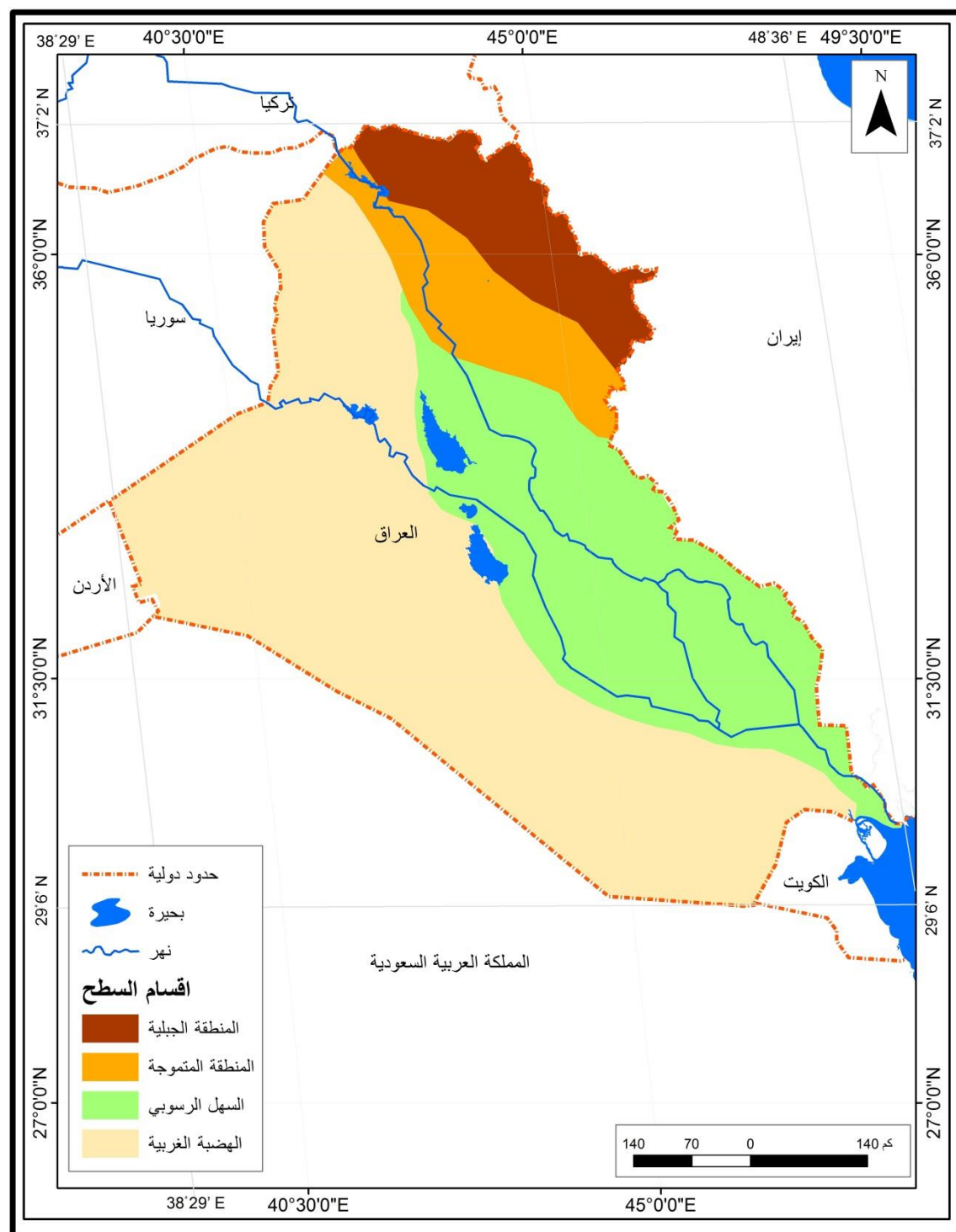
٣ - مظاهر السطح

يعد السطح احد العوامل الطبيعية التي تؤثر في القدرات الاقتصادية والسياسية والعسكرية للدولة ، من خلال الاشكال الارضية او التضاريسية والتي تقسم على (جبالية و المتموجة و السهول الرسوبي والهضاب) الخريطة (٦) ولكل هذه الاشكال اثر على قوة الدولة وخاصة الاقتصادية وتعد المنطقة الجبلية مصدر المعادن والغابات والاشخاب ومصدر للموارد المائية التي تتغذى منها الانهار وروافدها مما يساعد على قيام الصناعة و الزراعة والثروة السمكية^(١) ، الامر الذي يساعد على تحقيق جزء من الاكتفاء الذاتي ويقلل من استيراد تلك السلع والمنتجات اضافة الى زيادة الرصيد من العملة الصعبة كما تؤثر الجبال على عملية التبادل التجاري بين الدول المتجاورة من خلال تأثيرها على شق طرق النقل والمواصلات وهذا مالملاحظ في تجارة العراق في المنطقة الشمالية مع تركيا وايران اذ تقل المنافذ الحدودية هناك ، وتمتد المنطقة الجبلية في الاجزاء الشمالية والشمالية الشرقية من العراق وتشغل حوالي ٦% من مساحة العراق والى الجنوب منها تقع المنطقة المتموجة التي تشغل حوالي ١٥% من مساحة العراق فهي منطقة رعوية وفيها بعض السهول التي تستعمل في زراعة القمح والشعير^(٢) ، وتؤثر السهول في القوة الاقتصادية من حيث القدرات الانتاجية والنقل فكلما زادت مساحة السهول في الدولة وتوفرت المياه وكانت الظروف الاخرى ملائمة للزراعة وتربية الحيوانات تعاضم الانتاج الزراعي. ويعد العراق من الدول التي تمتلك سهول خصبة اضافة لمياه الانهار العذبة المتمثلة بنهري دجلة والفرات التي ساعدت على انتاج مختلف المنتجات الزراعية . لكنها لاتكفي لسد الطلب المتزايد عليها، مما اضطر الدولة الى استيراد المنتجات من الخارج كما ساعد انبساط الارض

(١) قاسم الدوكات الجغرافية السياسية ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ط ١ ، ٢٠١١ ، ص ١٤١-١٤٣ .

(٢) فلاح جمال معروف وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٤٩ - ٦٩ .

خريطة (٦) اقسام السطح في العراق



المصدر: وزارة الموارد المائية ، هيئة المساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الطبيعية ، مقياس ١:١٤٠٠٠٠

سنة ٢٠٢٠ م .

في تسهيل نقل المنتجات من المنافذ الحدودية الى كافة محافظات العراق عن طريق شبكات النقل البري ، ويصل السهل الرسوبي حوالي ٢٤ % من مساحة العراق ويحتل القسم الاوسط والجنوبي منه^(١) . اما منطقة الهضبة الغربية فتقع في الجزء الجنوبي الغربي من العراق ، ولا تبدو لها حدود طبيعية واضحة من جهة الغرب ، فهي امتداد طبيعي لهضبة بادية الشام من الغرب وهضبة جزيرة العرب من الجنوب وتشغل (٥٥%) من مساحة العراق، ولها اهمية اقتصادية اذا تحتوي اراضيها على كثير من المعادن الفلزية واللافلزية في جهاتها الغربية والشرقية ، كما انها منطقة رعوية مهمة خاصة في موسم سقوط الامطار ، اذ تمثل مياهها الجوفية العذبة عامل تشجيع على توطين السكان وممارسة حرفة الزراعة والرعي كما في بادية كربلاء ، والنجف ، والسماوة ، والبصرة ، اضافة الى وجود بعض الواحات التي ساعدت على قيام الزراعة واستيطان السكان مثل (كبيسة ، الرحالية) ، ولها اهمية في التجارة مع دول الجوار اذ تمر من خلالها البضائع والمنتجات مع كل من سوريا والاردن والسعودية عبر المنافذ الغربية و تعد محطة استراحة لهواة الصيد والسياحة وخاصة في بعض المواقع السياحية المنتشرة في بعض اجزائها^(٢) .

٤ - التربة :

تعد التربة من العوامل الجغرافية الطبيعية التي تؤثر في التجارة من حيث اختلافها بين جهات العالم وهذا يؤدي الى اختلاف المنتجات الزراعية بين الاقاليم الجغرافية والتي سمحت لانتاج المحاصيل لتصديرها ، واستيراد المحاصيل التي لاتسمح لها تربتها في انتاجها^(٣)، ويظهر اثر التربة

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، ط ١ ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧ .

(٢) عبد الزهرة الجنابي ، جغرافية العراق الاقليمية بمنظور معاصر ، ط ١ ، ٢٠١٠ ، ص ٢٨ - ٣٣ .

(٣) محمد محمود ابراهيم الديب ، الجغرافية الزراعية (تحليل في التنظيم المكاني) ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٢٨٦ .

في العراق على التجارة الخارجية بسبب تأثيرها على الانتاج الزراعي اذ تقدر مساحات الاراضي الصالحة للزراعة في العراق (٢٣.٤) مليون دونم ، ٢٧% منها تمثل الاراضي المزروعة (المستغلة) وتبلغ مساحتها (١١,٨) مليون دونم ، منها (٤,٤) مليون دونم عالية الخصوبة ، (٧,٤) مليون دونم متوسطة الخصوبة^(١) ، ورغم امتلاك العراق مؤهلات التربة الجيدة الصالحة للزراعة الا انه يعاني من مشكلة توفير المنتجات الزراعية لسد حاجة الاسواق المحلية من تلك المنتجات ، وهذا اثر على صادرات العراق منها وفتح ابواب الاستيراد لتلك من الخارج الامر الذي اجبر المزارعين على اهمال مساحات واسعة من الاراضي الزراعية لعدم القدرة على منافسة المستورد، وكذلك بسبب الاهمال الحكومي وتجريف الاراضي الزراعية وتحويلها الى قطع صغيرة وبيعها الى اراضي سكنية ادى الى تهديد الامن الغذائي العراقي وجعل العراق تحت وطأة التبعية الاقتصادية التي تجعل البلاد تابع اقتصاديا وسياسيا للدول التي تموله غذائيا^(٢) .

اولا - اقسام الترب في العراق

١ - مجموعة الترب في المنطقة الجبلية وتنقسم الى^(٣)

أ- تربة المناطق الجبلية المرتفعة ب- التربة الضخيرة الضحلة ج- التربة الكستانية الداكنة التي تغطي بطون الاودية والسهول وتعد افضل انواع الترب في البلاد كونها هشة وعميقة وخصبة صالحة للزراعة .

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات البيئة ، ٢٠١٧ ، ص ٩٧ .

(٢) جبار عبد جبيل الدلفي ، مصدر سابق ، ص ٤٥ - ٤٦ .

(٣) عبد الزهرة الجنابي ، مصدر سابق ، ص ٧٥ - ٨٠ .

٢ - مجموعة الترب في المنطقة شبه الجبلية وتعد تربتها اكثر سمكا ونعومة من تربة المنطقة الجبلية ونقسم الى

أ- التربة السمراء : وهي تربة عميقة في الوديان ويقل عمقها في المرتفعات وهي تربة تحتوي على المعادن والمواد العضوية الضرورية لنمو المحاصيل المختلفة كما في سهول سنجار وكركوك واربيل ومخمور اشتهرت بمراعيها الجيدة ونتاج الحبوب التي تعتمد على الزراعة الدائمة .

ب- التربة البنية الحمراء : تربة نسيجها خشن مشتقة من نفس الصخور في المنطقة يغلب عليها لون الرمال الحمراء لاتصلح للزراعة لتغطيتها بالجيلازيد والرمل وقلة المواد العضوية فيها عدا حرفة الرعي .

٣ - تربة الهضبة الغربية :

تعرضت تربت الهضبة الغربية الى النقل خارج المنطقة بسبب قلة النبات الطبيعي وارتفاع درجات الحرارة فيما الباقي يغطي سطحها تربة مشتقة من الصخور نفسها ويعمق قليل وتسم الى

أ - التربة الصحراوية الرمادية : وتقع تحديدا في منطقة الحجارة والوديان تتباين في تكوينها وتوزيعها من مكان الى اخر تبعا الى الصخور التي تكونت منها جيرية وطينية ورملية وحصوية .

ب - التربة الصحراوية الفاتحة : تغطي الجزء الجنوبي من الهضبة الصحراوية ، لونها يميل الى السمرة تتميز بقلّة محتواها من المواد العضوية وقلة النبات الطبيعي لاتصلح للزراعة .

٤- مجموعة ترب السهل الرسوبي:

تكون السهل الرسوبي من ارسابات الانهار والوديان والرياح ، لذلك تتميز تربته بانتظام طبقتها مميزات تربته ناعمة هشة تتألف من الطين والغرين والرمل ونسبة عالية من التكوينات الجيرية اضافة الى ارتفاع نسبة الاملاح في تربته فاثرت على قابلية التربة على الزراعة وتكونه من الانواع الاتية

أ- تربة الرواسب القديمة : توصف تربتها بانها عميقة خالية من الملوحة ذات نسيج غشن تكون من الطين والرمل والحصى صالحة للزراعة .

- ب - تربة كتوف الانهار وتظهر على جانبي النهر بعد ان تفرغ الانهار حملتها على جانبي النهر .
- ج- تربة الاهوار : وهي احدث ترب السهل الرسوبي تكوينا ، تربتها طينية ثقيلة مرتفعة الملوحة ، يغطي القصب والبردي معظم اجزاءها ، يزرع الرز صيفا عند اطرافها ، وتعد قليلة الخصوبة .
- د- تربة اقليم شط العرب والسهل الساحلي : تعد من احسن المناطق في زراعة النخيل .

٥ - الموارد المائية

تعد الموارد المائية من الموارد الطبيعية المهمة والمرتبطة ارتباطا مباشرا، بتأمين الغذاء للسكان وتحقيق الامن الغذائي لأي بلد . اذ تكسب المياه اهمية كبيرة بوصفها عنصرا اساسيا في انجاح المشروعات الاقتصادية وخاصة الزراعة والتوسع في مساحتها وخطط التجارة الخارجية في انتاج المنتجات المتنوعة القابلة للتصدير من اجل دعم عملية التصدير والتقليل من الاستيرادات^(١).

تتنوع مصادر المياه في العراق منها امطار وتلوج و مياه سطحية المتمثلة بمياه نهري دجلة والفرات

(١) عدنان محمد ثلاث ، دراسة اقتصادية لواقع الموارد المائية في العراق وافاقها المستقبلية ، بحث منشور ، مجلة زراعة الرافدين ، المجلد (٣٧) العدد (٣) ، ٢٠٠٩ .

وروافدهما وشط العرب والبحيرات والاهوار والمستنقعات ، والمياه الجوفية و يتميز سقوط الامطار في العراق بعدم انتظامه و يقتصر على فصل الشتاء ، اذ يزداد التساقط في الاقسام الشمالية والشمالية الغربية والسلاسل الجبلية ليتراوح بين (٣٦٧ - ٥٥٨ ملم) ، الاقسام الجنوبية والغربية فيكون من (١٠٥ - ٢٩٧ ملم) وغير منظم اذ يزداد في منطقة وينعدم في اخرى^(١) ، اما المياه السطحية تشمل الانهار دائمة الجريان والادوية والبحيرات وخزانات المياه والاهوار . تمثل نهري دجلة والفرات وروافدهما العمود الفقري للحياة والنشاط الزراعي في العراق وتتوزع المنابع الرئيسة للانهار مابين تركيا وايران وسوريا والعراق مما جعلت العراق يعاني من ندرة المياه والاجهاد المائي نتيجة تناقص كمية المياه وعدم التزام دول الجوار بالحصص المائية ماثرا على التنمية الزراعية و تراجع الاراضي الزراعية او انخفاض الانتاج وعدم كفايته لسد حاجة الاسواق وانخفاض الصادرات وزيادة في الاستيرادات^(٢) ، بينما المياه الجوفية تعد موردا مائيا مهما لاسيما عندما تكون الموارد الاخرى غير متوفرة ، واصبحت من العوامل المحددة لوجود الانسان والنشاط الزراعي اذ يساعد استغلالها وخاصة في الهضبة الغربية على الاستيطان وزيادة الانتاج مما يساهم في سد احتياجات الاسواق وتوفير فرص عمل ورأس المال تدعم التجارة الخارجية ودخل الفرد والدخل القومي^(٣) .

وتبين من خلال دراسة الموارد المائية ان لها تاثير مباشر على التجارة من خلال توفرها وندرتها لتوسيع المساحات الزراعية وزيادة الانتاج لسد حاجة الاسواق وزيادة انتاج وعكس هذا يؤدي الى تدني المساحات المزروعة وانخفاض الانتاج مما يجعلها عامل مشجع على الاستيرادات .

(١) فلاح جمال معروف ، مصدر سابق ، ص ١٠٢ .

(٢) عبد الزهرة علي الجنابي ، مصدر سابق ، ص ٩٦ .

(٣) سلام هاتف احمد الجبوري ، واقع الموارد المائية في العراق وامكانية تنميتها ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السادس ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافية ، ص ٤ .

المبحث الثاني- العوامل البشرية واثرها في التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية في العراق .

لا يقل دور العوامل البشرية اهمية عن العوامل الطبيعية بل تعد ذات دور مهم في تطور وقيام التجارة الخارجية ومدى تأثيرها في دعم الصادرات والاستيرادات ويمكن ابرازها بالاتي :

١ - الخصائص الديموغرافية :-

يعد السكان احد العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية فهم المنتجون والمستهلكون ، ويؤثرون من حيث العدد والتوزيع والتركييب وبعض الخصائص بطرائق متعددة في كمية وحجم التجارة الخارجية وانواع السلع والمنتجات الداخلة فيها .

أ - حجم ونمو السكان

يعد حجم ونمو السكان من ابرز الظواهر الديموغرافية اهمية في العصر الحديث ، اذ يمثل تحديا مهما للبشرية وخاصة شعوب البلدان النامية والتي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد عن معدل التنمية الاقتصادية وتوفير الغذاء لسكانها^(١) ، وغالبا مايكون حجم السكان الكبير مقياسا لقوة الدولة الاقتصادية من حيث امكانية توفير اليد العاملة في التجارة والزراعة والتي تساعد في الاستفادة من مواردها للوصول الى العيشة المنشودة رغم مكننة التجارة والزراعة . وليس دائما يكون حجم السكان مصدر قوة لها بل ان العدد الكبير قد يكون عامل ضعف و مشكلة في توفير الخدمات والغذاء واستنزافاً لمواردها الطبيعية للتغلب على المشكلات التي تواجهها^(٢) ، ومن ملاحظة جدول (٤) يظهر ان العراق من الدول التي تشهد معدلات زيادة ونمو في سكانه ، بل لم تتأثر الارقام المطلقة للزيادة

(١)فتحي محمد ابو عيان ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط٤ ، ١٩٩٣ ، ص ١٧١

(٢)صباح محمود محمد واخرون ، مصدر سابق ، ص ٦١ - ٦٢

الفصل الاول العوامل الجغرافية واثرها في التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية في العراق

السكانية بالتقدم او التراجع الذي شهده الاقتصاد العراقي او الحروب والصراعات الطائفية التي مر بها وهذا ما أكدته التعدادات المتعاقبة ، اذ بلغ عدد السكان لعام ١٩٩٠م مايقارب (١٧,٨٩٠) مليون نسمة بمعدل نمو قدره (٣,١ %) عن السنوات السابقة ، واستمرت اعداد السكان بالزيادة حتى بلغت حسب الاحصاءات الرسمية لسنة ٢٠٠٨م مايقارب (٣١,٨٩٥) مليون نسمة ، بمعدل نمو سنوي (٢,٩ %) ، وازدادت لتبلغ عام ٢٠٢٠ (٤٠,١٥٠) مليون نسمة وبمعدل نمو سنوي قدر (٢,٧ %) . ومن خلال الدراسات الاقتصادية نجد ان هذه الزيادة على توزيع السكان بين الريف والحضر ، اصبحت من اهم العوامل الضاغطة للطلب على المنتجات الزراعية بعد الركود الذي اصاب القطاع الزراعي والصناعي رغم امتلاك العراق مساحة وموارد طبيعة نتيجة ضعف الاستثمار في هذين القطاعين وعدم وجود سياسة تنموية تسهم في تغيير الواقع العراقي والاعتماد على صادرات النفط في دعم خطط التنمية .

جدول (٤) اعداد سكان العراق للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٢٠) م

السنوات	اعداد السكان (بالمليون) نسمة	معدل النمو
١٩٩٠	١٧, ٨٩٠	٣,١
١٩٩٦	٢١,١٢٤	٣,٢
٢٠٠٢	٢٥,٥٦٥	٣,٢
٢٠٠٥	٢٧,٩٦٣	٢,٧
٢٠٠٨	٣١,٨٩٥	٢,٩
٢٠١١	٣٣,٣٣٨	٣,١
٢٠١٤	٣٦,٠٠٥	٣,١
٢٠١٧	٣٨,٢٧	٢,٩
٢٠٢٠	٤٠,١٥٠	٢,٧

المصدر : من عمل الباحث باعتماد على

١ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية ، للسنوات (١٩٩٠ - ٢٠٢١م) .

ب - التركيب السكاني

ويقصد به الخصائص او الصفات الكمية للسكان والتي تم توضيحها في دراسة (الهرم السكاني للعراق) والذي يعد من المقاييس التي تقدم البيانات عن التركيب العمري والنوعي ، فالتركيب العمري هو عدد السكان او نسبهم في الاعمار او الفئات العمرية المختلفة^(١) ، ويعد التركيب العمري من اهم العوامل الديموغرافية في قوة الدولة الاقتصادية وهذا ينعكس على التجارة الخارجية من حيث الاستهلاك والانتاج، ومن خلال تحليل الهرم السكاني للعراق لسنة (٢٠٢٠) كما موضح في الجدول (٥) نجد ان سكان العراق خلال عام ٢٠٢٠، بلغ حوالي ٤٠ مليون و ١٥٠ ألف نسمة ، كانت فئة صغار السن من (٠ - ١٤) سنة قد شكلت نسبة بلغت (٤٠,٤%) من مجموع سكان العراق ، كما بلغت نسبة السكان في سن العمل (١٥ - ٦٤) سنة مايقارب (٥٦,٥%) من مجموع السكان وهي النسبة الاعلى ، فيما بلغت نسبة كبار السن (٦٥) سنة فما فوق (٣,١%) وهي الفئة الاقل بين الفئات العمرية ومن خلال الشكل (١) الذي تبدو قاعدته العريضة ، يعد مجتمع العراق فتيا بينما تكون قمته ضيقة ويعني هذا ان الدولة ذات فتوة ديموغرافية ، اذ ترتفع فيها نسبة الاعالة ونسبة الايدي العاملة وهذا الارتفاع في نسبة الاعالة يقابله انخفاض في معدلات الادخار نتيجة الاستهلاك الواسع ، مما ينعكس على الاستثمار وظهور البطالة وقلة فرص العمل وانخفاض القوة الاستيعابية لأسواق العمل ، وهذا ينعكس على زيادة الطلب على السلع والمنتجات الزراعية التي تعجز الدولة عن توفيرها الا عن طريق الاستيراد عبر التجارة الخارجية بسبب تراجع الزراعة .

(١)المعجم الديموغرافي متعدد اللغات ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٣٢٢

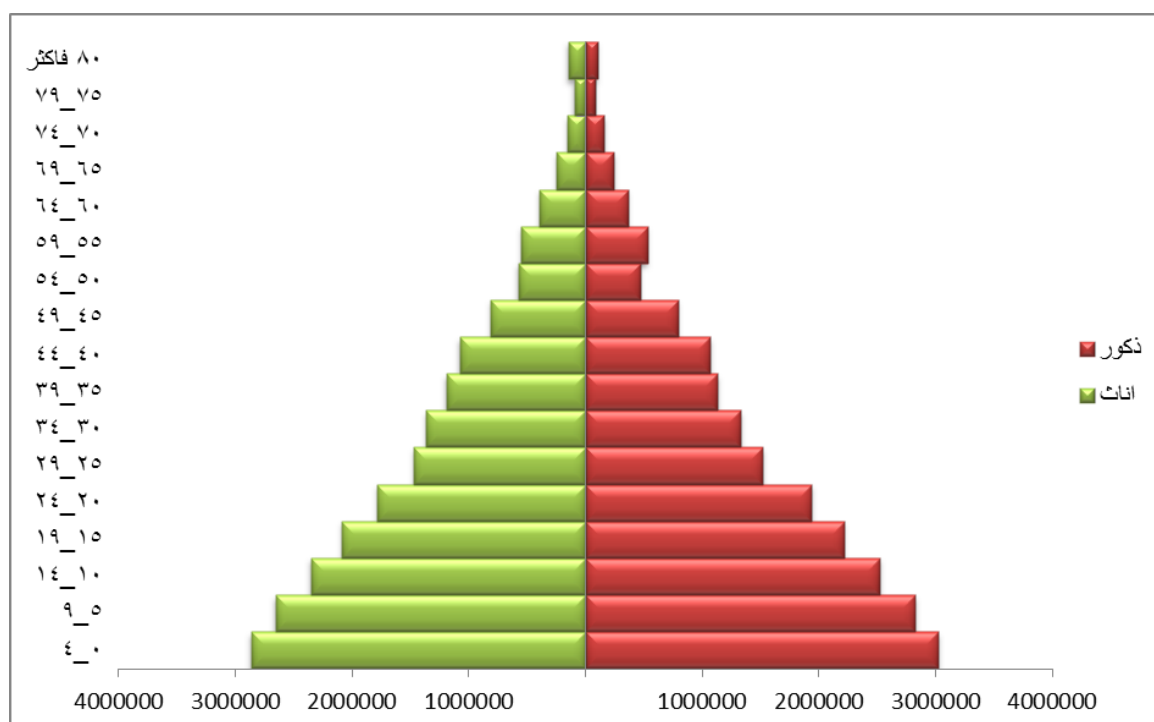
جدول (٥) تقديرات سكان العراق حسب الفئة العمرية والجنس لسنة ٢٠٢٠م

الفئة العمرية	ذكور	اناث	المجموع	النسبة %
٠ - ١٤	٨٣٦٨٩٧٨	٧٨٧٨٣٦٤	١٦٢٤٧٣٤٢	٤٠ ، ٤
١٥ - ٦٤	١١٣٣٥٥٢٦	١١٣٣٢٥٧٧	٢٢٦٦٨١٠٣	٥٦ ، ٥
٦٥ +	٥٨٠٣١٩	٦٥٤٤١٠	١٢٣٤٧٢٩	٣ ، ١
المجموع الكلي	٢٠٢٨٤٨٢٣	١٩٨٦٥٣٥١	٤٠١٥٠١٧٤	١٠٠

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على :

١ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، كراس منشور ، تقديرات السكان لسنة ٢٠٢٠م.

شكل (١) الهرم السكاني لتقديرات سكان العراق لعام ٢٠٢٠م



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على :- جدول (٥)

٢ - تباين المستوى الاقتصادي للسكان

ويقصد به المستوى المعاشي للفرد ، او دخل الفرد الذي يعرف بانه مقدار الاموال التي يحصل عليها الفرد ، خلال سنة واحدة ، وهذا يرتبط بمعدل نصيب الفرد من الدخل القومي والتي لها دور مهم تطور التجارة الخارجية من خلال زيادة القدرة للطلب على السلع والمنتجات الزراعية ، ولكن هذا لا يتحقق الا من خلال تغييرات في هيكل الزيادة السكانية او عن طريق توزيع الدخل القومي لتحقيق العدالة الاقتصادية^(١) ، ومن الجدول (٦) نلاحظ تفاوت معدلات متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي واختلاف في مستوى المعيشة ومقدار الانتاج والاستهلاك للسلع والمنتجات .

جدول (٦) متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي العراقي (الف دينار/ سنه)

السنة	٢٠٠٧	٢٠١٣	٢٠١٥	٢٠١٧	٢٠١٩	٢٠٢٠
متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي بالدينار	٣,٣٧٢,٤	٦,٩٣٨,٧	٥,٢٦٩,٤	٥,٦٩٥,٤	٥,٠٤٨,٤	٥,٧٣٩,٦

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الحسابات القومية ، التقرير السنوي (٢٠٠٧ - ٢٠٢١) .

ويظهر من جدول (٦) تزايد في مستوى نصيب الفرد من الدخل ، اذ ارتفع من (٣,٣٧٢,٤) الف دينار خلال عام ٢٠٠٧ الى (٦,٩٣٨,٧) الف دينار خلال ٢٠١٣ واستمرت بالزيادة رغم التراجع في بعض السنوات الى انها بلغت (٥,٧٣٩,٦) الف دينار خلال ٢٠٢٠ ، بسبب ارتفاع اسعار النفط في السوق العالمي ، ما اثر في ارتفاع نصيب الفرد عن عام (٢٠١٩) لكن هذه النسبة لم توزع بشكل متساوٍ على كل فرد ، مما خلق تفاوت في مستوى القدرة الشرائية وواكب ذلك زيادة في الطلب

(١) جبار عبد جبيل الدلفي ، مصدر سابق ، ص ٥١ .

على المنتجات الزراعية والسلع ، بسبب تراجع القاعدة الزراعية والصناعية في العراق ، وخاصة بعد عام (٢٠٠٣) مما زاد من الاستيرادات من الخارج ، بسبب الانفتاح الاقتصادي وتطور استهلاك العائلة العراقية واصبح النشاط التجاري يفوق الزيادة السكانية وهذا ما اثر على مستويات الانفاق بين العوامل العراقية .

٣ - السياسة التجارية للدولة :

تعرف على انها مجموعة من القواعد والادوات والاساليب والاجراءات والتدابير التي تقوم بها الدولة في مجال التجارة الخارجية لتعظيم العائد ولتحقيق تنمية اقتصادية من خلال التعامل مع مختلف دول العالم لتحقيق الاهداف الاقتصادية للمجتمع خلال مدة زمنية معينة^(١) ، انتهجت معظم الدول مجموعة من السياسات لتحسين مستوى التجارة الخارجية سواء على صعيد الدولة المصدرة ام المستوردة ، فتبنت غالبية الدول اصلاحات هدفت نحو تحسين التجارة الخارجية ، اذ قامت بتطوير انظمة التسجيل التجاري ، وتحديث التشريعات والقوانين ، كما قامت بتطوير البنى التحتية المؤثرة في التجارة الخارجية وتقليص عدد المستندات المطلوبة للاستيراد والتصدير واستقبالها الكترونيا وتدقيقها مسبقا قبل وصول البضائع ، اضافة الى استعمال افضل الممارسات العلمية واللوجستية في هذا الاطار^(٢) ، اما سياسة العراق التجارية منذ (٢٠٠٤) موجهة نحو الانفتاح التجاري دون وجود سياسة داعمة للصادرات ومشجعة للانتاج المحلي وخاصة المنتجات الزراعية . ادت هذه السياسة الى تشجيع الاستيراد واطلاقه من خلال تكليف بعض التجار باستيراد السلع والمنتجات الزراعية الجيدة منها والردية ، اثر على الميزان التجاري العراقي . وان عدم اتباع سياسة تصديرية تهدف الى تشجيع الانتاج الوطني وتقديم الدعم المالي والتكنولوجي وزيادة الصادرات العراقية اضعف تطوير الانتاج الزراعي في العراق^(٣) .

(١) احمد حشيشة وآخرون ، اساسيات الاقتصاد الدولي ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، ١٩٩٨ ، ص ١٩٧ .

(٢) محمد اسماعيل ، سياسة التجارة الخارجية في الدول العربية ، صندوق النقد العربي ، يونيو ، ٢٠٢٠ م .

(٣) جبار عبد جبيل الدلفي ، مصدر سابق ، ص ٥٣ .

المبحث الثالث - العوامل الاقتصادية واثرها في التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية في العراق .

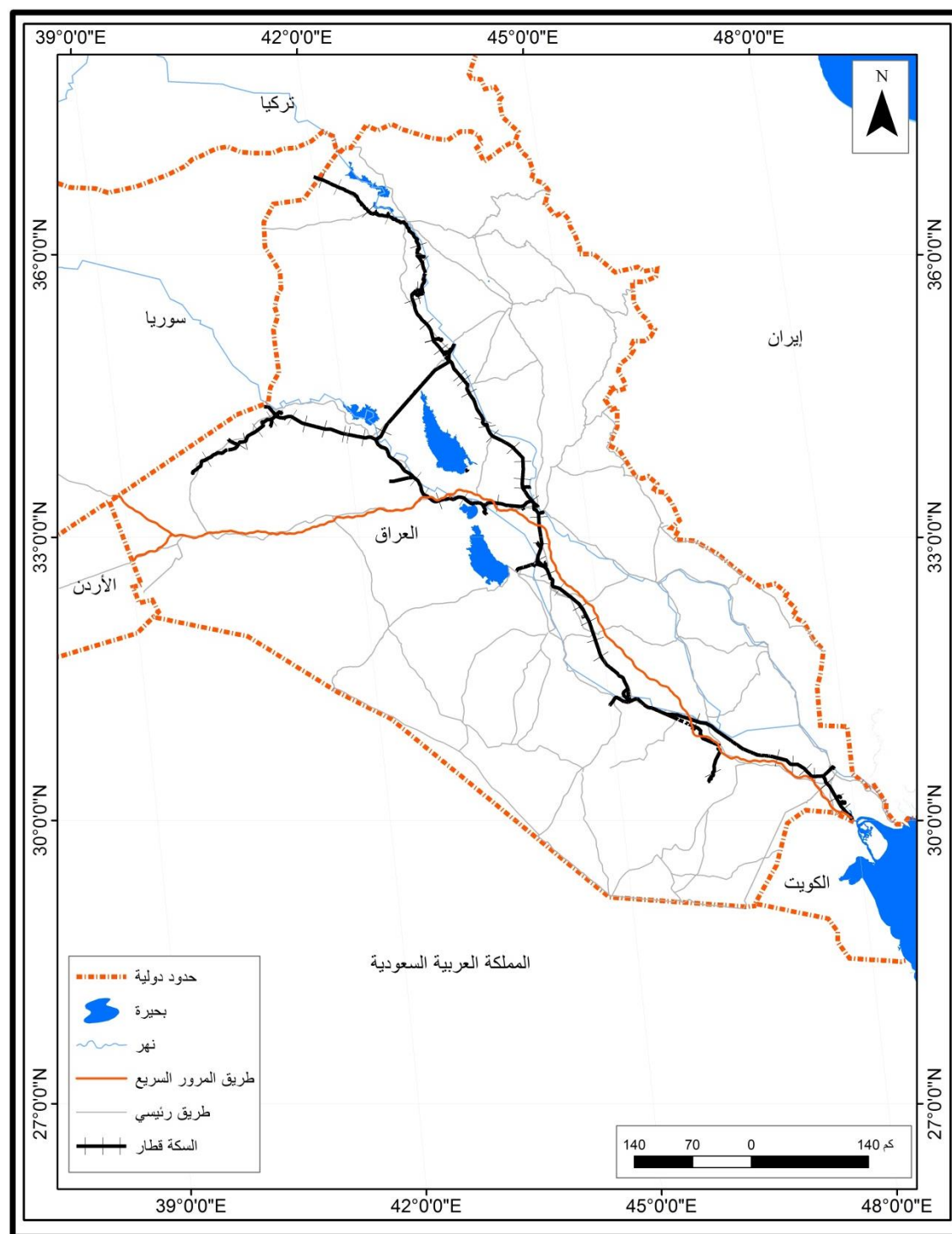
١ _ النقل واثره في تجارة العراق للمنتجات الزراعية

النقل نشاط بشري اقتصادي يعتمد على اساس تحريك البضائع والاشخاص من مكان الى اخر من خلال قطع مسافة معينة عبر الزمن ، ويعتمد على وسائل النقل المختلفة كحركة الانسان العضلية وحيوانات النقل والسفن والسيارات والقطارات والطائرات . وفي الوقت نفسه تختلف هذه الوسائل اختلافا كبيرا من حيث الوزن والحجم والسعة والقدرة والسرعة ، وتشكل مع عناصر اخرى نظاما متكاملا مع البنى الارتكازية للنقل . (كالطرق والجسور والانفاق وارصفة الموانئ والمحطات والمطارات) مما يساعد على مرونة حركة تداول السلع والمنتجات والبضائع التجارية وبأوزانها واحجامها المختلفة^(١) . وبما ان النقل عملية متممة للإنتاج بإيجاد المنفعة المكانية للمنتجات في الوقت المناسب ، بنقلها من مكان انتاجها الى اقاليم الحاجة، لذا فالإنتاج ايا كانت طبيعته يعد عديم القيمة او محدود في قيمته اذا لم تتوفر وسائل النقل وعلى ذلك لا تتكامل عملية انتاج السلع والمنتجات المختلفة الا بنقلها الى اسواق التصريف بوسائل النقل^(٢) وتعد البنى الارتكازية للنقل في العراق سبب رئيس في زيادة تكاليف الانتاج والاستيراد اضافة الى صعوبة وصولها في السرعة الممكنة . ويعاني العراق من اهمال واضح للبنى الارتكازية بسبب اهمال وعدم تطوير البنى التحتية التي كانت سببا في التأثير في تجارته الخارجية ، فالنقل البري واحد من القطاعات المهمة في نقل السلع لوجود عدد كبير من المنافذ الحدودية مع دول الجوار، اذ يمتلك طرق سيارات معبدة تبلغ حوالي (٤٠) الف كم تغطي مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢ ، اذ تبلغ كثافة تغطية الشبكة حوالي (٠,٠٩) كم / كم^٢ ، اي (٩٠) م لكل كيلو متر مربع من المساحة ، ومع مقارنتها مع الدول التجارية تعد هذه الكثافة متواضعة جدا اذ انها تزيد على (١,٥) كم / كم^٢ في كل من فرنسا والمانيا والولايات المتحدة لاحظ الخريطة (٧) .

(١) مجيد ملوك السامرائي ، الجغرافية وتكنولوجيا النقل العالمي ، ط ١ ، ٢٠١٥ ، ص ١٢ .

(٢) محمد خميس الزوكه ، جغرافية النقل ، دار المعرفة الجامعية القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧ .

خريطة (٧) طرق النقل البرية في العراق



المصدر : وزارة الاسكان ، هيئة الطرق والجسور ، خريطة طرق العراق ، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ سنة ٢٠٢٠ م .

ويمتلك العراق عدة انواع من الطرق اهمها^(١) :

١ - طريق المرور السريع : وهو بممرين احدهما للذهاب والآخر للاياب ، يمتد من الحدود الاردنية الى بغداد ومن بغداد الى البصرة وللطريق مداخل ومخارج نحو المدن التي يمر بها طوله حوالي ١٠٠٠ كم يعاني من نواقص كونه شيد قبل ٢٠٠٣ يسمح بنقل السلع والضائع مع مختلف مناطق العراق .

٢ - الطرق الرئيسية : والتي تمتد بين مراكز المحافظات ، ولكل منها بممرين احدهما للذهاب واخر للاياب مع وجود جزرة وسطية تفصل بين الممرين وان اغلب هذه الطرق تحتاج الى اعادة تاهيل لانها تعيق انسياب حركة الناقلات للسلع والمنتجات سواء في عملية التصدير والاستيراد ، واهمها طريق بغداد - البصرة مروراً بالحلة والديوانية والسماعة والناصرية محاذياً لنهر الفرات ، طريق بغداد - البصرة مروراً بالكوت والعمارة محاذياً لنهر دجلة ، بغداد - تكريت - الموصل - دهوك - الحدود التركية ، بغداد - بعقوبة - خانقين - الحدود الايرانية ، بغداد كركوك - ثم الى السليمانية او اربيل ، وهناك طرق ثانوية تربط مراكز المحافظات بالاقضية والنواحي تحتاج الى اعادة البنى الارتكازية لها .

٣ - الطرق الزراعية وتنتشر على انحاء العراق وهي ضيقة وكثيرة الالتواء مبلط قسم منها والقسم الاخر ترابي تخدم القرى الزراعية تحتاج الى تطوير لتخدم التنمية الزراعية .

اما سكك الحديد يبلغ مجموع اطوالها حوالي ٢٣٠٠ كم ولها خطوط تربط مدن العراق بعضها البعض وتربط العراق مع دول الجوار ، يعاني هذا القطاع من الاهمال في البنى التحتية رغم استيراد الشاحنات وعربات السكك الحديدية لكنها لا تلبي طموح التجارة الخارجية للعراق مقارنة بدول العالم . اما النقل البحري فلا يختلف كثيراً عن النقل البحري لدول العالم بل على العكس ، اذ يوفر اموالاً طائلة الى ميزانية الدولة وله دور مهم في التنمية الاقتصادية من خلال توفير ما يقارب ٨٥% من السلع والمنتجات التي يحتاجها المستهلك . اذ تعد النقل البحري الشريان المغذي لتلك السلع والمنتجات وخاصة بعد ٢٠٠٣ لاسيما بعد الانفتاح التجاري على دول العالم^(٢) ، ومن خلال الموانئ

(١) جمهورية العراق ، وزارة التجارة ، (اثر شبكات المواصلات على التجارة والسياحة) ورقة مقدمة الى الدورة (٢٧) للجنة الوزارية الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الاسلامي (الكومسيك) في اسطنبول ، ٢٠١١ ، ص ٣ .

(٢) نجم الدين عبد الله نجم الحاج ، تقيم كفاءة النقل البحري العراقي ودوره في التنمية الاقتصادية ، اطروحة دكتوراه ، مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافيا ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ، ص ٢ .

العراقية الجنوبية تستقبل مختلف المنتجات والبضائع والسلع من مختلف دول العالم ، اذ بلغ عدد السفن الداخلة للموانئ عن طريق الخليج العربي محملة بالبضائع (٢٠٦٠) سفينة لسنة ٢٠٢٠ مقابل (١٨٣٦) سفينة لسنة ٢٠١٩ ونسبة ارتفاع مقدارها (١٢,٢%) وسببها الخطة الاستراتيجية لمؤسسات الدولة ، في حين بلغ عدد سفن البضائع المغادرة (المحملة) من الموانئ العراقية (٨٠٨) سفينة لسنة ٢٠٢٠ مقارنة بسنة ٢٠١٩ التي كان عددها (١٢٨٤) سفينة بانخفاض بلغت نسبته (٣٧,١%) بسبب انخفاض تصدير النفط عبر خور الزبير اما كمية البضائع المستوردة عن طريق الموانئ العراقية بلغت (١٩٥٦٩) ألف طن وكمية البضائع المصدرة بلغت (١٠٢١٣) ألف طن لسنة ٢٠٢٠^(١)، ورغم هذا العدد من السفن التي تدخل وتغادر الموانئ العراقية الا انها متخلفة قياس مع دول العالم من خلال استعمال اليات قديمة ، اضافة الى خطوط الملاحة غير امنة بسبب الغوارق وقلة الغاطس الذي لا يتجاوز (١٠م)^(٢) . وللنقل الجوي اهمية اخرى مقارنة بوسائل النقل الاخرى من خلال الخدمات التي يقدمها لتمتع وسيلته بسرعة فائقة تمكنه من الوصول الى مسافات بعيدة في زمن قصير تعجز عن توفيرها وسائل النقل الاخرى ، وتأتي الاهمية من حيث نقل البضائع والاشخاص والامتنعة من دولة الى اخرى ، مما يخلق اواصر وروابط وعلاقات دولية ساعدت على نشر الحضارة والمبتكرات العلمية في الميادين المختلفة^(٣) ، وفي العراق لاتزال هذه الوسيلة غير مستغلة بشكل كامل في نقل البضائع والسلع والمنتجات بسبب الكلفة العالية لشراء الطائرات واعداد الطيارين والفنيين والمطارات وساحات النقل والشحن ، و رغم كل هذه الظروف الا ان العراق استورد العديد من السلع غير النفطية من مختلف دول العالم عبر مطاراته المختلفة المنتشرة على اراضيه ، اذ بلغ قيم الاستيرادات (٧٠٧,٢٦٤,٠) مليون دينار لسنة ٢٠٢٠ بمعدل تغيير سنوي مقدره (-٩,١٨) مقارنة مع النقل البحري وهذا يدل على الواقع المتردي للمطارات العراقية رغم الحاجة الملحة لها في نقل المنتجات السريعة التلف والتي لاتتحمل مسافات نقل طويلة كالفقاعات ، وتمت هذه الاستيرادات عبر ثلاثة مطارات عراقية بغداد ، النجف ، البصرة^(٤) .

(١) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاءات النقل والاتصالات / النقل المائي ، ٢٠٢٠ ، ص ٤ .

(٢) جبار عبد جليل الدلفي ، مصدر سابق ص ٥٥ .

(٣) محمد سراج الدين محمد ، النقل الجوي في مصر - دراسة تطبيقية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٥ ، ص ٥ .

(٤) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات التجارة الخارجية ، التقرير السنوي للاستيرادات ٢٠٢٠ ، ص ٢٠ .

٢ _ تباين تكاليف الانتاج

يتطلب تحديد القدرة التنافسية لمنتج معين دراسة عدد من العوامل المؤثرة عليه ، وبعد غاية في الاهمية من حيث تأثيره على المنتج ونوعيته وقدرته التنافسية . ومن اهم هذه العوامل تكاليف عناصر الانتاج ، وانتاجية الايدي العاملة ، وحجم الانتاج وتعويض الالات القديمة التي تسهم في الانتاج ، والكفاءة الانتاجية ، وكل هذا يؤثر في التجارة الخارجية من خلال القدرة التنافسية للمنتج^(١) ، وتفاوت تكاليف الانتاج و بالرغم من امتلاك العراق للموارد الطبيعية التي تمكنه من الانتاج، وراس المال ، واليد العملة، الا ان انخفاض اسعار المنتجات الزراعية المستوردة المنافسة للمنتج المحلي ، دفع الدولة الى استيراد مختلف انواع المنتجات الزراعية التي لا تتطلب مهاره تكنولوجية وخبرة عالية اذ بلغت قيم استيراد العراق من المنتجات الزراعية لسنة ٢٠١٠ (٤٠٢٠٧٠٥,٤) مليون دينار ، واستمرت الاستيرادات حتى بلغ قيم الاستيراد لسنة ٢٠٢٠ (١٥٩٨٤٢٢,٩) مليون دينار من المنتجات الزراعية ، الامر الذي عطل كثيرا من جهود التنمية في العراق^(٢) .

٣ _ راس المال ومستويات النمو الاقتصادي

يعد راس المال اكثر عوامل الانتاج قدرة على الحركة والانتقال سواء داخل البلد ام من دولة الى اخرى . ولغرض استثمار الموارد من اجل تحقيق الانتاج يتطلب توفير اموال ضخمة تهيئة البنية التحتية السليمة وشراء الالات والمعدات التي تساعد على الانتاج الزراعي و تحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض ويقلل من قيم الاستيرادات^(٣) ، والعراق احد الدول التي تعاني من نقص في راس المال نتيجة اعتمادها على مصدر واحد في التصدير هو (النفط) ما ادى الى اهمال التنمية الزراعية

(١) علي احمد حلوم ، تقدير الحجم الامثل لمزارع تمور المجول في فلسطين (دراسة تكاليف الانتاج) ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، جامعة (بيرزيت) ، فلسطين ، ٢٠١٦م ، ص ١٤ .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات التجارة الخارجية ، تقارير متفرقة ، ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ م .

(٣) جبار عبد جليل الدلفي ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .

والقطاعات الاقتصادية الاخرى والاعتماد على الاقتراض من الخارج ، بلغ اجمالي تكوين رأس المال العراقي لسنة ٢٠١٩ (٥٤,٦) ترليون دينار ، وبنسبة ارتفاع (٤٣,٢%) مقارنة بسنة ٢٠١٨ الذي بلغ اجمالي تكوين رأس المال (٣٨,١) ترليون دينار . وقد ساهم كل من القطاع العام والقطاع الخاص في تكوين اجمالي رأس المال اذ بلغت نسبة مشاركتها (٧٩ % ، ٢١%) على التوالي وهذه النسب قابلة للانخفاض والارتفاع سواء في القطاع العام ام الخاص لوجود عوامل تؤثر على التنمية الاقتصادية والتجارة الخارجية ومنها سعر صرف الدينار مقابل الدولار وجائحة كورونا ، الذي ادى الى جعل المنتج المحلي غير قادر على التنافس وتلبية طلبات السوق المتزايدة على المنتجات المستوردة وتراجع قيمة عملة الدول التجارية مع العراق مقابل سعر صرف الدولار وهو ما ساهم اكبر في تراجع تنافسية المنتج الوطني مع بضاعة تلك الدول وان اي زيادة في رأس المال العراقي يساعد على التخصص في الانتاج الزراعي وجلب الاستثمارات مما يزيد من نوع وكمية الانتاج الزراعي ويدعم التجارة الخارجية للعراق^(١)

٤ _ التطور الاقتصادي والتباين التكنولوجي

يعد قطاع التجارة الخارجية بمثابة المرآة التي تعكس تطور الاقتصاد المحلي ودرجة تقدمه ونموه ، فالدول المتقدمة تتميز في تطور اقتصادها من خلال توازن في هيكلها الاقتصادي الخارجي ، مما يعكس تطور وتنوع الاقتصاد المحلي وتوازن هيكله الانتاجي ، اما الدول النامية ومنها العراق تتسم بهيكل انتاجي غير متوازن لاعتمادها الشديد على تصدير سلعة واحدة او عدد قليل من السلع الاولية والاعتماد بشكل كبير على الواردات في تلبية الطلب المحلي من السلع والمنتجات ، لاغراض التنمية والاستهلاك^(٢) ، ومن خلال ملاحظة تجارة العراق الخارجية (الصادرات والاستيرادات) لعام ٢٠٢٠م تبين قيمة صادرات العراق السلعية بلغت (٤,٦) ترليون دينار فان العراق يعتمد بشكل رئيس على قطاع النفط ولا يمتلك تصدير اي سلع تقنية وتكنولوجية حديثة وانما بعض المنتجات الزراعية المحدودة مثل الجلود والتمور ومنتجات اخرى غير زراعية اما استيرادات العراق فتشكل قيما مرتفعة

(١) التقرير النهائي لخلية الطوارئ للإصلاح المالي العراق ، (الورقة البيضاء) ، ٢٠٢٠ .

(٢) عبد الناصر عز الدين بوخسيم ، تطور هيكل التجارة الخارجية في الاقتصاد الليبي وعلاقته بنمو الاقتصاد الليبي للمدة (١٩٧٣ - ١٩٩٨م) ، اطروحة دكتوراه ، مقدمة الى كلية التجارة جامعة الاسكندرية ، قسم الاقتصاد ، ٢٠٠٣ ،

من الالات والمعدات والسلع ذات التقنية التكنولوجية العالية التي تدخل في كل الجوانب الاقتصادية اذ بلغت قيم استيرادات العراق من السلع غير النفطية (١٦,٥) ترليون دينار عراقي لعام ٢٠٢٠ مما جعل العراق تابع للدول التي تصدر تلك التقنية ومعرض الى الابتزاز ولا يستطيع الانفصال عنها^(١) .

٥ _ الاتفاقيات التجارية بين الدول

تعد الاتفاقيات التجارية من اهم العوامل الاقتصادية تأثيرا على التجارة الخارجية ، من خلال تنشيط حركة التعاون والتبادل التجاري بينها ، عن طريق سن القوانين والتشريعات والمعاهدات التجارية التي تسهل عملية التبادل التجاري والتغلب على مشكلة ندرة السلع والمنتجات والنقد الاجنبي^(٢) . ويعد العراق احد الدول التي تولي اهتمام بالتجارة الخارجية وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ لحاجة الاسواق العراقية الى الكثير من السلع والمنتجات التي انخفض انتاجها محليا بسبب تدهور القطاع الزراعي والصناعي وتدمير البنى التحتية بسبب الارهاب وعدم الاستقرار السياسي لذلك لجأت البلاد الى عقد اتفاقيات مع مختلف الدول الاقليمية والدولية^(٢) . ومن اهم تلك التي عقدها العراق مع بعض دول العالم في المجال التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني لغرض تعزيز العلاقات بين تلك الدول في المجال السياسي والاقتصادي لتعد وسيلة تتبعها الحكومة العراقية لسد النقص الحاصل في السلع والمنتجات .

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للحصاء ، احصاءات التجارة ، ٢٠٢٠ الصادرات والاستيرادات تقارير متفرقة .

(٢) جبار عبد جبيل الدلفي ، مصدر ، سابق ، ص ٥٩ .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة المالية ، الصندوق العراقي للتنمية الخارجية ، الاتفاقيات الدولية وانواعها ، ٢٠١٥م ، ص ١٧ .

جدول (٧) الاتفاقيات التجارية بين جمهورية العراق وبعض دول العالم بعد ٢٠٠٣

اسم الاتفاقية	مكان وتاريخ الاتفاقية	نبذة مختصر عن الاتفاقية	الموقف النهائي للاتفاقية
اتفاقية تحديد مجالات التجارة والاستثمار (التيفيا) بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الامريكية	عمان ٢٠٠٥/٧/١١	انبثق عنها المجلس العراقي الامريكي للتجارة والاستثمار	مفعلة
اتفاقية الاطار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الامريكية	بغداد ٢٠٠٨/١١/٧	انبثق عنها لجان فرعية تتابع بنودها	مفعلة
اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والفني والثقافي بين جمهورية العراق وجمهورية اذربيجان عام / ٢٠١٠	بغداد ٢٠١٠	نتج عنها عقد اللجنة العراقية الانريجانية المشتركة	مفعلة
اتفاقية للتعاون التجاري والاقتصادي والفني مع التشيك	براها ٢٠١٢	تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين	مفعلة
اتفاقية للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني مع ارمينيا	يريفان ٢٠١٣	تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين	مفعلة
معاهدة الصداقة والشراكة مع ايطاليا	روما ٢٠١٨	تعزيز وتطوير العلاقة بين البلدين	مفعلة
اتفاقية العراق وبريطانيا للتعاون الاقتصادي والتقني	لندن ٢٠١٩	تطوير وتعزيز العلاقة بين البلدين	غير مفعلة

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

- ١ - جمهورية العراق ، وزارة التجارة ، قسم الدراسات ، الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية للعراق مع دول العالم ، ٢٠١٦ .
- ولمعرفة المزيد من الاتفاقيات التجارية الرجوع الى ، وزارة التجارة ، قسم الدراسات ، الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية للعراق مع دول العالم.

الخلاصة

مما سبق تبين ان العراق يمتلك من العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية والتي لها أثرا على التجارة ومنها المناخ والتربة والموارد المائية والنمو السكاني والاتفاقيات التجارية اثر على الانتاج الزراعي كما ونوعا لتوفير الغذاء للسكان وتصدير الفائض الى الخارج والتقليل من الاستيرادات التي اثرت على التجارة والتنمية الزراعية والتي سيتم التطرق له .

١- ادى اثر المناخ الى تنوع الانتاج النباتي والحيواني نتيجة اختلاف الاقاليم المناخية في العراق وهذا يساعد انتاج مختلف المنتجات التي تدعم خطة التجارة الخارجية .

٢- تؤثر الزيادة السكانية في توفير اليد العامل من جانب للعمل في التجاره والزراعة وجانب استهلاكي للغذاء تعجز الدولة عن توفيره عن طريق الانتاج المحلي بسبب انخفاض الموارد المائية .

٣- من خلال دراسة العوامل الاقتصادية النقل وتكاليف الانتاج والتقدم التكنولوجي في التجارة نلاحظ هناك تعثر في هذا الاتجاه نتيجة تباطئ الدعم الحكومي لها وكذلك اقامة اتفاقيات تجارية محدودة .

الفصل الثاني

الاتجاهات الجغرافية لتجارة

العراق الخارجية من المنتجات

الزراعية

للمدة من (٢٠١٠ - ٢٠٢٠ م)

تمهيد :

تعد التجارة الخارجية معيار تطور وتوازن الدولة في تأمين احتياجاتها من الاستيراد وتصدير البضائع الى العالم ، اذ تعكس مؤشرات التجارة الخارجية البنية الهيكلية للاقتصاد العراقي وواقع التنمية الزراعية ومدى تطور ذلك الاقتصاد ، وتعد مكوناتها (الصادرات والاستيرادات) من الامور الواجب دراستها لبيان الاهمية النسبية لها وان هذين المتغيرين يعدان من المؤشرات الدالة على درجة النمو الاقتصادي^(١) . وان دراسة الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية لكشف تطور الصادرات والاستيرادات من المنتجات الزراعية ونسبة التغير بينهما والميزان التجاري لهما للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) والتغيرات الاقتصادية والقدرات الانتاجية وانعكاساتها على التنمية الزراعية . وتضمن الفصل مبحثين وكما يأتي :

المبحث الاول :- تطور تجارة العراق الخارجية للمنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠_٢٠٢٠)

اولا : - تطور الصادرات العراقية واتجاهاتها الجغرافية :

تعد الصادرات الزراعية من العوامل المهمة التي تؤثر في الدخل الزراعي وترتفع البلد بالعملات الاجنبية وان مصدري السلع الزراعية يمكنهم الاستفادة من هذه العملات في توسيع مشاريعهم الاستثمارية والانتاجية وبالتالي زيادة الانتاج الزراعي ، كما يعكس حجم الصادرات الفائض في الانتاج الزراعي والميزة النسبية للانتاج^(٢) . ويمتاز العراق بانخفاض صادراته الزراعية والتي تتكون من التمور والدبس والكائنات الحية والجلود والاصواف وبين جدول (٨) ان قيم الصادرات تمتاز بالتذبذب لتسجل عام (٢٠١٠م) ماقيمتها (١٤٧) مليون دينار عراقي ، وارتفعت قيمتها عام (٢٠١١م) (٣٨٤,٥) مليون دينار وبنسبة تغيير (١,٦%) واستمرت الارتفاع لعام (٢٠١٢م) لتبلغ (٥١٢,٥) مليون دينار عراقي وبنسبة تغيير (٠,٤%) لزيادة الصادرات من التمور المكنوزة والدبس ، وسجلت الصادرات تراجع للاعوام (٢٠١٣ - ٢٠١٤م) لتسجل عام (٢٠١٣م)

(١) هناء يحيى سيد احمد ، دراسة تحليلية لحركة التجارة الخارجية في سوريا في ضوء المتغيرات الاقتصادية والسكانية للفترة (١٩٨٠ - ٢٠٠٣) ، اطروحة دكتوراه، جامعة تشرين ، كلية الاقتصاد ، قسم الاحصاء والبرمجة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣ .

(٢) عائدة فوزية احمد ، تاثير بغض السياسات الكلية في الصادرات العراقية للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٤) م ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية علوم الهندسة الزراعية ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠١٩ ، ص ١٨٠ .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

ماقيمتها (١٦١,٧) مليون دينار وبنسبة تغير سالبة (-٠,٧%) ، وبلغت قيمتها عام (٢٠١٤م) (١٤٦,٦) مليون دينار وبنسبة تغير سالبة (-٠,١%) وهي اقل قيمة مسجلة للصادرات بسبب الاوضاع داخل البلد والارهاب ، وتحسنت الصادرات لعام (٢٠١٥م) لتبلغ (١٦٧,٨) مليون دينار عراقي وبنسبة تغير (٠,١%) لزيادة صادرات طيور الزينة والمصران ، وازداد التحسن للأعوام (٢٠١٦ - ٢٠١٧م) لتبلغ عام (٢٠١٦م) (١١١٦) مليون دينار عراقي وبنسبة تغير (٠,٧%) ، وسجلت قيمتها لعام (٢٠١٧م) (٢٦٧٢,٣) مليون دينار عراقي وبنسبة تغير (١,٤%) بسبب استقرار الاوضاع الامنية ، وسجلت الصادرات تذبذب من عام (٢٠١٨ - ٢٠٢٠م) ليسجل عام (٢٠١٨م) (٢٥١٣,٤) مليون دينار عراقي وبنسبة تغير سالبة (-٠,١%) لاقتصار الصادرات على التمر والاصواف وسجلت الصادرات اعلى ارتفاع لها لعام (٢٠١٩م) لتبلغ (١٠٢٥٦) مليون دينار عراقي وبنسبة تغير (٥,١%) بسبب عقد اتفاقيات مع الدول العربية والاوربية ، وتراجعت الصادرات لعام (٢٠٢٠م) لتبلغ (١٠٢٦,٥) مليون دينار عراقي وبنسبة تغير سالبة (-٠,٩%) لتراجع الانتاج المحلي بسبب زيادة الاستيرادات وارتفاع اسعار تكاليف الانتاج .

جدول (٨) قيم الصادرات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار

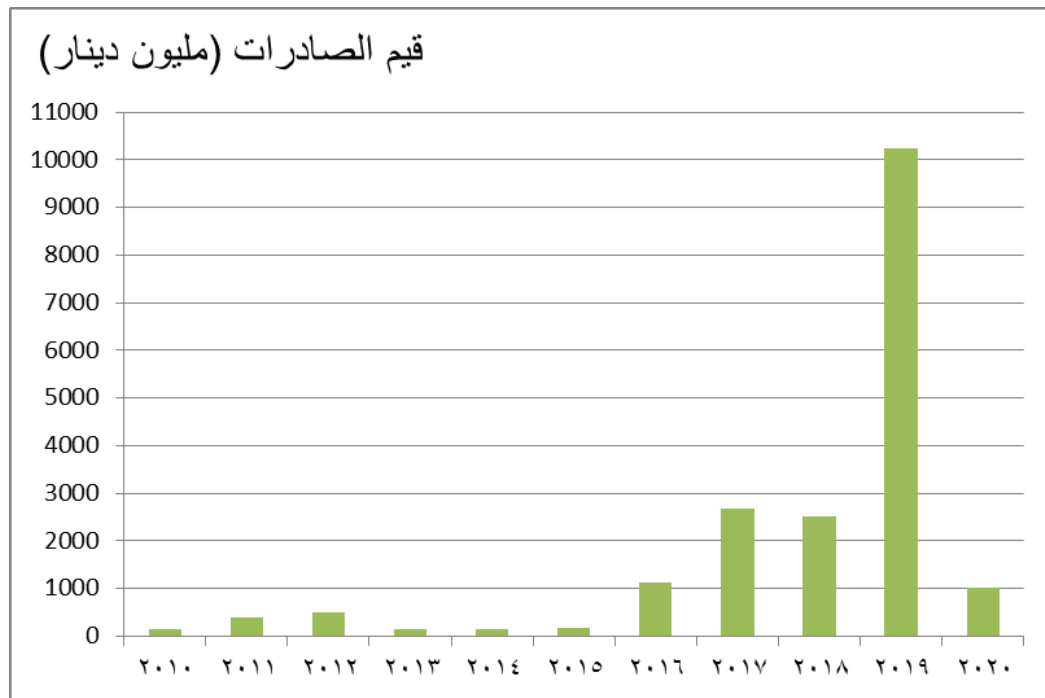
السنة	قيم الصادرات	نسبة التغير %
٢٠١٠	١٤٧	-----
٢٠١١	٣٨٤ ,٥	١ ,٦
٢٠١٢	٥١٢ ,٥	٠ ,٤
٢٠١٣	١٦١ ,٧	٠ ,٧-
٢٠١٤	١٤٦ ,٦	٠ ,١-
٢٠١٥	١٦٧ ,٨	٠ ,١
٢٠١٦	١١١٦	٥ ,٧
٢٠١٧	٢٦٧٢ ,٣	١ ,٤
٢٠١٨	٢٥١٣ ,٤	٠ ,١-
٢٠١٩	١٠٢٥٦	٥ ,١
٢٠٢٠	١٠٢٦ ,٥	٠ ,٩-

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على : - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير السنوي للصادرات من عام ٢٠١٠ - ٢٠٢٠م ، صفحات متفرقة .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

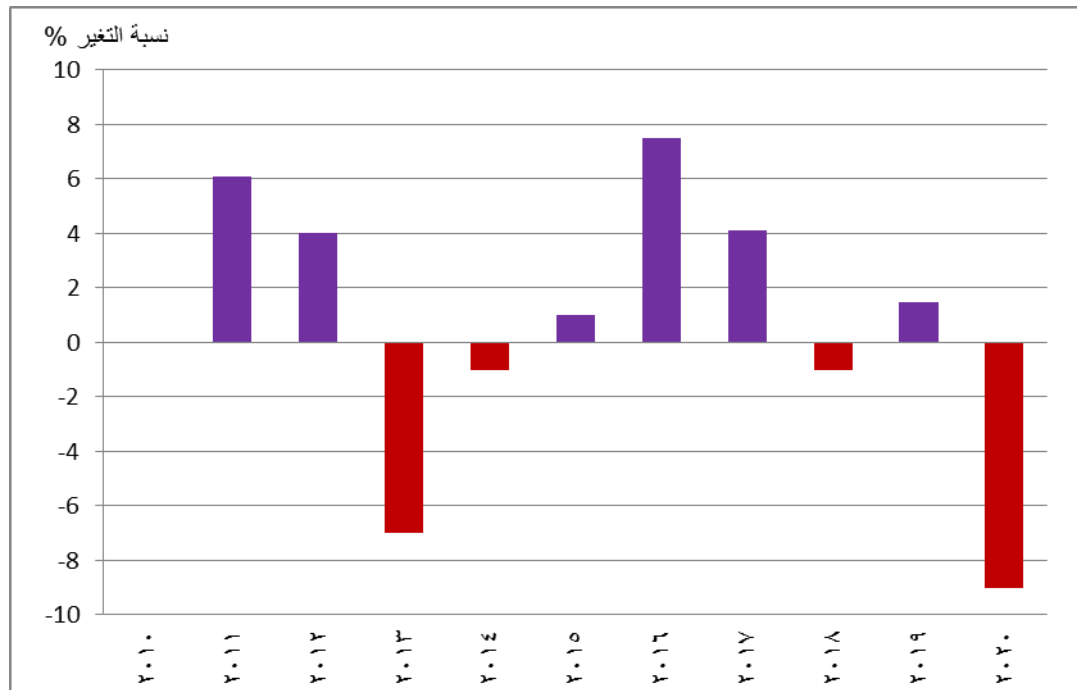
الشكل (٢) قيم الصادرات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار

عراقي



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (٨)

الشكل (٣) نسبة التغير في الصادرات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م)



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (٨)

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

واتضح مما تقدم سجلت الصادرات العراقية قيم متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض لمحدوديتها واقتصارها على اقليم محدده لتشابه الصادرات العراقية مع الكثير من صادرات الدول الاخرى في الاسواق العالمية ، وهذا يجعله ضعيفة في منافسة تلك المنتجات ومعظمها مواد خام ، نتيجة قلة التنوع الناتج من اضعاف دور الانتاج الزراعي ، لاستجابة الصادرات العراقية للتغيرات الاقتصادية والسياسية داخل البلد والعالم وهذا ما جعل الاقتصاد العراقي منكشف على العالم الخارجي معتمدا على الصادرات النفطية وهذا ساعد على تعطيل مشاريع التنمية الزراعية .

١ - الاتجاهات الجغرافية للصادرات العراقية من المنتجات الزراعية .

للاتجاهات الجغرافية اهمية في معرفة الصادرات العراقية و الاسواق التي تستقبلها ومدى تركزها في تلك الاسواق والتي تعكس اهميتها وقيمتها الاقتصادية ومعرفة الاسواق التي لم تصلها او وصلتها بصورة محدودة ومعرفة اسباب ذلك لتفاديها ومعرفة تطوير التجارة معها ، وسيتم التعرف على التوزيع الجغرافي لها من تحليل الجدول (٩) .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

جدول (٩) الاتجاهات الجغرافية لقيم الصادرات العراقية من المنتجات الزراعية حسب المناطق الجغرافية للاعوام (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)م مليون دينار

المنطقة	الدول العربية		الدول الاسيوية		الدول الاوربية		الدول الافريقية غير العربية		دول امريكا الشمالية		دول امريكا الجنوبية		دول الاوقيانوس (استراليا+نيوزلندا)		مجموع قيم الصادرات مليون دينار
	القيم	%	القيم	%	القيم	%	القيم	%	القيم	%	القيم	%	القيم	%	
٢٠١٠	١٠٠	٦٨	٢٠	٦,١٣	١٧	٦,١١	---	---	---	---	---	---	---	---	١٤٧
٢٠١١	١٣٤	٩,٣٤	١٠٠	٢٦	٥,٨٠	٩,٢٠	٧٠	١٨	---	---	---	---	---	---	٥,٣٨٤
٢٠١٢	١٧٠	٢,٣٣	٥,١٣٢	٩,٢٥	٢١٠	٤١	---	---	---	---	---	---	---	---	٥,٥١٢
٢٠١٣	٧٥	٣,٤٦	٦٢	٣,٣٨	٧,٢٤	٣,١٥	---	---	---	---	---	---	---	---	٧,١٦١
٢٠١٤	٥٣	٢,٣٦	٣٢	٨,٢١	٤١	٢٨	٦,٢٠	١,١٤	---	---	---	---	---	---	٦,١٤٦
٢٠١٥	٧٤	١,٤٤	٢٣	٧,١٣	٥٢	٣١	٨,١٨	٢,١١	---	---	---	---	---	---	٨,١٦٧
٢٠١٦	٣٥٠	٤,٣١	٢٦٣	٦,٢٣	٤٨٧	٦,٤٣	١٦	٤,١	---	---	---	---	---	---	١١١٦
٢٠١٧	٨٤٦	٢,٣٢	٣,٥٧٤	٥,٢١	٩٧٦	٥,٣٦	٢٧٦	٣,١٠	---	---	---	---	---	---	٣,٢٦٧٢
٢٠١٨	٧٨٩	٤,٣١	٦٩٧	٧,٢٧	٧٦٨	٦,٣٠	٤,٢٥٩	٣,١٠	---	---	---	---	---	---	٤,٢٥١٣
٢٠١٩	٦٠٨٩	٤,٥٩	٧٩٥	٨,٧	٣٠٥٤	٨,٢٩	٣١٨	١,٣	---	---	---	---	---	---	١٠,٢٥٦
٢٠٢٠	٧,٧٤٧	٨,٧٢	٢,٣٧	٦,٣	٠,١٦٩	٤,١٦	٦,٧٢	١,٧	---	---	---	---	---	---	٥,١٠٢٦
المجموع	١٦,٤٢٧	٠,١٩	٢,٠٠٣,٠	٢٤,٠	٥,٦١٨,٢	٠,١	٧٥٠,٣	٠,٠	---	---	---	---	---	---	٨,٣٤٢,٩٢٧

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير السنوي للصادرات ، ٢٠١٦ و ٢٠٢٠م، صفحات متفرقة .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

من الجدول (٩) سجلت الصادرات العراقية من المنتجات الزراعية لعام (٢٠١٠م) ماقيمتها (١٤٧) مليون دينار عراقي موزعة على ثلاثة مناطق جغرافية احتلت الدول العربية المرتبة الاولى لتبلغ قيمة صادراتها (١٠٠) مليون دينار عراقي ونسبة (٦٨%) تليها الدول الاسيوية بالمرتبة الثانية لتبلغ قيمتها (٢٠) مليون دينار عراقي ونسبة (١٣,٦%) ، ثم الدول الافريقية غير العربية بالمرتبة الثالثة بلغت قيمتها (١٧) مليون دينار عراقي ونسبة (١١,٦%) وانعدمت الصادرات مع المناطق الاخرى لعدم حاجة اسواقها الى المنتجات العراقية ، وتحسنت الصادرات للاعوام (٢٠١١ - ٢٠١٢م) لتبلغ قيمتها عام (٢٠١١م) (٣٨٤,٥) مليون دينار عراقي موزعة على اربع مناطق جغرافية احتلت الدول العربية المرتبة الاولى لتبلغ قيمتها (١٣٤) مليون دينار عراقي ونسبة (٣٤,٩%) ، ثم الدول الاسيوية لتبلغ (١٠٠) مليون دينار عراقي ونسبة (٢٦%) ، تليها الدول الاوربية بقيمة (٨٠,٥) مليون دينار عراقي ونسبة (٢٠,٩%) ، واخيرا الدول الافريقية بلغت قيمتها (٧٠) مليون دينار عراقي ونسبة (١٨%) ، وبلغت قيمتها عام (٢٠١٢م) (٥١٢,٥) مليون دينار عراقي احتلت الدول الاوربية المرتبة الاولى سجلت قيمتها (٢١٠) مليون دينار عراقي ونسبة (٤١%) تليها الدول العربية بقيمة (١٧٠) مليون دينار عراقي ونسبة (٣٣,٢%) ، والدول الاسيوية بقيمة (١٣٢,٥) مليون دينار عراقي ونسبة (٢٥,٩%) ، وسجلت الصادرات تراجع للاعوام (٢٠١٣-٢٠١٤م) لتبلغ قيمتها عام (٢٠١٣م) (١٦١,٧) مليون دينار عراقي احتلت الدول العربية اعلى قيمة بلغت (٧٥) مليون دينار ونسبة (٤٦,٣%) وادنى قيمة من الدول الاوربية بلغت (٢٤,٧) مليون دينار ونسبة (١٥,٣%) ، وبلغت قيم الصادرات لعام (٢٠١٤م) (١٤٦,٦) مليون دينار عراقي وهي اقل قيمة للصادرات العراقية خلال مدة الدراسة موزعة على اربع مناطق جغرافية اخذت الدول العربية اعلى قيمة بلغت (٥٣) مليون دينار عراقي ونسبة (٣٦,٢%) تليها الدول الاوربية بقيمة (٤١) مليون دينار عراقي ونسبة (٢٨%) ثم الدول الاسيوية بقيمة (٣٢) مليون دينار عراقي ونسبة (٢١,٨%) والدول الافريقية ادنى قيمة بلغت (٢٠,٦) مليون دينار عراقي ونسبة (١٤,١%) ، وعادت الصادرات بالتحسن لتسجل عام (٢٠١٥م) قيمتها (١٦٧,٨) مليون دينار عراقي موزعة على اربع مناطق جغرافية سجلت الدول العربية اعلى قيمة بلغت (٧٤) مليون دينار عراقي وادنى قيمة من الدول الافريقية بلغت (١٨,٨) مليون دينار عراقي ، واستمر التحسن لعام (٢٠١٦م) لتبلغ قيمتها (١١١,٦) مليون دينار عراقي سجلت الدول الاوربية اعلى قيمة بلغت (٤٨٧) مليون دينار عراقي ونسبة (٤٣,٦%) ، وادنى قيمة

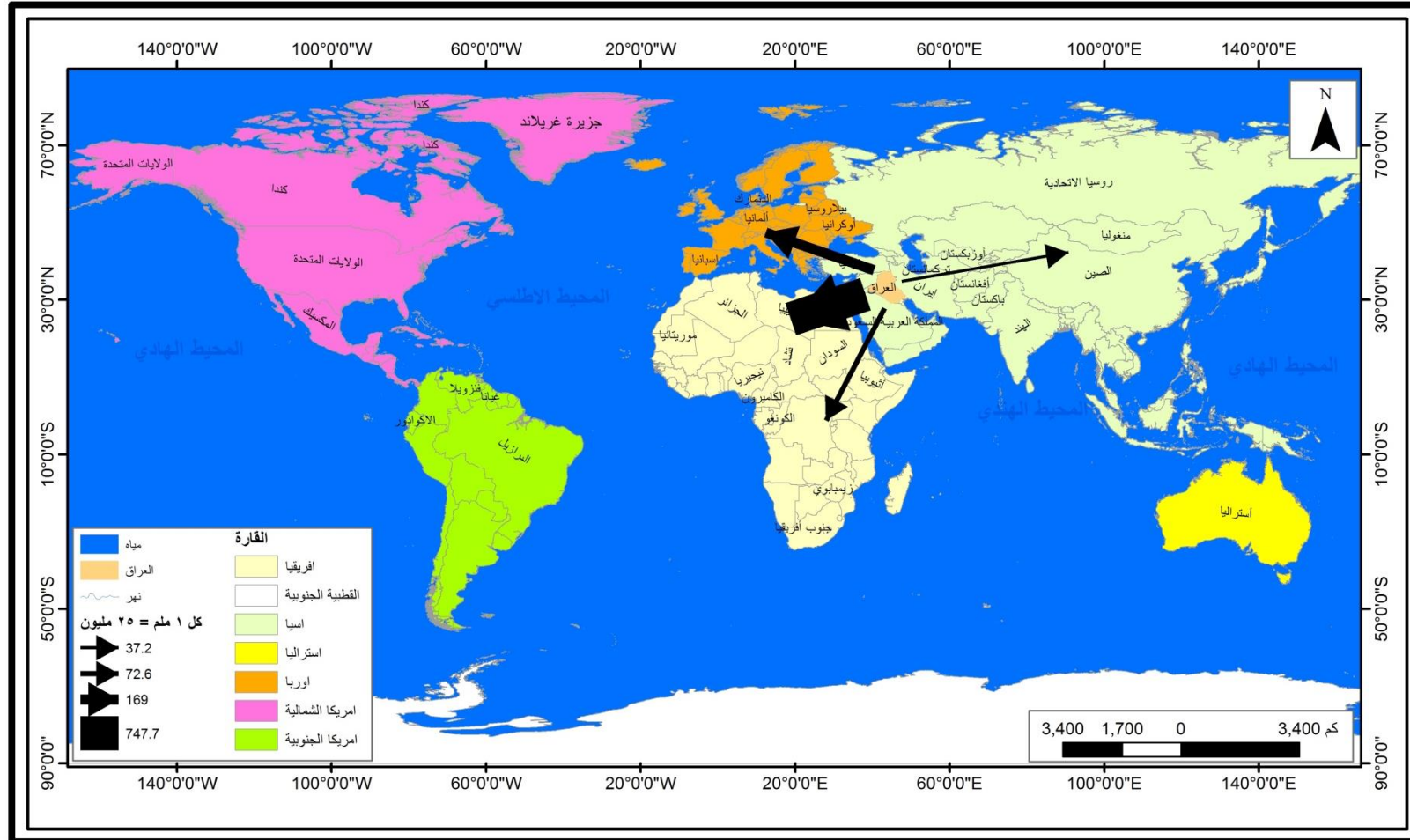
الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

الدول الافريقية (١٦) مليون دينار عراقي ونسبة (١,٤) وسجلت الصادرات ارتفاع لعام (٢٠١٧م) لتصل قيمتها الى (٢٦٧٢,٣) مليون دينار عراقي موزعة على اربع مناطق جغرافية احتلت الدول الاوربية المرتبة الاولى بقيمة (٩٧٦) مليون دينار عراقي ونسبة (٣٦,٥%) تليها الدول العربية بقيمة (٨٤٦) مليون دينار عراقي (٣٢,٢%) ثم الدول الاسيوية بقيمة (٥٧٤) مليون دينار عراقي ونسبة (٢١,٥%) واخذت الدول الافريقية المرتبة الرابعة في قيم الصادرات لتبلغ (٢٧٦) مليون دينار عراقي ونسبة (١٠,٣%) . وسجلت الصادرات لعام (٢٠١٨م) ماقيمتها (٤,٢٥١٣) مليون دينار عراقي موزعة على اربع مناطق سجلت اعلى قيمة مع الدول العربية لتبلغ (٧٨٩) مليون دينار عراق ونسبة (٣١,٤%) وادنى قيمة مع الدول الافريقية لتبلغ (٢٥٩,٤) مليون دينار عراقي ونسبة (١٠,٣%) ، وسجلت الصادرات العراقية لعام (٢٠١٩م) ماقيمتها (١٠٢٥٦) مليون دينار عراقي احتلت الدول العربية مركز الصدارة لتبلغ قيمتها (٦٠٨٩) مليون دينار عراقي ونسبة (٥٩,٤%) وادنى مرتبة الدول الافريقية لتبلغ قيمتها (٣١٨) مليون دينار عراقي ونسبة (٣,١%) ، وسجلت الصادرات العراقية لعام (٢٠٢٠م) قيمة (١٠٢٦) مليون دينار عراقي موزعة على اربع مناطق جغرافية خريطة (٨) احتلت الدول العربية مركز الصدارة لتبلغ قيمتها (٧٤٧,٧) مليون دينار عراقي ونسبة (٧٢,٨%) تليها الدول الاوربية بقيمة (١٦٩) ونسبة (١٦,٤%) ثم الدول الافريقية بقيمة (٧٢,٦) مليون دينار عراقي ونسبة (٧,١%) واخيرا الدول الاسيوية بقيمة (٣٧,٢) مليون دينار عراقي ونسبة (٣,٦%) .

مما سبق يتضح ان الصادرات العراقية ركزة على اربع مناطق جغرافية اختلفت في قيم اتجاهاتها حسب قيم الصادرات في حين انعدمت الصادرات مع ثلاث مناطق جغرافية لعدم حاجة اسواقها الى تلك المنتجات لانها دول صناعية زراعية تمتلك من المنتجات مايفوق اعداد سكانها وانها من الدول التي يستورد منها العراق وقد لوحظ من جدول (٩) ان الفترة الزمنية للصادرات كانت اعلى نسبة مع الدول الاسيوية واقل نسبة مع الدول الافريقية .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

خريطة (٨) الاتجاهات الجغرافية لقيم الصادرات العراقية للمنتجات الزراعية للعالم لعام ٢٠٢٠ م مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- الجدول (٩)

٢ - الصادرات الزراعية والميزان التجاري الزراعي .

الميزان التجاري الزراعي يمثل الفرق بين مجمل قيمة الصادرات ومجمل قيمة الاستيرادات الزراعية للدولة ، وعندما تكون قيمة الواردات اكبر من قيمة الصادرات ، يكون الميزان التجاري سلبياً ، اما اذا كانت قيمة الصادرات اكبر من قيمة الواردات فيكون الميزان التجاري ايجابياً ، اما توازن الميزان التجاري فهو مؤشر على ان قيمة الصادرات مساوية لقيمة الاستيرادات في الدولة^(١) . وتبرز اهمية هذا المؤشر في ابراز فائض الانتاج او تراجعها وعند تطبيقه على تجارة العراق الخارجية للمنتجات الزراعية وكما في الجدول (١٠) فان الميزان التجاري يمثل اختلال وعجز واضحاً طول مدة الدراسة، نتيجة الضغط على الاستيرادات فيما تعاني صادرات المنتجات الزراعية تباطؤ ملحوظ في نموها . اذ لم تحقق الصادرات العراقية تحسناً ملموساً وانما استمر الميزان التجاري بالعجز والتغيير نتيجة الظروف الاقتصادية والسياسية التي يمر بها العراق ، ضمن المدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) م اذ لم تستطع الصادرات تغطية العجز المتزايد لتراجع القاعدة الزراعية ومحدودية استثمار الموارد الطبيعية مما ادى الى انخفاض الصادرات وزيادة في الاستيرادات ، لاسباب منها الزيادة السكانية اذ بلغ العجز في الميزان التجاري لعام ٢٠١١ م (-٢، ١٣٢١٤٦٢٥) مليون دينار ، واستمرت صادرات العراق تراجعاً يقابلها تزايد في حجم الاستيرادات رغم تباينها من عام لآخر مما جعل العجز في الميزان يزداد ويتضاعف ، لاتساع الفجوة بين الصادرات من المنتجات الزراعية والاستيرادات وسجل عام ٢٠١٨ م تراجعاً كبيراً بلغ (-٦، ٣٢٤٥٦٨١٩) ، وهذا مؤشر على ضعف تنافسية الدولة مع المنتج الاجنبي ويستنزف احتياطي الدولة من النقد الاجنبي ، ويؤثر على التنمية الزراعية من خلال اهمال المشاريع الاستثمارية لمحدودية دخل المنتج الزراعي من الدخل القومي .

(١) عبد الرؤف رهبان ، جغرافية التجارة الدولية ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص ٥.

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

جدول (١٠) حالة الميزان التجاري العراقي للمنتجات الزراعية (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) م

السنوات	قيم الصادرات الزراعية (مليون دينار) (١)	قيم الاستيرادات الزراعية (مليون دينار) (٢)	عجز الميزان التجاري (١ - ٢)
٢٠١٠	١٤٧ , ٠	٤٠٢٠٧٠٥ , ٤	٤,٤٠٢٠٥٥٨-
٢٠١١	٣٨٤ , ٥	١٣٢١٥٠٠٩ , ٧	١٣٢١٤٦٢٥ , ٢-
٢٠١٢	٥١٢ , ٥	٣٦٦٤٢١٣ , ٨	٣٦٦٧٠١ , ٣-
٢٠١٣	١٦١ , ٧	١٩٥٠٦٥٠ , ١	١٩٥٠٤٨٨ , ٤-
٢٠١٤	١٤٦ , ٦	١٢٠٨٦٤٠	١٢٠٨٤٩٣ , ٤-
٢٠١٥	١٦٧ , ٨	٢٨٠٠٥٦٥ , ٢	٢٨٠٠٣٩٧ , ٤-
٢٠١٦	١١١٦	١٢٣٩٤٣٠	١٢٣٨٣١٤-
٢٠١٧	٢٦٧٢ , ٣	٥٥٢٤٦٦٦ , ٩	٥٥٢١٩٩٤ , ٦-
٢٠١٨	٢٥١٣ , ٤	٣٢٤٥٩٣٣٣	٣٢٤٥٦٨١٩ , ٦-
٢٠١٩	١٠٢٥٦	١٣٧٣٦٩١ , ٤	١٣٦٣٤٣٥ , ٤-
٢٠٢٠	١٠٢٦ , ٥	١٥٩٨٤٢٢ , ٩	١٥٩٧٣٩٦ , ٩-

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على : جدول (٨) و (١١) .

ثانيا : - تطور الاستيرادات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

تظهر اهمية استيرادات المنتجات الزراعية كونها احد الطرائق التي يمكن من خلالها الحصول على بعض المنتجات التي لا يمكن انتاجها او تكاليف استيرادها ارفع من انتاجها محليا مما يؤدي الى ممارسة الاستيرادات دور مهم في الاقتصاد لزيادة الطلب على المنتجات الزراعية بسبب ازدياد عدد السكان وقلة الانتاج المحلي الذي تراجع بعد عام ٢٠١٠ وتظهر اهميتها في التنمية الزراعية للبلد ، كونها في بعض الاحيان ذات طابع ايجابي تساعد في ادخال اصناف من المنتجات الحيوانية والنباتية لتطوير التنمية الزراعية ومرة اخرى تمارس جانب سلبي من خلال منافسة الناتج المحلي وبأسعار ادنى من القيمة المحلية للمنتج مما يؤثر على المنتجات المحلية ويلحق خسائر لدى المنتجين اثر على عدم تطوير المنتج ، ادى الى قلة اقبال المستهلك عليه لارتفاع سعر المنتج ، ومن تتبع قيم الاستيرادات للمنتجات الزراعية التي تظهر في الجدول (١١) يتضح انها بلغت (٤٠٢٠٧٠٥,٤) مليون دينار خلال (٢٠١٠) نتيجة زيادة الطلب على المنتجات الزراعية لعدم كفاية المنتج المحلي على تلبية احتياجات السوق ، وازدادت قيم الاستيرادات عام (٢٠١١) الى (١٣٢١٥٠٠٩,٧) مليون دينار وبنسبة تغيير (٢٢٨,٧%) ،* لارتفاع اسعار الصادرات النفطية التي تغطي نفقات الاستيرادات^(١) ، استمر استيراد العراق للمنتجات الزراعية ، ولعام (٢٠١٢) بلغت قيم الاستيرادات (٣٦٦٤٢١٣,٨) مليون دينار وبنسبة تغير بلغت (-٧٢,٣%) ، اذ سجلت تراجع نسبي في الاستيرادات لارتفاع اسعار الحبوب والبذور الزيتية عالميا ولانخفاض تصدير المنتجات الزراعية من الاقاليم المنتجة باتجاه العراق ، لامور متعلقة بالمناخ وموجات الجفاف التي ضربت الولايات المتحدة وتاثر المحاصيل الزراعية في منطقة البحر الاسود واستراليا^(٢) مقارنة بعام (٢٠١١) . وسجلت استيرادات العراق انخفاضا ملحوظا للعوام (٢٠١٣ - ٢٠١٤م) اذ بلغت (١٩٥٠٦٥٠,١) مليون دينار وبنسبة تغيير سالبة بلغت (-٤٦,٨%) وبلغت عام (٢٠١٤م) ماقيمته (١٢٠٨٦٤٠) مليون دينار وبنسبة تغيير سالبة بلغت (-٣٨,٠%) ، لتراجع الاستيرادات لسيطرت داعش على

(١) (حمود سعد محميد ، تحليل اثر تقلبات اسعار النفط الخام على التجارة لبلدان منظمة اوبك للمدة (٢٠٠٠ -

٢٠١٦م) العراق انموذجا ، رسالة ماجستير ، جامعة تكريت ، كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠١٨ ، ص ١٢٨٤ .

(٢) (منظمة الاغذية والزراعة (FAO)، تقرير نصف سنوي عن اسواق الغذاء العلمية ، روما ، ٢٠١٣ ، ص ٣ .

• المصدر عن سبب ارتفاع الصادرات .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

مدينة الموصل واغلب المنافذ الحدودية وخاصة مع سوريا والاردن وسيطرة تلك المجاميع على المنتجات الزراعية ومساحات واسعة من مدن العراق الغربية^(١) ، بينما سجلت قيم الاستيرادات ارتفاعا ملحوظا خلال عام (٢٠١٥) اذ بلغت قيم الاستيرادات (٢٨٠٠٥٦٥,٢) مليون دينار وبنسبة تغيير(١٣١,٧%) ويرجع ارتفاع قيم الاستيرادات الى خروج مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية عن سيطرة الدولة ازدادت الحاجة الى المواد الغذائية الاساسية كالقمح والشعير والرز .

جدول (١١) قيم الاستيرادات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) مليون دينار

السنة	قيم الاستيرادات	نسبة التغير %
٢٠١٠	٤٠٢٠٧٠٥,٤	-----
٢٠١١	١٣٢١٥٠٠٩,٧	٢٢٨,٧
٢٠١٢	٣٦٦٤٢١٣,٨	٧٢,٣ -
٢٠١٣	١٩٥٠٦٥٠,١	٤٦,٨ -
٢٠١٤	١٢٠٨٦٤٠	٣٨,٠ -
٢٠١٥	٢٨٠٠٥٦٥,٢	١٣١,٧
٢٠١٦	١٢٣٩٤٣٠	٥٥,٧ -
٢٠١٧	٥٥٢٤٦٦٦,٩	٣٤٥,٧
٢٠١٨	٣٢٤٥٩٣٣٣	٤٨٧,٥
٢٠١٩	١٣٧٣٦٩١,٤	٩٥,٨ -
٢٠٢٠	١٥٩٨٤٢٢,٩	١٦,٤

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء العراقي ، التقرير السنوي للاستيرادات تقارير متفرقة من (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) .

وقد استمر العراق في استيراد المنتجات الزراعية التي بلغت قيمها (١٢٣٩٤٣٠) مليون دينار وبنسبة تغيير سالبة بلغت (-٥٥,٧) خلال عام (٢٠١٦) والتي تبين تراجعاً واضحاً في قيم

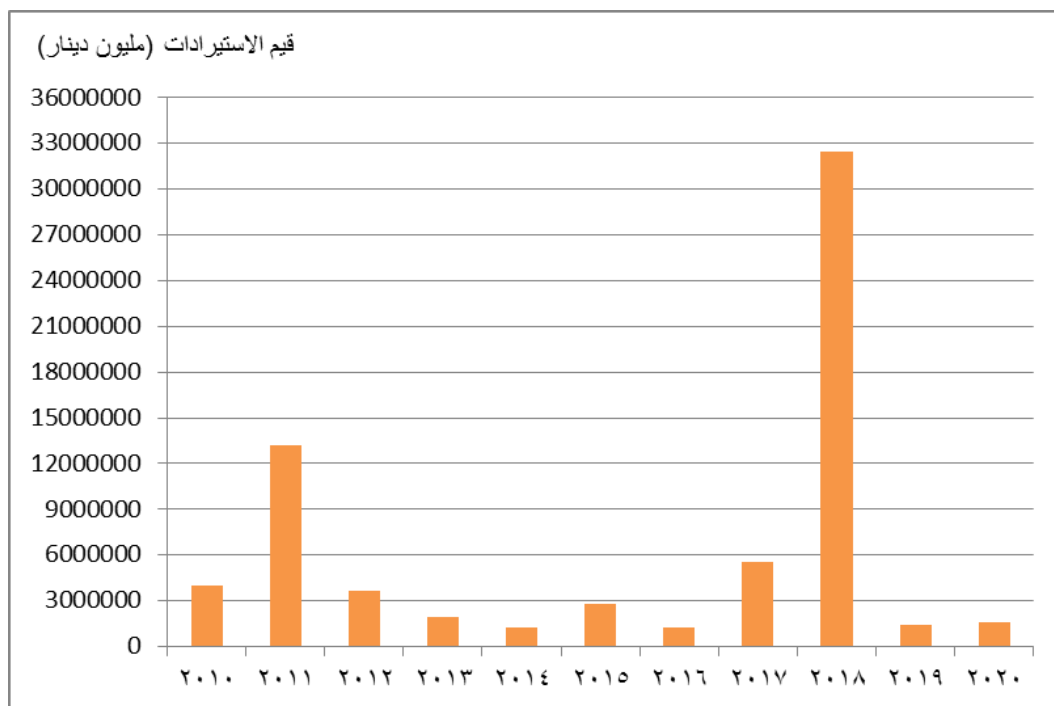
(١) برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، تقيم متعدد القطاعات ، لمحة عن مدينة الموصل ، ٢٠١٦ ، ص٣.

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

الاستيرادات، بسبب العجز في الموازنة العامة للدولة وتراجع اسعار النفط الذي يعد المصدر الرئيس في اقتصاد العراق وتحويل قسم من الموازنة الى النازحين ودفع الاموال الى القوات المسلحة لتغطية نفقات الحرب على داعش مما اثر على دخل الفرد والوضع الاقتصادي في البلد اضافة الى تراجع الانتاج العالمي للقمح دون المستوى العالمي لاسيما في الولايات المتحدة واستراليا المصدران الرئيسان باتجاه العراق^(١) ، بينما اخذت قيم الاستيرادات بالارتفاع خلال عام (٢٠١٧) والتي بلغت قيم الاستيرادات فيها (٥٥٢٤٦٦٦,٩) مليون دينار ونسبة تغيير بلغت (٣٤٥,٧%) نتيجة ارتفاع اسعار النفط وانخفاض اسعار المنتجات الزراعية في كثير من دول العالم، بينما سجلت قيم الاستيرادات ارتفاعا خلال عام (٢٠١٨) والتي بلغت قيم الاستيرادات (٣٢٤٥٩٣٣٣) مسجلة اعلى قيمة مقارنة بالاعوام ونسبة تغيير بلغت (٤٨٧,٥%)، الشكل (١٤) لزيادة الصادرات العراق من المنتجات النفطية بسبب زيادة في الطلب العالمي ، كما بلغت قيم الاستيرادات خلال عام (٢٠١٩) (١٣٧٣٦٩١,٤) ونسبة تغيير سالبة بلغت (-٨,٩٥%)

الشكل (٤) قيم الاستيرادات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار

عراقي

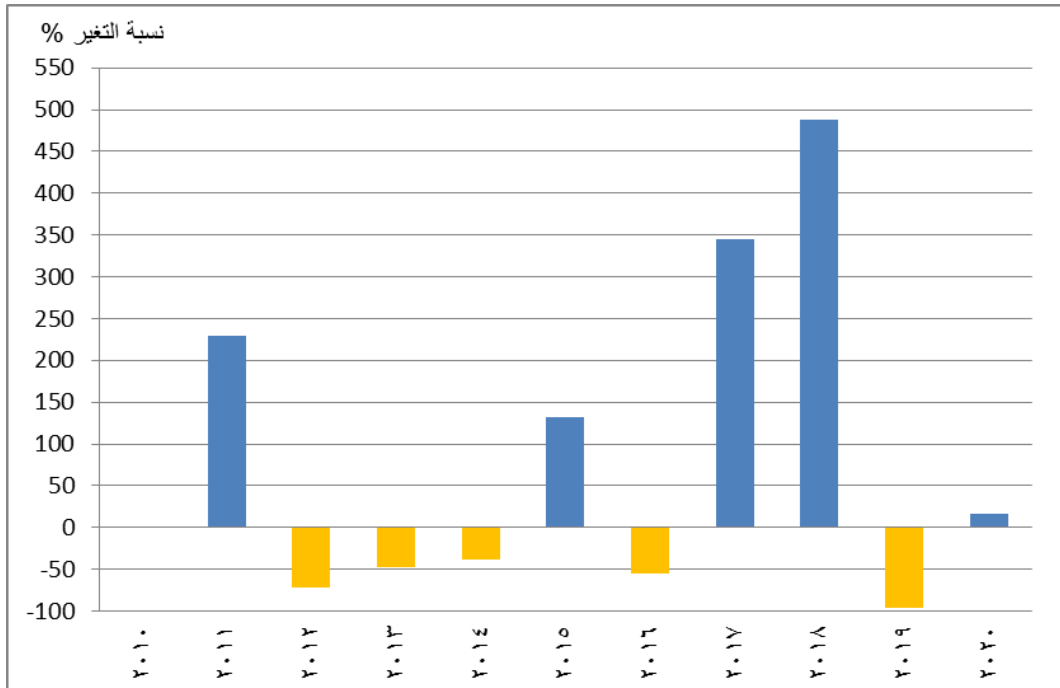


المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١١)

(١) البنك الدولي للإنشاء والتعمير ، جمهورية العراق ، تقرير رقم (IQ - ١٠٨٧١٤) ، البند ١٨ ، ص ١٢ .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

الشكل (٥) نسبة التغير في الاستيرادات العراقية من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م)



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١١)

وهذا التراجع في الاستيرادات خلال لعام ٢٠١٩ يرجع الى عدة اسباب^(١).

١ - فرض وزارة الزراعة تعرفه كمركية على الكثير من الفواكه والخضراوات وبنسبة ٢٥ % على الرغم من تسرب قسم منها من دول الجوار .

٢ - تراجع قيم الصادرات النفطية الممول الاساسي للعديد من السلع المستوردة .

٣ - تفشي فايروس كورونا في العديد من دول العالم مما اثر على الاستيرادات وخاصة الصين المصدر الرئيس للعراق .

٤ - اضافته الى الاوضاع السياسية داخل البلد وما شهدته من مظاهرات .

بينما استمرت قيم الاستيرادات من المنتجات الزراعية في العراق بالارتفاع خلال عام (٢٠٢٠) والتي بلغت (١٥٩٨٤٢٢,٩) وبنسبة تغيير بلغت (١٦,٤%) وهذا الارتفاع بالقيم عن العام السابق يعود الى الاستقرار السياسي الذي شهدته هذا العام وارتفاع اسعار الصادرات النفطية الممول الرئيس للكثير من الاستيرادات ويجاد لقاح لكوفيد (١٩) الذي زاد من الانتاج العالمي^(٢).

(١) جبار عبد جبيل الدلفي ، مصدر سابق ، ص ١٤٣

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات التجارة ، تقارير متفرقة ٢٠٢٠.

المبحث الثاني :- الاتجاهات الجغرافية للاستيرادات العراق من المنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

١ :- الدول الاسيوية

احتلت الدول الاسيوية المرتبة الاولى لتجارة الاستيرادات مع العراق للمنتجات الزراعية نتيجة لزيادة الطلب على المنتجات سواء كانت منتجات حيوانية متمثلة بانواع مختلفة ، ضمت كائنات حية مثل الابقار والخيول و اللحوم والاطراف بأنواعها البيضاء والحمراء وبيض المائدة والتفريخ والعسل والالبان ومنتجاتها والاسماك والقشريات ٠ كما ضمت المنتجات النباتية انواع مختلفة تمثلت بالحبوب بانواعها الرز والذرة والقمح والشعير والدخن ، والبن والشاي والبهارات وكثير من المنبهات اضافة الى الخضر والنباتات والجذور الصالحة للاكل والحبوب الزيتية التي تستعمل كقش علف او غذاء او تدخل في الصناعة حسب الطلب او الفواكه والثمار بانواعها و البذور لتحسين نوع وجودة المحاصيل الزراعية ، ومن الجدول (١٢) يتضح ان استيرادات العراق من الدول الاسيوية سجلت قيما مرتفعة رغم تراجعها في بعض الاعوام ، اذ بلغت لعام ٢٠١٠م (٤٤٥٦٨٤,١) مليون دينار وبنسبة بلغت (١١,١%) من مجموع الاستيرادات لعام (٢٠١٠)، واستمرت بالزيادة لعام (٢٠١١م) لتبلغ قيمتها (٥٣٩٤٦٦٩) مليون دينار وبنسبة بلغت (٤٠,٨%) من مجموع قيم الاستيرادات لعام (٢٠١١م) وهذه الزيادة تعود الى التحسن في اسعار صادرات النفط العراقي الذي يعد الممول الرئيس لاستيرادات العراق من تلك المنتجات وتحسن دخل الفرد . وبعد ذلك التاريخ تراجع نسبي في عام (٢٠١٢م)، اذ بلغت قيمتها (٥٨٦٢٥٠,٩) مليون دينار ٠ وبنسبة بلغت (١٥,٩%) ، وهي المرتبة الثانية بعد دول اوربا الشكل (٨) ، وعادت قيم ونسب الاستيرادات من الدول الاسيوية بالارتفاع اذ سجلت عام (٢٠١٣م) قيمتها (١٠٨٥١٦٢,٢) مليون دينار لتبلغ نسبتها (٥٥,٦%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالدول الاخرى نتيجة اعتماد العراق على الاستيراد من الاسواق الاسيوية بنسبة اكبر من تلك المنتجات ، وخاصة الصين وتايلند واندونيسيا والهند وسريلانكا وايران وتركيا* ، واستمرت

* بسبب الاتفاقيات السياسية التي عقدها العراق مع تلك الدول وللاطلاع على هذه الاتفاقيات مراجعة ١- جمهورية العراق ، وزارة التجارة ، قسم الدراسات ، الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية العراقية مع دول العالم ، من ٢٠١٠ - ٢٠٢٠م.

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

الاستيرادات بوتيرة مرتفعة مقارنة بالدول الاخرى ، اذ سجلت في عام (٢٠١٤م) ماقيمتها (٦٢٤٢٧٢,٢) مليون دينار من مجموع قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٤م) ونسبة بلغت (٥١,٧%) وهي اعلى نسبة مقارنة بالدول الاخرى الشكل (١٠) ، واستمرت تسجل قيم مرتفعة فقد بلغت عام (٢٠١٥م) مايقارب (١٦٨١٢٦٥,٤) ونسبة بلغت (٦٠,٠%) في حين سجلت قيم الاستيرادات تراجعاً نسبياً لعام (٢٠١٦م) لتبلغ قيمتها (٤١٣١١٣,٦) مليون دينار من مجموع قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٦م) ونسبة بلغت (٣٣,٣%) ، بسبب ارتفاع اسعار المنتجات عالمياً ، وعادت قيم الاستيرادات تسجل قيم مرتفعة خلال عام (٢٠١٧م) ، اذ بلغت (٤٦٥٠٧٦١,٧) مليون دينار ونسبة بلغت (٨٤,١%) والسبب يعود الى ان اسواقاً تعد من اكبر الاسواق التي يستورد منها العراق ٠ كما احتلت قيم الاستيرادات من الدول الاسيوية في عام (٢٠١٨م) المرتبة الاولى مسجلة اعلى قيم لاستيرادات الدول الاسيوية واعلى قيمه مقارنة مع الدول الاخرى ، اذ بلغت (٣١٨٠٣٥٨٢,٦) مليون دينار من مجموع قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٨م) ونسبة بلغت (٩٧,١٠%) وهي اعلى نسبة سجلت خلال مدة الدراسة الشكل (١٤) ، فيما سجلت قيم الاستيرادات تراجعاً نسبياً خلال عام (٢٠١٩م) لتبلغ (٧٥٥٢٦٣,٧) مليون دينار بنسبة بلغت (٥٤%) وهذا التراجع في القيم سببه تراجع اسعار وقيم الصادرات النفطية العراقية واصابة اغلب الدول الاسيوية بكوفيد (١٩) وخاصة الصين ، واستمرت الاستيرادات بالتراجع اذ بلغت لعام (٢٠٢٠م) قيمتها (٤٣٧٧٧٥,٤) مليون دينار الخريطة (٩) من مجموع قيم الاستيرادات لعام (٢٠٢٠م) ونسبة بلغت (٢٧,٤%) احتلت المرتبة الثانية مقارنة مع نسب الدول الاخرى ، ويعود هذا التراجع الى فرض وزارة الزراعة تعرفه كمركية بنسبة ٢٥% على استيراد النباتات والخضر والثمار والفواكه الامر الذي ادى الى تراجع قيم تلك المنتجات واتجاه العراق الى الاستيراد من الدول العربية بسبب عامل القرب وانخفاض تكاليف الاستيرادات اضافة الى دعم الحكومة للمنتج المحلي لأجل تنمية القطاع الزراعي .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

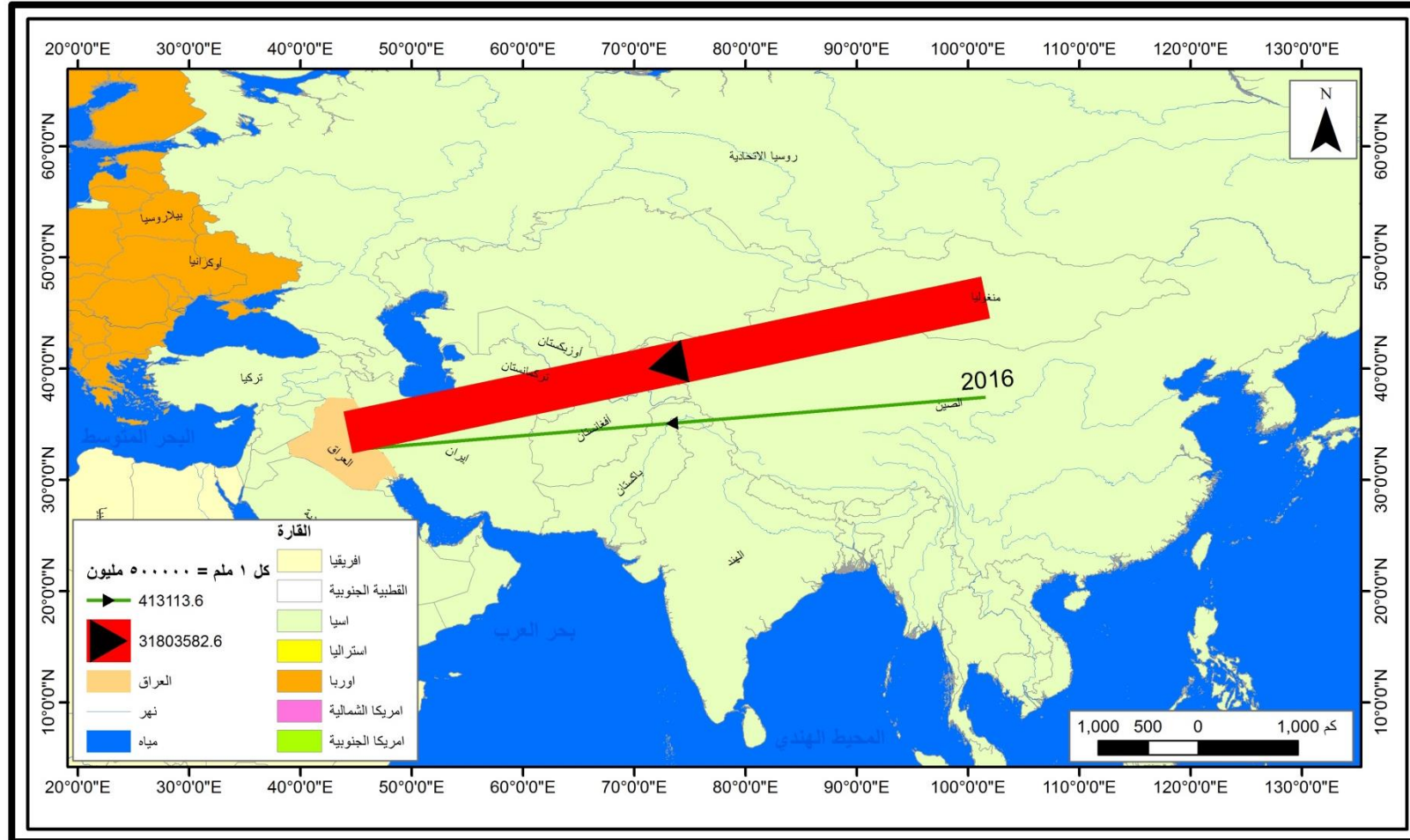
جدول (١٢) الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) حسب الاقاليم الجغرافية (مليون دينار)

المؤشرات	الدول العربية		الدول الاسيوية غيرالعربية		الدول الاوربية		الدول الافريقية (غير العربية)		دول امريكا الشمالية		دول امريكا الجنوبية		دول الاقيانوس (استراليا + نيوزيلندا)		مجموع قيم الاستيرادات مليون دينار
	قيم الاستيرادات	النسبة	قيم الاستيرادات	النسبة	قيم الاستيرادات	النسبة	قيم الاستيرادات	النسبة	قيم الاستيرادات	النسبة	قيم الاستيرادات	النسبة	قيم الاستيرادات	النسبة	
٢٠١٠	٢٦٧١٢٧٨,١	٦٦,٤	٤٤٥٦٨٤,١	١١,١	٥٦٩٢٠,٩	١,٤	١٠٨٤,٤	٠,٠	١٩٤٤١٩,٩	٤,٨	٢١١٦٧٠,٤	٥,٣	٤٣٩٦٤٧,٦	١٠,٩	٤٠٢٠٧٠٥,٤
٢٠١١	٦٣٢٢٧٠,٣	٤,٨	٥٣٩٤٦٦٩	٤٠,٨	٢٧٧٠٧١٢,٧	٢٠,٩	٥٦٧,٤	٠,٠	١٣٨٣٠٠٠,٩	١٠,٥	٦٩٣٧٣٦,٩	٥,٢	٢٣٤٠٠٤٣,٧	١٧,٧	١٣٢١٥٠٠٩,٧
٢٠١٢	٢٦٦٩٣٤,٤	٧,٣	٥٨٦٢٥٠,٩	١٥,٩	٢٢٠٦٧٢٠,٢	٦٠,٢	٣٠٥	٠,٠	١٦١٢٧٤,٧	٤,٤	٢٧٢١٧٦,٦	٧,٤	١٧٠٥٥٢	٤,٧	٣٦٦٤٢١٣,٨
٢٠١٣	٣٢٥٨٦٧,١	١٦,٧	١٠٨٥١٦٢,٢	٥٥,٦	١٣١٦٧٠	٦,٨	٤٦٣٤,٥	٠,٢	٩٩١١٠,١	٥,١	١٩٥٢٠٤,٩	١٠,٠	١٠٩٠٠١,٣	٥,٦	١٩٥٠٦٥٠,١
٢٠١٤	٢٧٦٣٠٩	٢٢,٩	٦٢٤٢٧٢,٢	٥١,٧	٧٠٦٠٣,٩	٥,٨	٤٦٠٦,٩	٠,٤	٤٥٧٣٦,٩	٣,٨	١٧٩٤٧٧,٨	١٤,٨	٧٦٣٣,٣	٠,٦	١٢٠٨٦٤٠
٢٠١٥	٤٧٠٩٨,٩	١٢,٤	١٦٨١٢٦٥,٤	٦٠,٠	١٧٢٥٧٠	٦,٢	٧٠٢٦,٣	٠,٣	١٩٢٤٢٩,٣	٦,٩	٣٤٤١٠٠,١	١٢,٣	٥٦٠٧٥,٢	٢,٠	٢٨٠٠٥٦٥,٢
٢٠١٦	٣٦٩٦٥٩,٥	٢٩,٨	٤١٣١١٣,٦	٣٣,٣	١١٩٧٨٩,٤	٩,٧	٨٦٩١,٢	٠,٧	١٠٥٠٦٦,٤	٨,٥	٢١١٠٧٢,٨	١٧,٠	١٢٠٣٧,١	٠,١٠	١٢٣٩٤٣٠
٢٠١٧	٣٤٩٤٤٩,٦	٦,٣	٤٦٥٠٧٦١,٧	٨٤,١	٩٩١٣١	١,٨	٤٣٠٥٦,١	٠,٨	٧٨٤٩٥,٨	١,٤	٢٧٨٠٣٩,٩	٥,٠	٢٥٧٣٢,٩	٠,٥	٥٥٢٤٦٦٦,٩
٢٠١٨	٢٧٨٠٠١,٨	٠,٩	٣١٨٠٣٥٨٢,٦	٩٧,١٠	١٣٦٢٨٠,٨	٠,٤	٢٢٨٧١,٣	٠,١	٣٢٤٧٥,٨	٠,١	١٦٧٦٧٦,٩	٠,٥	١٨٤٤٣,٨	٠,١	٣٢٤٥٩٣٣٣
٢٠١٩	٢٦٨٢٥٨,٧	١٩,٥	٧٥٥٢٦٣,٧	٥٤,١٠	١٠١٦٤٩,٣	٧,٤	٨٦٩٤٢	٦,٣	٣٣٥١٩,١	٢,٤	١٢١٦٠٢,٢	٨,٩	٦٤٥٦,٤	٠,٥	١٣٧٣٦٩١,٤
٢٠٢٠	١٠١٦٣٠٥,٢	٦٣,٦	٤٣٧٧٧٥,٤	٢٧,٤	٣٢٢٢٦,٧	٢,٠	٥٣٠٤,٥	٠,٣	٣٠٣٤٤,٧	١,٩	٦٦٩٤٠,٦	٤,٢	٩٥٢٥,٨	٠,٦	١٥٩٨٤٢٢,٩
المجموع	٦٥٠١٤٣٢,٦	١٠	٤٧٨٧٧٨٠٠,٨	٦٩	٥٨٩٨٢٧٤,٩	٨,٦	١٤٨٧٨٨,١	٠,٣	٢٣٥٥٨٧٣,٦	٣,٤	٢٧٤١٦٩٩,١	٤	٣١٩٥١٤٩,١	٤,٧	٦٨٧٥٥٠١٨,٢

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، التقرير السنوي للاستيرادات (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)
اعداد متفرقة .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق من المنتجات الزراعية

خريطة (٩) الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من الدول الاسيوية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- الجدول (١٢)

٢ :- الدول العربية

احتلت الدول العربية المرتبة الثانية من حيث قيم الاستيرادات للمنتجات الزراعية كما في بيانات الجدول (١٢) والذي يبين تقارب قيمها في بعض الاعوام، اذ اخذ بعضها قيما متدنية فيما احتلت بعضها مركز الصدارة ، مما يؤكد على تقارب وتشابه اكثر الدول العربية في المنتجات الزراعية بنوعية النباتي والحيواني اضافة الى منافسة تلك المنتجات من الدول الاخرى ، ومن خلال تتبع قيم الاستيرادات للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) نجد ان قيمتها بلغت عام (٢٠١٠) هي (٢٦٧١٢٧٨,١) مليون دينار لتشكل نسبة (٦٦,٤%) اخذت المركز الاول خريطة (١٠) وتراجعت قيم الاعوام (٢٠١١-٢٠١٢) اذ بلغت قيم الاستيرادات (٦٣٢٢٧٠,٣) مليون دينار لعام (٢٠١١م) لتبلغ نسبتها (٤,٨%) وهذا يعود الى تراجع قيم الاستيرادات من البن والشاي والتوابل^(١)، فيما بلغت قيمتها عام (٢٠١٢م) (٢٦٦٩٣٤,٤) مليون دينار ونسبة (٧,٣%) بسبب تراجع قيم الاستيرادات من الكائنات الحية واللحوم والاطراف والاسماك والقشريات^(٢) ، لكنها سجلت ارتفاعا ملحوظا في عام (٢٠١٣م) لتبلغ قيمتها (٣٢٥٨٦٧,١) مليون دينار اذ تحسنت نسبتها لتبلغ (١٦,٧%) وهي ثاني نسبة مقارنة مع الدول الاوربية والاسيوية ودول الامريكيتين والافيانوس الشكل (٩) ، ويعود التحسن الى زيادة الطلب على الحبوب والخضر ونباتات والثمار والفواكه مما ادى الى رفع قيم الاستيرادات^(٣) ، وسجلت قيم الاستيرادات تراجع خلال عام (٢٠١٤م)، اذ بلغت قيمتها (٢٧٦٣٠٩) مليون دينار ونسبة (٢٢,٩%) بسبب الارهاب الذي سيطر على المنافذ الحدودية مع دول الجوار العربي كل من سوريا والاردن ، بينما سجلت قيم الاستيرادات ارتفاعا بسيطا خلال عام (٢٠١٥م) لتبلغ (٣٤٧٠٩٨,٩) مليون دينار بنسبة (١٢,٤%) نتيجة الطلب المتزايد على اللحوم والبيض والالبان ومنتجاتها والحبوب .

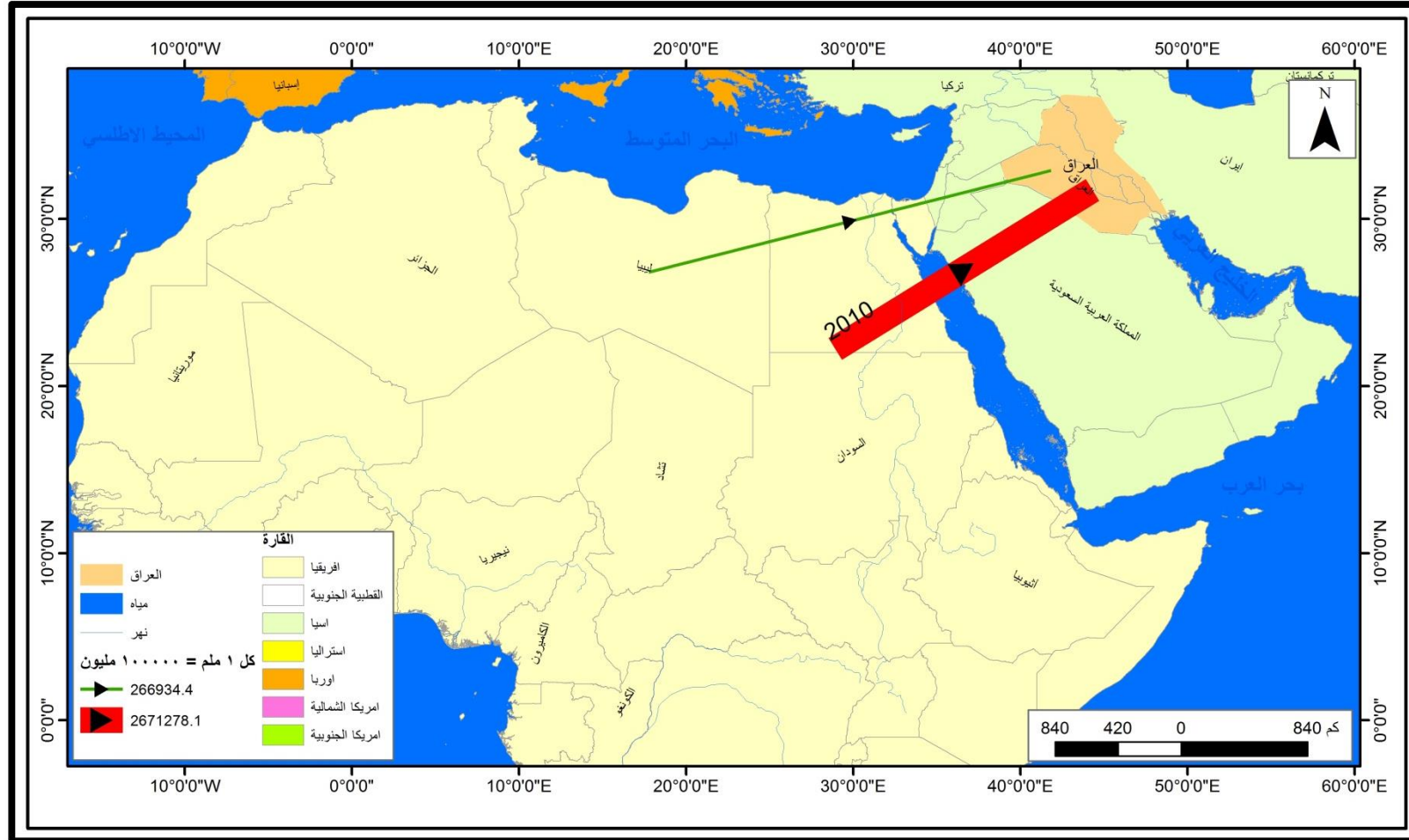
(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات التجارة ، الاستيرادات ٢٠١١ ، المجموعة التاسعة البن والشاي والبهارات والتوابل .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات التجارة ، الاستيرادات ٢٠١٢ ، المجموعة الثانية والثالثة .

(٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز للإحصاء ، احصاءات التجارة ، الاستيرادات ، ٢٠١٣ ، المجموعة (٧) ، ٨ ، ١٠ .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق من المنتجات الزراعية

خريطة (١٠) الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من الدول العربية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- الجدول (١٢)

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

(٢٩,٨%) وبلغت الاستيرادات لعام (٢٠١٧م) قيمتها (٣٤٩٤٤٩) مليون دينار وبنسبة (٦,٣%) سبب التقارب في القيم اتجاه العراق الى الاستيراد من الدول الاسيوية خلال العامين السابقين ، ولكن سجلت قيم الاستيرادات تراجعاً نسبياً لعام (٢٠١٨ - ٢٠١٩م) فقد بلغت لعام (٢٠١٨) قيمتها (٢٧٨٠٠١,٨) مليون دينار وبنسبة (٠,٩%) و سجلت قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٩م) قيمتها (٢٦٨٢٥٨,٧) مليون دينار من مجموع الاستيرادات لعام (٢٠١٩م) وبنسبة (١٩,٥) سبب التراجع منع وزارة الزراعة استيراد الخضروات من خارج البلاد لدعم المنتج المحلي بينما سجلت قيم الاستيرادات لعام (٢٠٢٠م) ارتفاعاً بلغت القيم (١٠١٦٣٠٥,٢) مليون دينار وبنسبة بلغت (٦٣,٦%) احتلت الثانية عربية حسب التسلسل الزمني للجدول (١٢) والمرتبة الاولى مقارنة مع نسب الدول الاخرى مثلما موضح في الشكل (١٦) ويرجع الارتفاع الى استقرار الوضع الامني والسياسي للعراق ، وعقد اتفاقيات مع العديد من الدول العربية .

٣ :- الدول الاوربية

احتلت الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من الدول الاوربية المرتبة الثالثة بعد الدول العربية ، كما مبين في بيانات الجدول (١٢) لما يمتلكه العراق من علاقات قوية مع الدول الاوربية سواء كانت سياسية ام اقتصادية ام اتفاقات تجارية نظراً لما تملكه هذه الدول من امكانيات زراعية ترفد بها الاسواق العراقية . وقد سجلت هذه الدول حضوراً طول مدة الدراسة ، اذ بلغت قيم استيرادات العراق للمنتجات الزراعية لعام (٢٠١٠م) ماقيمتة (٥٦٩٢٩,٩) مليون دينار وبنسبة (١,٤%) احتلت الدول الاوربية المرتبة السادسة مقارنة بنسبة الدول الاخرى ، ولكن سجلت قيم الاستيرادات ارتفاعاً للاعوام (٢٠١١ - ٢٠١٢م) اذ بلغت الاستيرادات لعام (٢٠١١م) قيمتها (٢٧٧٠٧١٢,٧) مليون دينار وبنسبة (٢٠,٩%) احتلت القيمة الاولى مقارنة مع التسلسل الزمني لاستيرادات العراق من الدول الاوربية خريطة (١١)، وسجلت الاستيرادات ارتفاعاً لعام (٢٠١٢م) بلغت قيمتها (٢٢٠٦٧٢٠,٢) مليون دينار وبنسبة (٦٠,٢%) ، احتلت الدول الاوربية اعلى نسبة مقارنة بالدول الاخرى كما في الشكل (٨) ، نتيجة اتجاه العراق الاستيراد من الاسواق الاوربية وخاصة الحبوب لتراجع الاستيرادات من دول امريكا الشمالية والافيانوس بسبب موجات الجفاف التي ضربت كل من

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

الولايات المتحدة وأستراليا^(١) وزيادة الطلب على الحبوب ، و سجلت قيم الاستيرادات تراجع لعام (٢٠١٣م) اذ بلغت (١٣١٦٧٠) مليون دينار ونسبة (٦,٨%) لتراجع قيم الاستيرادات الاسماك والقشريات والالبان من الدول الاوربية واستمرت قيم الاستيرادات بالانخفاض فقد سجلت خلال عام (٢٠١٤م) ما قيمته (٧٠٦٠٣,٩) مليون دينار، ونسبة (٥,٨%) احتلت الدول الاوربية المرتبة الرابعة مقارنة بالدول الاخرى ، بسبب الاوضاع السياسية والاقتصادية التي شهدتها الدول الاوربية والتوتر الروسي الاوكراني في شبة جزيرة القرم^(٢) ، و سجلت قيم الاستيرادات ارتفاعا لعام (٢٠١٥م) ، فقد بلغت (١٧٢٥٧٠) مليون دينار ونسبة (٦,٢%) نتيجة ارتفاع قيم الاستيرادات لكل من الالبان ومنتجاتها والثمار والفواكه ، واخذت الاستيرادات بالانخفاض التدريجي لتبلغ عام (٢٠١٦م) قيمتها (١١٩٧٨٩,٤) مليون دينار ونسبة (٩,٧%) واستمر الانخفاض لعام (٢٠١٧م) اذ بلغت (٩٩١٣١) ونسبة (١,٨%) بسبب تراجع قيم الاستيرادات من اللحوم والاطراف والاسماك والقشريات ، واخذت قيم الاستيرادات بارتفاع لعام (٢٠١٨م) اذ بلغت (١٣٦٢٨٠) مليون دينار ونسبة (٠,٤%) نتيجة زيادة الطلب على اللحوم والاطراف مما زاد من قيم الاستيرادات ، وتراجعت الاستيرادات لعام (٢٠١٩) لتبلغ (١٠١٦٤٩,٣) مليون دينار عراقي ونسبة (٧,٤%) نتيجة كوفيد ١٩ وحظر وزارة الزراعة استيراد قسم من المنتجات الزراعية ، وسجلت الاستيرادات تراجعا لعام (٢٠٢٠م) لتبلغ (٣٢٢٢٦,٧) مليون دينار ونسبة (٢,٠%) احتلت المرتبة الخامسة مقارنة مع نسبة الدول الاخرى كما في الشكل (١٦) ، لتراجع استيرادات العراق من الحبوب والثمار والفواكه والالبان ومنتجاتها^(٣) .

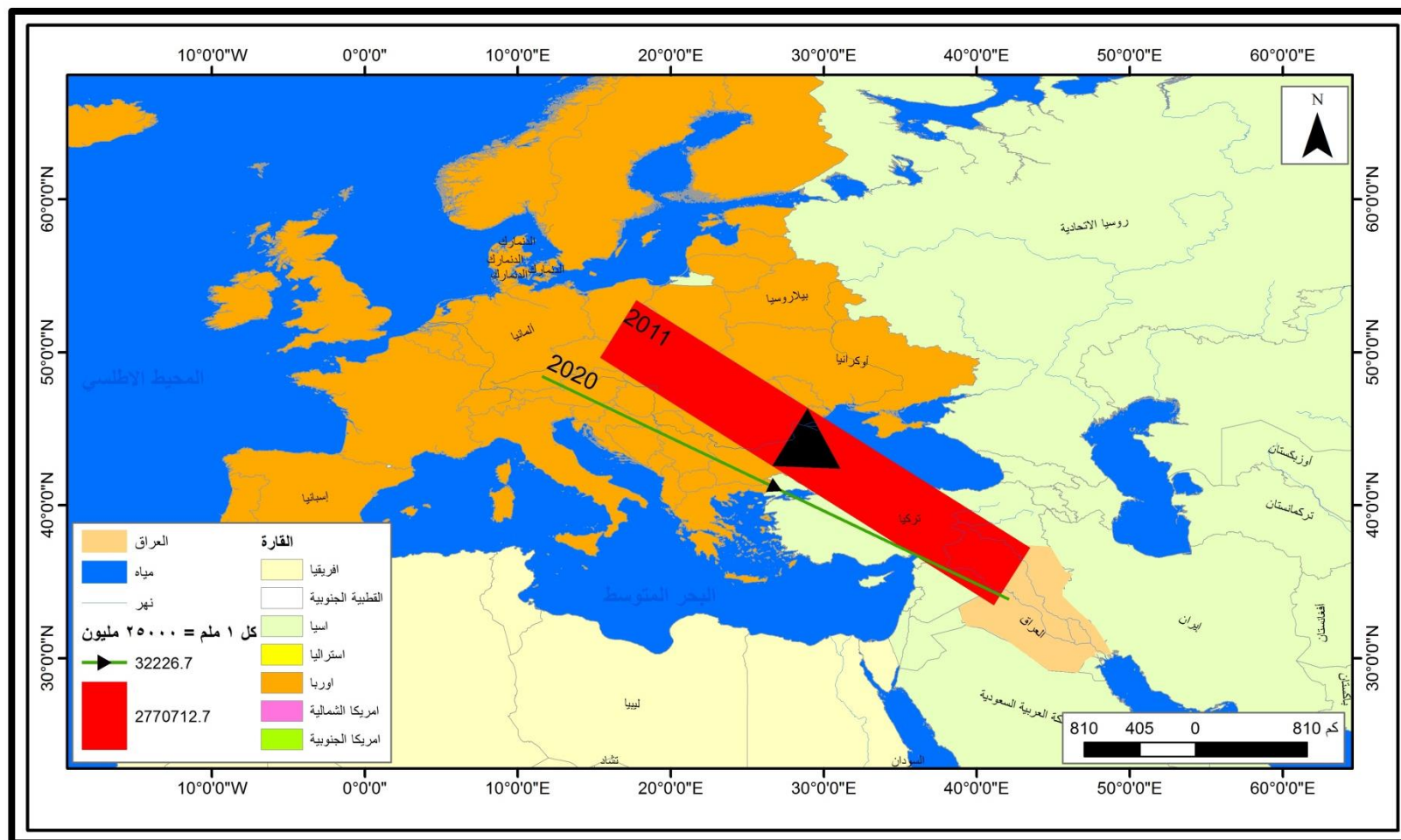
(١) منظمة الاغذية والزراعة ، FAO ، مصدر سابق ، ٢٠١٣. ص ٤١ .

(٢) جبار عبد جبيل ، مصدر سابق ، ص ١٦٢ .

(٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات التجارة ، ٢٠٢٠م ، صفحات متفرقة .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

خريطة (١١) الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من الدول الاوربية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- الجدول (١٢)

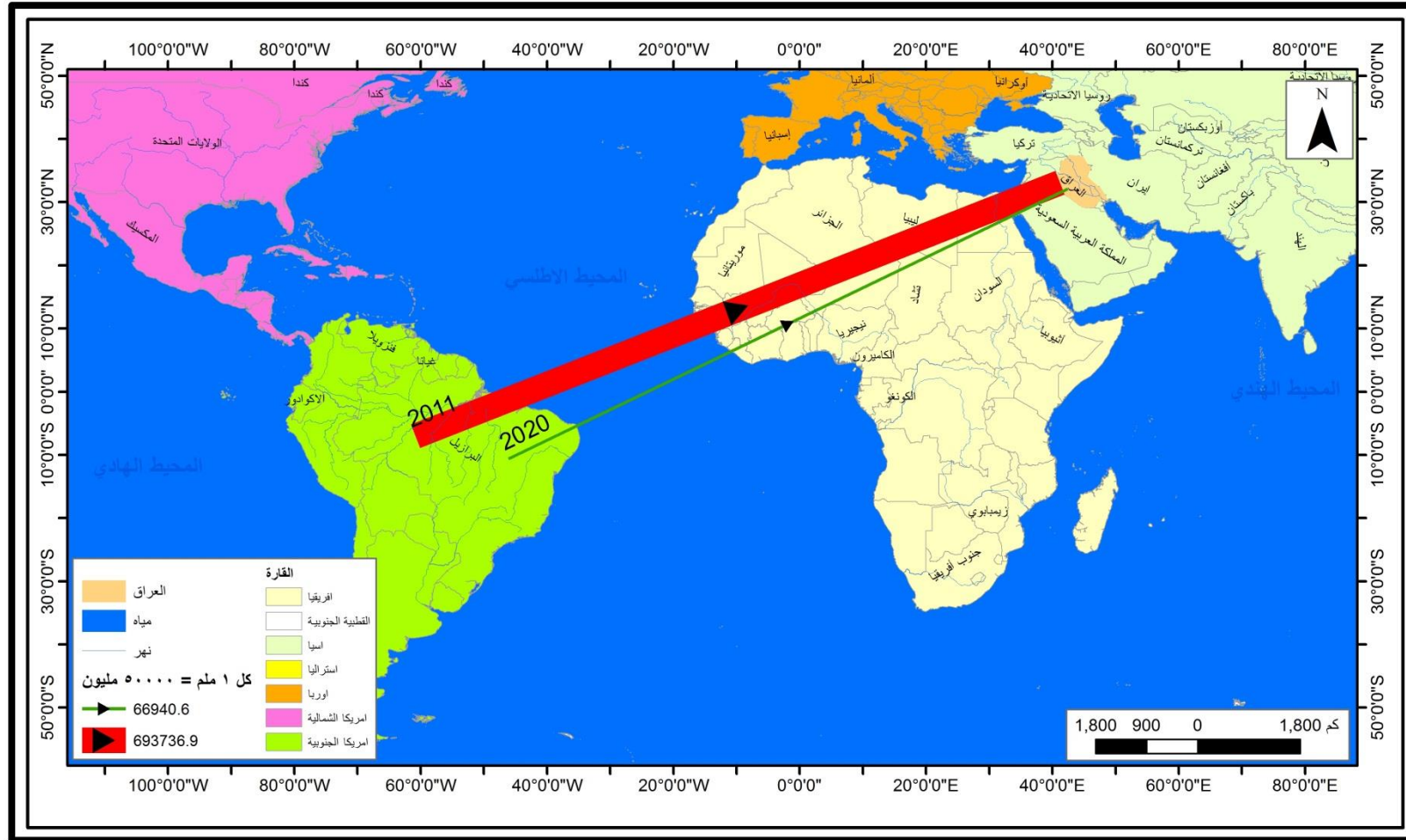
٤ :- دول امريكا الجنوبية

احتلت استيرادات العراق من المنتجات الزراعية لدول امريكا الجنوبية المرتبة الخامسة وسجلت دول هذه القارة علاقات تجارية على مدى مدة الدراسة ،اذ سجلت قيما مختلفة وخاصة في استيراد اللحوم الحمراء والبيضاء المنتجات النباتية كالحبوب والخضر والفواكه واهمها التفاح والموز والحمضيات ، والمحاصيل النقدية كالبن والبقوليات ، لتبلغ الاستيرادات لعام (٢٠١٠م) قيمتها (٢١١٦٧٠٠٤) مليون دينار وبنسبة (٥,٣%) جدول (١٢) ، ثم اخذت قيم الاستيرادات تسجل ارتفاعا فقد بلغت لعام (٢٠١١م) لتبلغ قيمتها (٦٩٣٧٣٦,٩) مليون دينار وبنسبة (٥,٢%) اخذت اعلى قيمة حسب التسلسل الزمني لدول امريكا الجنوبية الخريطة (١٢) ، لزيادة الطلب على اللحوم والاطراف والثمار والفواكه وسجلت قيم الاستيرادات تراجعاً تدريجياً للأعوام (٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤م) لتبلغ الاستيرادات لعام (٢٠١٢) قيمتها (٢٧٢١٧٦,٦) مليون دينار وبنسبة (٧,٤%) ،وسجلت لعام (٢٠١٣م) قيمتها (١٩٥٢٠٤,٩) مليون دينار عراقي وبنسبة (١٠,٠%) ،واستمر التراجع لعام (٢٠١٤م) فسجلت قيمتها (١٧٩٤٧٧,٨) مليون دينار وبنسبة بلغت (١٤,٨%) احتلت دول امريكا الجنوبية المرتبة الثالثة مقارنة مع الدول الاخرى كما في الشكل (١٠) ، نتيجة الانفتاح الاقتصادي الذي ادى الى تشابه الكثير من المنتجات الزراعية مع كثير من الدول الاخرى ، وعادت الاستيرادات بالارتفاع لعام (٢٠١٥م) اذ بلغت قيم الاستيرادات (٣٤٤١٠٠٠,١) مليون دينار وبنسبة (١٢,٣%) ، لعقد اتفاقيات تجارية مع البرازيل والارجنتين مما ادى الى ارتفاع قيم الاستيرادات^(١)، بينما سجلت قيم الاستيرادات انخفاضا وارتفاعا للأعوام (٢٠١٦ - ٢٠١٧م) اذ بلغت الاستيرادات لعام (٢٠١٦م) قيمتها (٢١١٠٧٢,٨) مليون دينار وبنسبة (١٧,٠%) احتلت المرتبة الثالثة ، وبلغت الاستيرادات لعام (٢٠١٧م) قيمتها (٢٧٨٠٣٩,٩) مليون دينار وبنسبة (٥,٠%) ، وسجلت قيم الاستيرادات انخفاضا مستمرا للسنوات الثلاث التالية ، اذ بلغت الاستيرادات لعام (٢٠١٨م) قيمتها (١٦٧٦٧٦,٩) مليون دينار وبنسبة (٥,٠%) ، واستمرت بالانخفاض لتبلغ عام (٢٠١٩م) قيمتها (١٢١٦٠٢,٢) مليون دينار وبنسبة (٨,٩%) احتلت المرتبة الثالثة مقارنة بالدول الاخرى الشكل (١٥) ، وسجلت الاستيرادات انخفاضا لعام (٢٠٢٠م) لتبلغ قيمتها (٦٦٩٤٠,٦) مليون دينار وبنسبة (٤,٢%) ، بسبب البعد الجغرافي ومنافسة الدول الاخرى للمنتجات وخاصة الدول الاسيوية .

(١) جمهورية العراق ، وزارة التجارة ، قسم الدراسات ، الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية للعراق مع دول العالم ، ٢٠١٥.

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

خريطة (١٢) الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من دول امريكا الجنوبية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- الجدول (١٢)

٥ :- دول امريكا الشمالية والوسطى

مثلت قيم استيرادات العراق من دول هذه المجموعة قيما مختلفة ، لتذبذب قيم الاستيرادات في بعض الاعوام لتراجع قيم الاستيرادات من المنتجات الحيوانية والمتمثلة بالكائنات الحية والاسماك والقشريات ، او لتأثير الظروف المناخية والازمات الاقتصادية التي ضربت اقتصاد هذه الدول ولاسيما كندا والولايات المتحدة والمكسيك وغواتيمالا ابرز الدول التي يستورد منها العراق اذ سجلت حضورا طول مدة الدراسة حيث احتلت المرتبة السادسة مقارنة بالدول الاخرى ، ويتضح من بيانات الجدول (١٢) ان قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٠م) قد بلغت (١٩٤٤١٩,٩) مليون دينار وبنسبة (٤,٨%) ، لارتفاع قيم الاستيرادات من الحبوب والفواكة والثمار الزيتية ، و سجلت قيم الاستيرادات اعلى قيمة عام (٢٠١١م) اذ بلغت قيمتها (١٣٨٣٠٠٠,٧) مليون دينار خريطة (١٣) وبنسبة بلغت (١٠,٥%) لزيادة الطلب على اللحوم والحبوب ، وتراجعت القيم لتبلغ عام (٢٠١٢م) قيمتها (١٦١٢٧٤,٧) مليون دينار وبنسبة بلغت (٤,٤%) لاتجاه العراق الى دول اوربا لاستيراد الحبوب وخاصة روسيا بعد ارتفاع اسعارها في اسواق دول القارة ، واستمرت قيم الاستيرادات تسجل تراجعا للاعوام (٢٠١٣ - ٢٠١٤م) اذ بلغت (٩٩١١٠,١) مليون دينار عراقي لعام (٢٠١٣م) وبنسبة (٥,١%) ، واستمر التراجع لتبلغ قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٤م) (٤٥٧٣٦,٩) مليون دينار وبنسبة (٣,٨%) لانخفاض اسعار النفط عالميا والالوضاع السياسية والامنية داخل العراق ، وعادت الاستيرادات بالارتفاع لعام (٢٠١٥م) لتبلغ قيم الاستيرادات (١٩٢٤٢٩,٣) مليون دينار عراقي وبنسبة بلغت (٦,٩%) احتلت المرتبة الرابعة مقارنة بالدول الاخرى كما موضح في الشكل (١١) ، لزيادة الطلب على اللحوم والاطراف والحبوب ، و سجلت الاستيرادات تراجع لعام (٢٠١٦م) لتبلغ (١٠٥٠٦٦,٤) مليون دينار وبنسبة (٨,٥%) ، بسبب المنافسة التي شهدتها الاسواق العالمية على الاسواق العراقية ولتشابه اكثر الدول في المنتجات بعد انضمام العراق الى التجارة الدولية^(١) ، واستمرت قيم الاستيرادات تسجل تراجعا تدريجيا من عام (٢٠١٧ - ٢٠٢٠م) لتبلغ الاستيرادات لعام (٢٠١٧م) ماقيمتها (٧٨٤٩٥,٧) مليون دينار وبنسبة (١,٤%) ، وسجلت الاستيرادات لعام (٢٠١٨م) ماقيمتها (٣٢٤٧٥,٨) مليون دينار ، وبنسبة (٠,١%) ، وبلغت لعام (٢٠١٩م) قيمتها

(١) عبد الرزاق حمد حسين الجبوري ، الاثار المترتبة لمنظمة التجارة العالمية (WTO) على تجارة السلع الزراعية العربية ، مجلة تكريت للعراق، ٢٠٠٦م، العدد ٢، ص ١٧١ - ١٨٣.

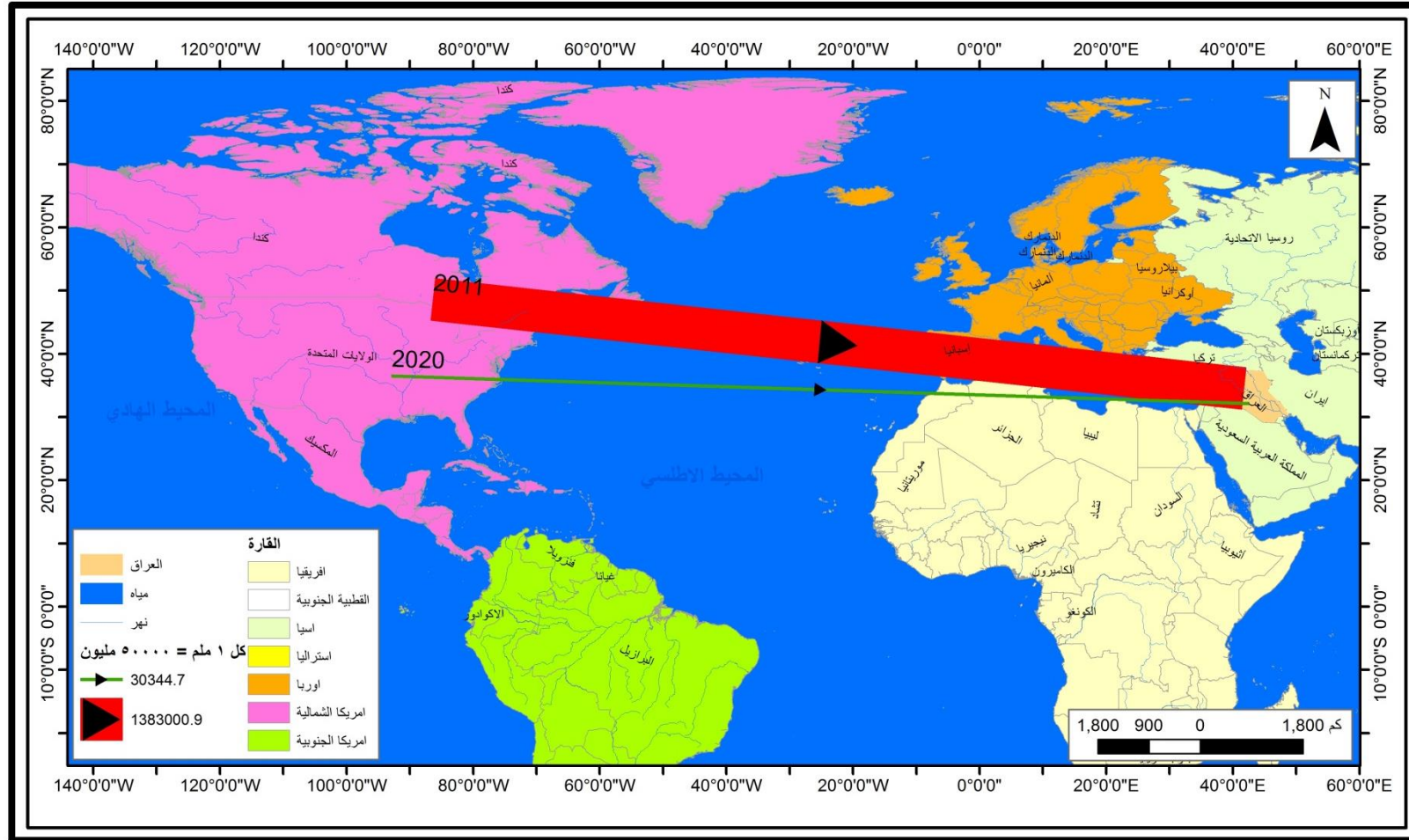
الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

(٣٣٥١٩) مليون دينار ونسبة (٢,٤%) ، و سجلت قيم الاستيرادات لعام (٢٠٢٠م) ماقيمته (٣٠٣٤٤,٧) مليون دينار ونسبة ب(١,٩%) بسبب انخفاض الاستيرادات من الحبوب والمنبهات والالبان ومنتجاتها لمنع وزارة الزراعة العراقية استيرادها^(١) .

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير السنوي للاستيرادات ، ٢٠٢٠ م ، اعداد متفرقة .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

خريطة (١٣) الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من دول امريكا الوسطى والشمالية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- الجدول (١٢)

٦ :- دول * الاقيانوس (استراليا + نيوزلندا)

احتلت هذه الدول المرتبة الرابعة لاستيرادات العراق من المنتجات الزراعية سجلت حضور طول مدة الدراسة وينسب متدنية مقارنة مع الدول الاخرى ، واكثر الاستيرادات من المنتجات الزراعية النباتية واغلبها مواد خام ليس لها القدرة على منافسة المنتج في الدول الصناعية والمتقدمة من حيث الاعتناء بالمنتج وتغليفه والترويج له والدعاية والاعلان عنه ، ومن بيانات الجدول (٩) سجلت قيم الاستيرادات من هذه الدول لعام (٢٠١٠م) ماقيمته (١٠٨٤.٤) مليون دينار وبنسبة (٠.٠٠%) واستمرت قيم الاستيرادات في الانخفاض ، فقد سجلت خلال عام (٢٠١١م) ماقيمته (٥٧٦.٤) وبنسبة بلغت (٠.٠٠%) نتيجة تشابه اغلب منتجات هذه الدول مع دول اخرى يستورد منها العراق نفس المنتجات تمتاز بالجودة العالية والتعبئة الجيدة ، واستمرت الانخفاض لعام (٢٠١٢م) لتسجل ماقيمته (٣٠٥) مليون دينار وهي اقل قيمة مسجله لدول هذه المجموعة كما موضح في الخريطة (١٤) وبنسبة (٠.٠٠%) لاقتصار الاستيرادات العراقية على الفواكه والالبان ، بينما سجلت قيم الاستيرادات ارتفاع تدريجي من عام (٢٠١٣-٢٠١٨م) لتبلغ عام (٢٠١٣م) ماقيمته (٤٦٣٤.٥) مليون دينار وبنسبة بلغت (٠.٠٢%) وسجلت لعام (٢٠١٤م) تقارب مع العام السابق حيث بلغت قيم الاستيرادات (٤٦٠٦.٩) مليون دينار وبنسبة بلغت (٠.٠٤%) واستمرت قيم الاستيرادات بالارتفاع التدريجي لتبلغ الاستيرادات لعام (٢٠١٥م) ماقيمته (٧٠٢٦.٣) مليون دينار وبنسبة (٠.٠٣%) وسجل عام (٢٠١٦م) ماقيمته (٨٦٩١.٢) مليون دينار وبنسبة (٠.٠٧%) لزيادة الطلب على الفواكه والثمار والخضر والنباتات والجذور، وبلغت العام (٢٠١٧م) ماقيمته (٤٣٠٥٦.١) مليون دينار وبنسبة (٠.٠٨%) في حين سجلت قيم الاستيرادات تراجع خلال عام (٢٠١٨م) حيث بلغت قيم الاستيرادات (٢٢٨٧١.٣) مليون دينار وبنسبة بلغت (٠.٠١%) اخذت نسب متساوية مع دول امريكا الشمالية والاقيانوس كما في التمثيل النسبي ، وهذا التراجع انخفاض استيراد العراق من الحبوب والكائنات

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

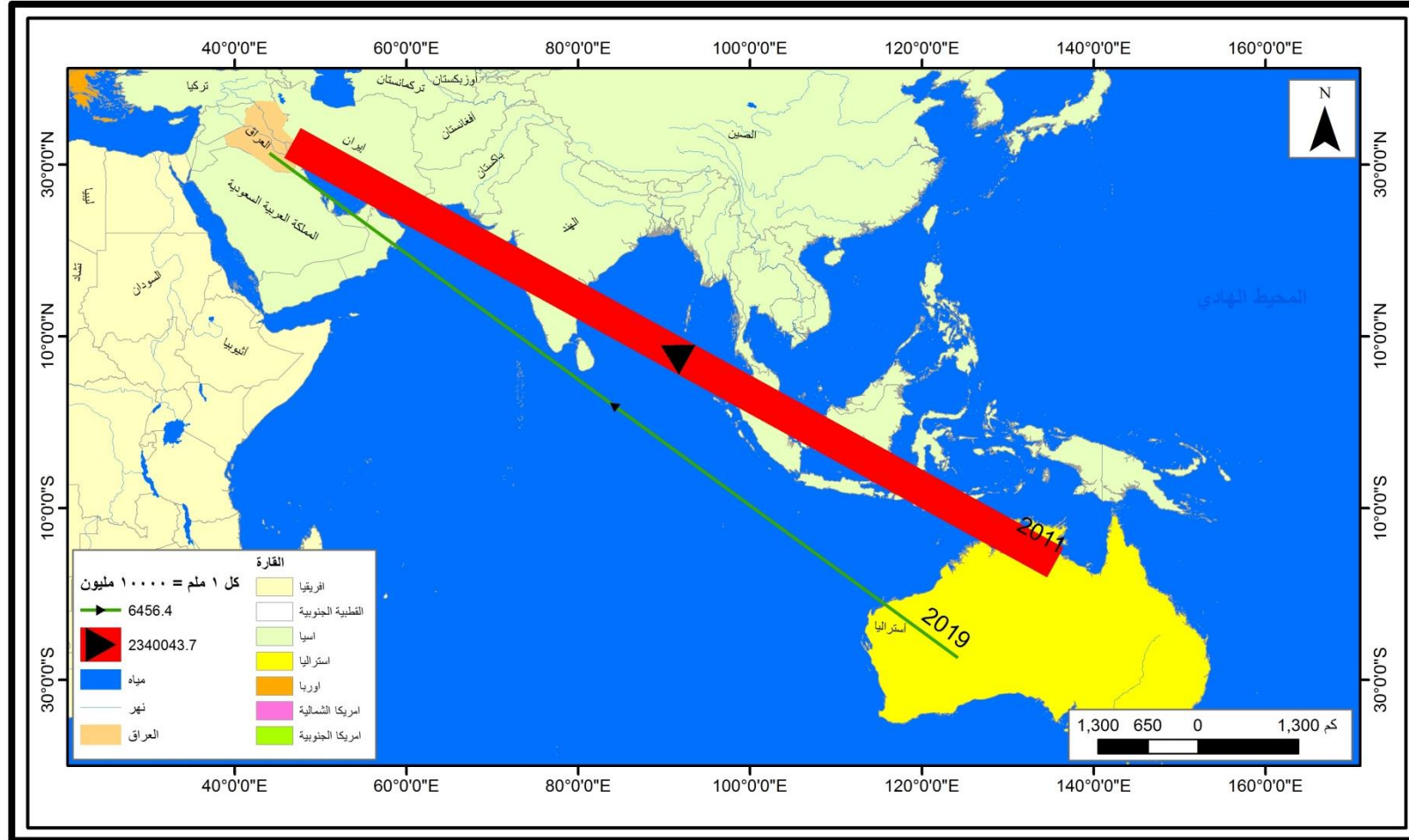
الحية من تلك الدول ، وعاودت الاستيرادات بارتفاع لعام (٢٠١٩م) لتبلغ ماقيمته (٨٦٩٤٢) مليون دينار وبنسبة بلغت (٦.٣%) اخذت المرتبة الخامسة مقارنة بالدول الاخرى ، وهذا الارتفاع سببه ارتفاع قيم الاستيرادات من الثمار والفواكه وانتشار كوفيد ١٩ في الدول الاسيوية ، و سجلت الاستيرادات لعام (٢٠٢٠م) تراجع في القيم اذ بلغت (٥٣٠٤.٥) مليون دينار وبنسبة بلغت (٠.٣%) اخذت المرتبة السابعة مقارنة بالدول الاخرى موضح في التمثيل النسبي ، نتيجة فرض وزارة الزراعة تعرفه كمركية على الكثير من المنتجات الزراعية ، لحماية المنتج المحلي وخاصة الخضر والفواكه في اوقات موسمها^(١)

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير السنوي للاستيرادات ، ٢٠١٥ - ٢٠٢٠م.

- وهو جمع جغرافي بين الصفيحة القارية الأسترالية مع الجزر الاخرى في المحيط الهادي في شبه قارة واحدة

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

خريطة (١٤) الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من دول الاقيانوس للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- الجدول (١٢)

٧ :- الدول الافريقية غير العربية

احتلت هذه الدول المرتبة السابعة لاستيرادات العراق من المنتجات الزراعية سجلت حضور طول مدة الدراسة وبنسب متدنية مقارنة مع الدول الاخرى ، واكثر الاستيرادات من المنتجات الزراعية النباتية واغلبها مواد خام ليس لها القدرة على منافسة المنتج في الدول الصناعية والمتقدمة من حيث الاعتناء بالمنتج وتغليفه والترويج له والدعاية والاعلان عنه ، ومن الجدول (١٢) سجلت قيم الاستيرادات من هذه الدول لعام (٢٠١٠م) قيمتها (١٠٨٤,٤) مليون دينار وبنسبة (٠,٠٠%) واستمرت قيم الاستيرادات في الانخفاض ، فقد سجلت خلال عام (٢٠١١م) ماقيمته (٥٧٦,٤) وبنسبة بلغت (٠,٠٠%) نتيجة تشابه اغلب منتجات هذه الدول مع دول اخرى يستورد منها العراق المنتجات نفسها تمتاز بالجودة العالية والتعبئة الجيدة ، واستمرت الانخفاض لعام (٢٠١٢م) لتسجل قيمتها (٣٠٥) مليون دينار وهي اقل قيمة مسجلة لدول هذه المجموعة في الخريطة (١٥) وبنسبة (٠,٠٠%) لاقتصر الاستيرادات العراقية على الفواكه والالبان ، بينما سجلت قيم الاستيرادات ارتفاعا تدريجيا من عام (٢٠١٣ - ٢٠١٨م) لتبلغ عام (٢٠١٣م) قيمتها (٤٦٣٤,٥) مليون دينار وبنسبة بلغت (٠,٠٢%) وسجلت لعام (٢٠١٤م) تقارب مع العام السابق اذ بلغت قيم الاستيرادات (٤٦٠٦,٩) مليون دينار وبنسبة بلغت (٠,٠٤%) واستمرت قيم الاستيرادات بالارتفاع التدريجي لتبلغ الاستيرادات لعام (٢٠١٥م) ماقيمته (٧٠٢٦,٣) مليون دينار وبنسبة (٠,٠٣%) وسجل عام (٢٠١٦م) ماقيمته (٨٦٩١,٢) مليون دينار وبنسبة (٠,٠٧%) لزيادة الطلب على الفواكه والثمار والخضر والنباتات والجذور ، وبلغت العام (٢٠١٧م) قيمتها (٤٣٠٥٦,١) مليون دينار وبنسبة (٠,٠٨%) في حين سجلت قيم الاستيرادات تراجع خلال عام (٢٠١٨م) اذ بلغت قيم الاستيرادات (٢٢٨٧١,٣) مليون دينار وبنسبة بلغت (٠,٠١%) اخذت نسب متساوية مع دول امريكا الشمالية والاقيانوس كما في الشكل (١٤) ، وهذا التراجع بسبب انخفاض استيراد العراق من الحبوب والكائنات الحية من تلك الدول ، وعادت الاستيرادات بارتفاع لعام (٢٠١٩م) لتبلغ قيمتها (٨٦٩٤٢) مليون دينار لتسجل اعلى قيمة مقارنة مع السنوات الاخرى وبنسبة بلغت (٠,٠٣%) ، اخذت المرتبة الخامسة مقارنة بالدول الاخرى ، وهذا الارتفاع سببه ارتفاع قيم الاستيرادات من الثمار والفواكه وانتشار كوفيد ١٩ في الدول الاسيوية ، و سجلت الاستيرادات لعام (٢٠٢٠م) تراجعا في القيم اذ بلغت (٥٣٠٤,٥) مليون دينار وبنسبة بلغت (٠,٠٣%) اخذت المرتبة السابعة مقارنة بالدول الاخرى موضح في الشكل

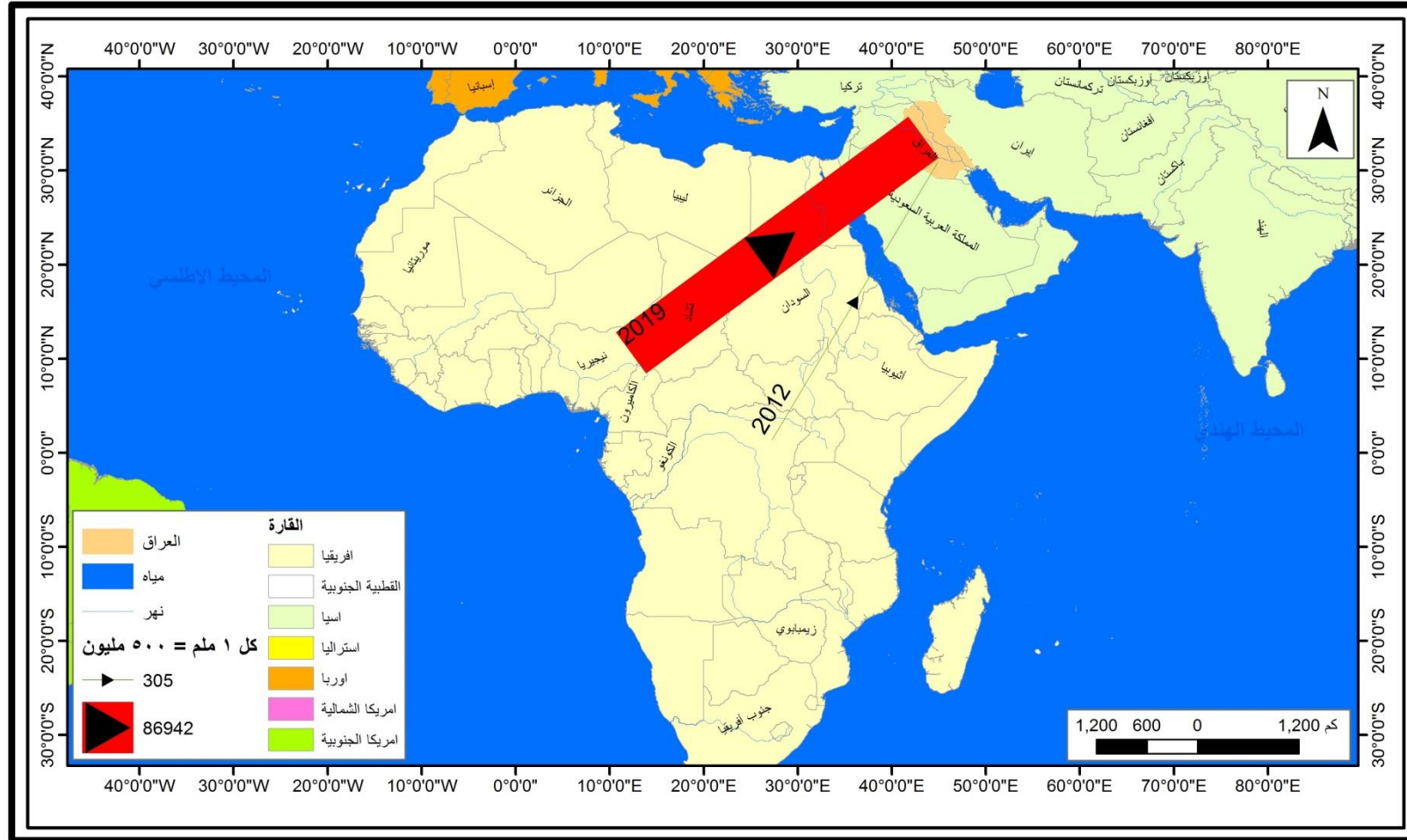
الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

(١٦) ، نتيجة فرض وزارة الزراعة تعرفة كمركية على الكثير من المنتجات الزراعية ، لحماية المنتج المحلي وخاصة الخضر والفواكه في اوقات موسمها .

ومما سبق يتضح من خلال قيم الاستيرادات تدني الانتاج الزراعي في العراق لاسباب التي تم ذكرها سابقا مما اضطرت الحكومة الى سد العجز في الاسواق من خلال الاستيرادات من مختلف الدول فبعض الدول اخذت قيما مرتفعة من الاستيرادات وبعضها متدنية حسب المنتجات والاتفاقيات التي تم عقدها مع تلك الدول او لاسباب تتعلق بالجودة والقرب الجغرافي او لاعتبارات دينية كما في استيراد اللحوم لذا نوصي فتح ابواب الدعم الحكومي ووضع السياسات الناجحة من اجل القيام بتنمية زراعية شاملة تهدف الى زيادة الصادرات والتقليل من الاستيرادات وتحسين دخل المنتج العراقي والتقليل من البطالة من خلال تشغيل اليد العاملة واحداث تنوع في صادرات العراق غير النفطية لدعم خطط التنمية الاقتصادية للبلد .

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق من المنتجات الزراعية

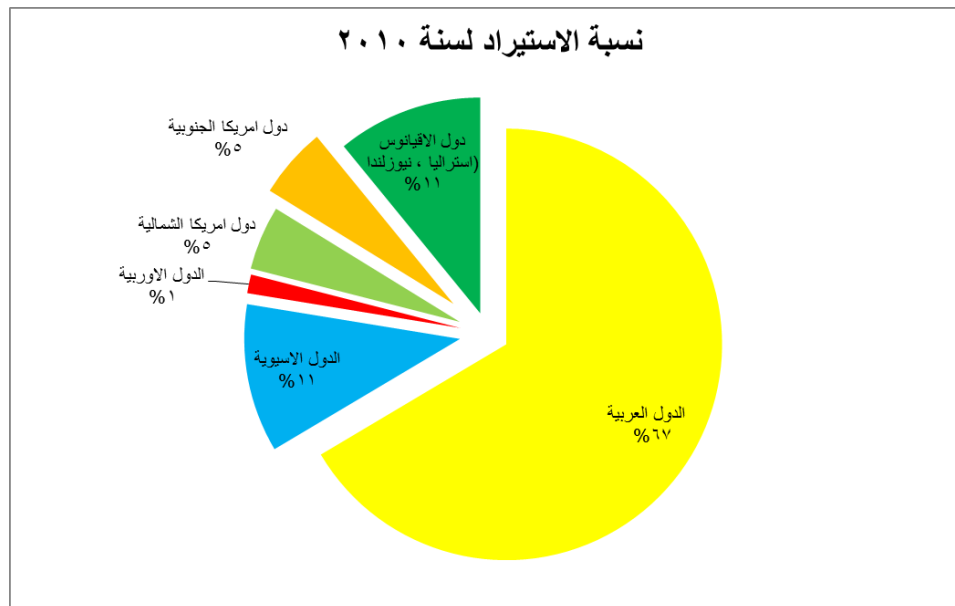
خريطة (١٥) الاتجاهات الجغرافية لقيم الاستيرادات العراقية للمنتجات الزراعية من الدول الافريقية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- الجدول (١٢)

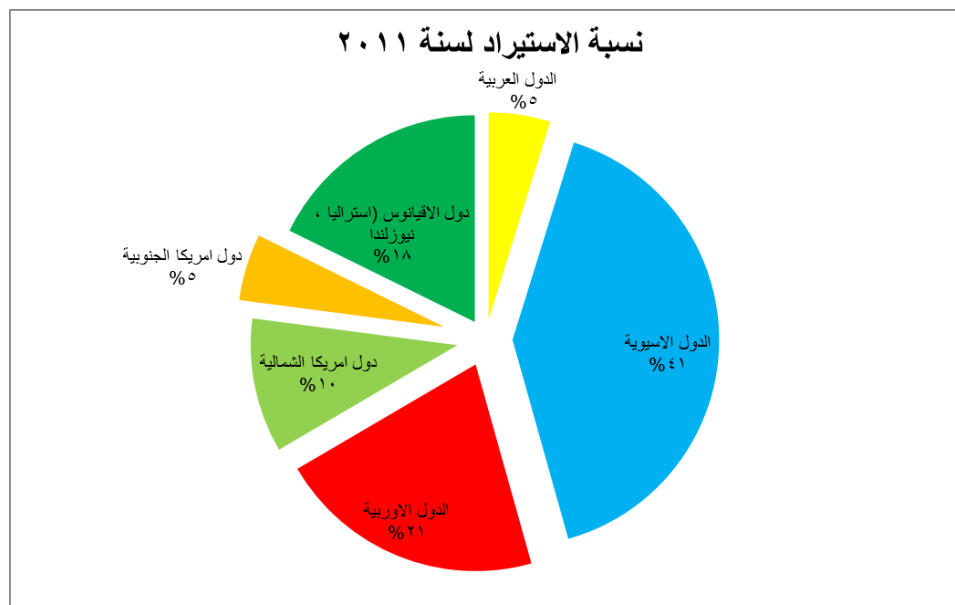
الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

شكل (٦) التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٠



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:- الجدول (١٢)

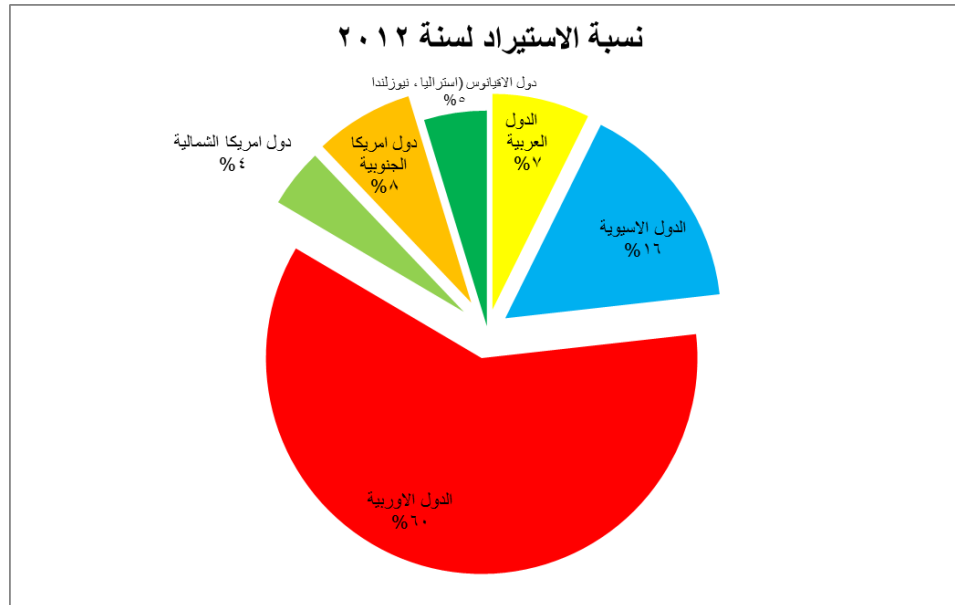
شكل (٧) التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١١



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- الجدول (١٢)

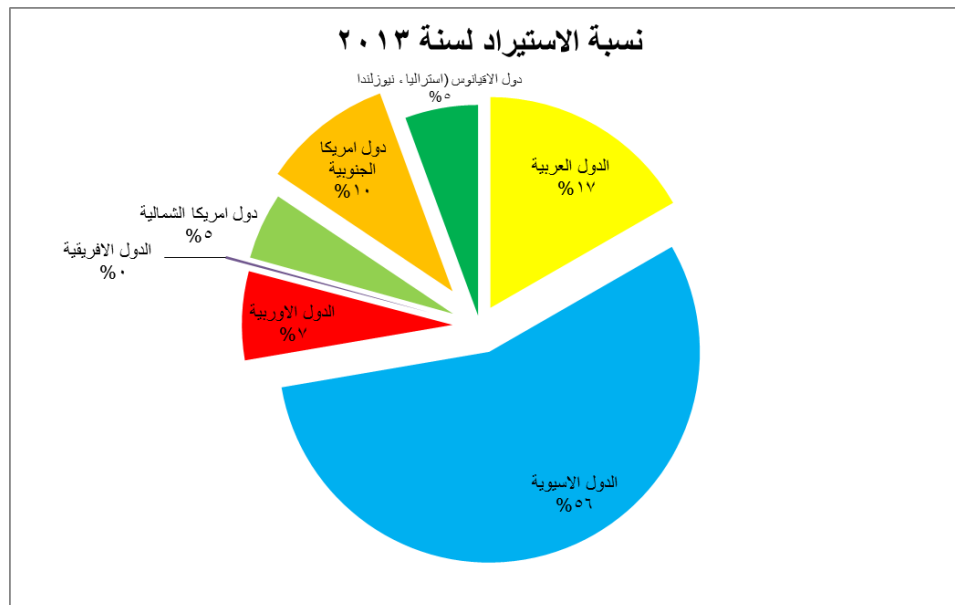
الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

الشكل (٨) التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٢



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:- الجدول (١٢)

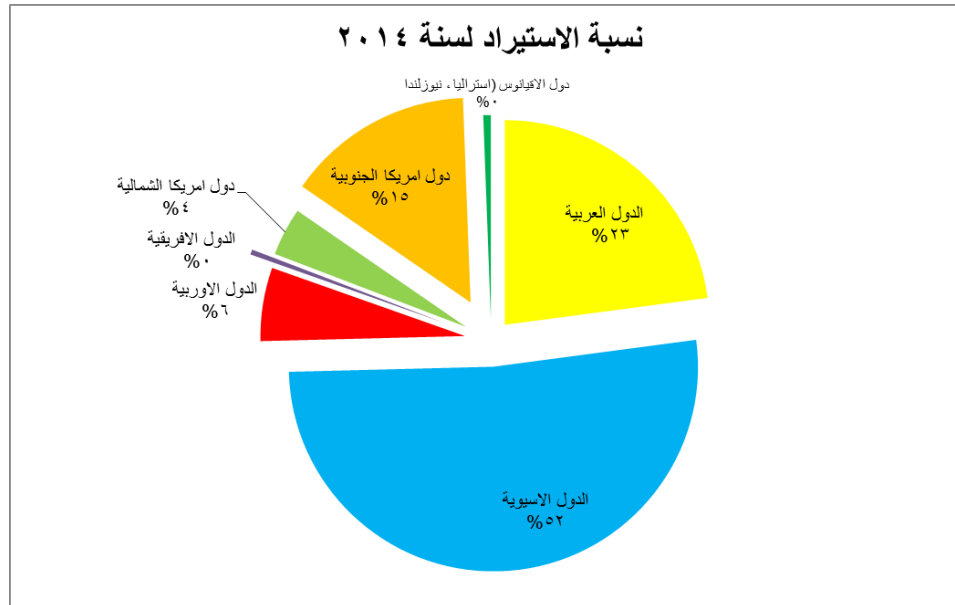
الشكل (٩) التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٣



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٢)

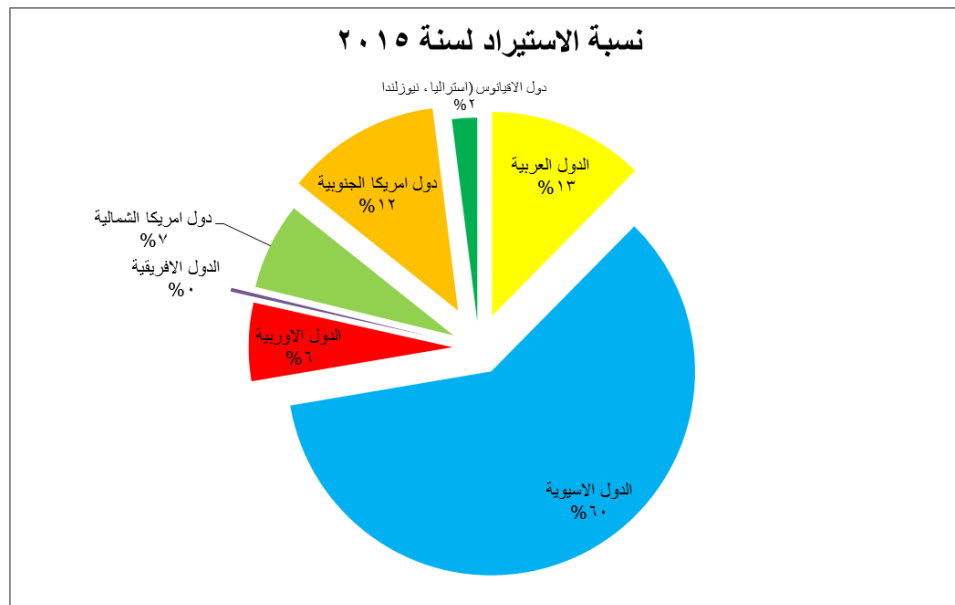
الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

الشكل (١٠) التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٤



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:- الجدول (١٢)

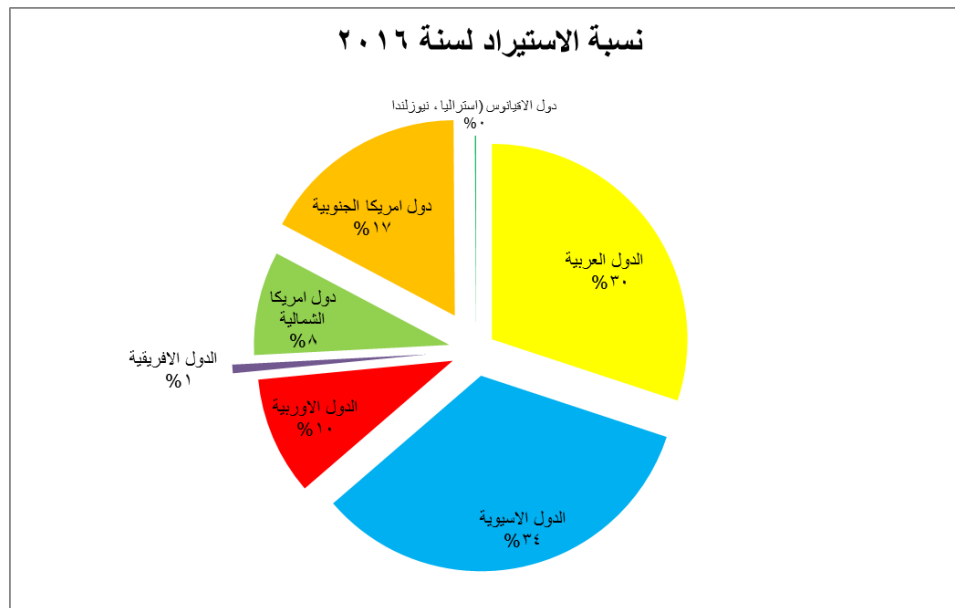
الشكل (١١) التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٥



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- الجدول (١٢)

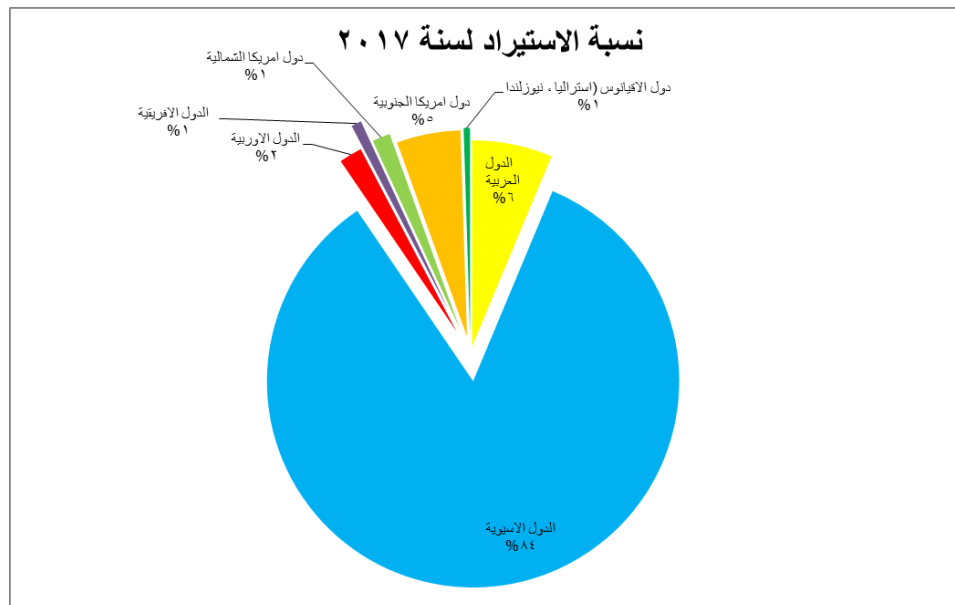
الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

الشكل (١٢) التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٦



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:- الجدول (١٢)

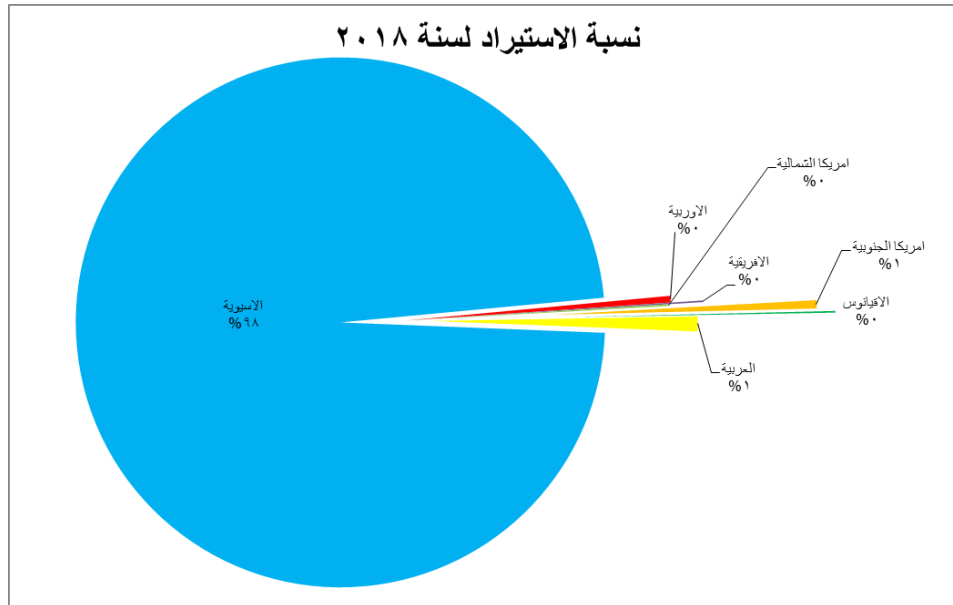
الشكل (١٣) التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٧



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٢)

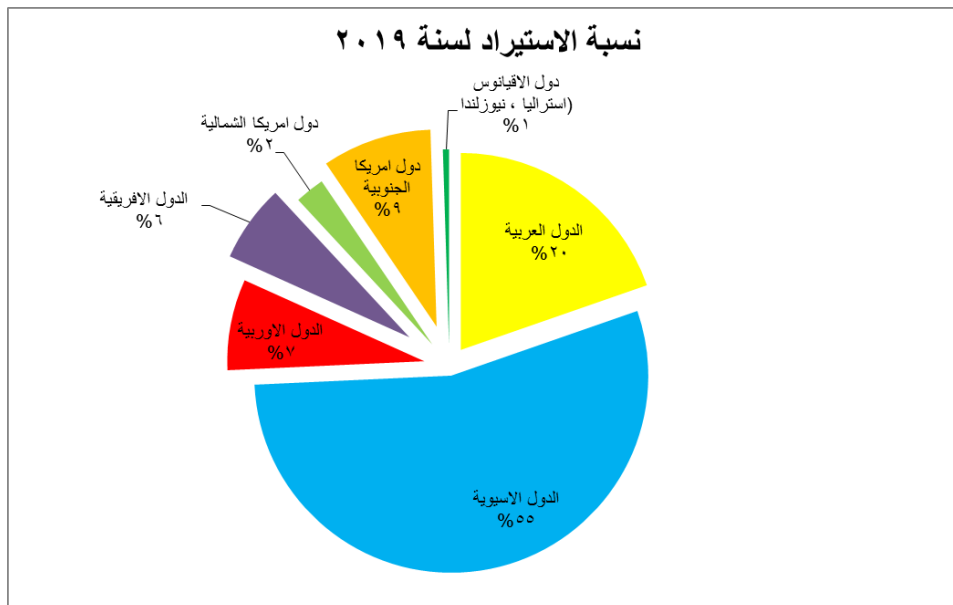
الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

شكل (١٤) التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٨



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:- الجدول (١٢)

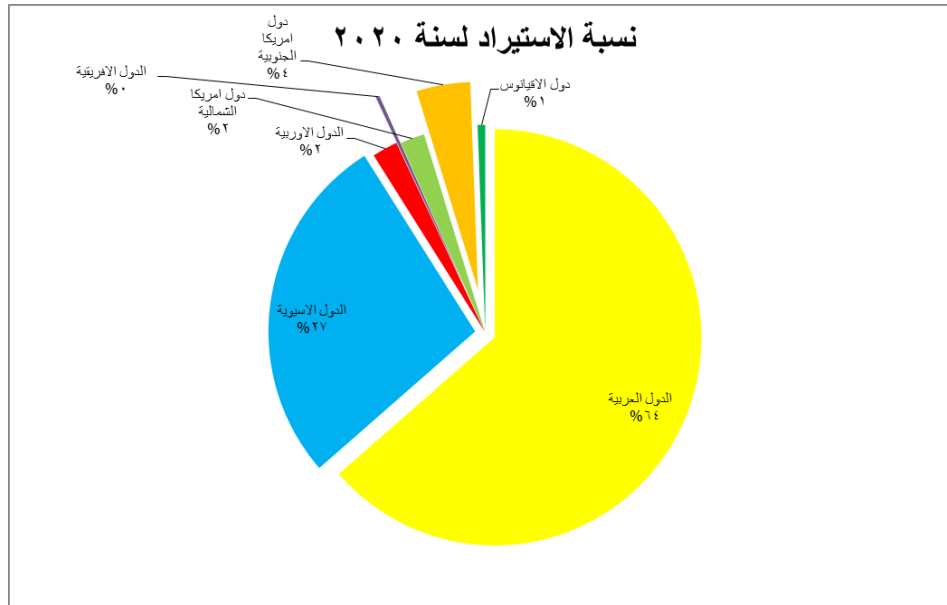
الشكل (١٥) التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠١٩



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٢)

الفصل الثاني..... الاتجاهات الجغرافية لتجارة العراق الخارجية من المنتجات الزراعية

الشكل (١٦) التوزيع النسبي لقيم الاستيرادات العراقية حسب المناطق الجغرافية لعام ٢٠٢٠



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:- الجدول (١٢)

الفصل الثالث

التغير الكمي والنوعي

لاستيرادات العراق من المنتجات

الزراعية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م)

تمهيد :-

بدا العراق مدة حرجة تجلت في زيادة الطلب على المنتجات الزراعية، فضلا عن ارتفاع أسعارها في الاسواق الدولية وتقلص الاهمية النسبية للقطاع الزراعي في الهيكل الاقتصادي العراقي ، ونتجت عن هذا تأزم العجز الغذائي في العراق والاعتماد على المصادر الخارجية في تغذية السكان ، ونتج عن ذلك تراجع نصيب الفرد من الناتج الزراعي نتيجة تدهور نسبة المساحة الزراعية ، مما جعل البلد يعاني من فجوة غذائية وصلت الى ذروتها في الوقت الحاضر واصبح تمويل الاستيرادات من تلك المنتجات عبئا ثقيلا على الموازنات المالية ، والتي تنزف جزء كبير من الدخل القومي يتجه نحو الاسواق الخارجية لسد الحاجة من تلك المنتجات .

المبحث الاول :- التغير النوعي والكمي لاستيرادات العراق من المنتجات الحيوانية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م)

١ :- الحيوانات الحية :

يستورد العراق عبر التجارة الخارجية انواعاً متعددة من الحيوانات منها (الابقار ، الخيول المتنوعة ، لطبور لاغراض التربية ، الدجاج المتنوع الاشكال والاصناف ، ولقاحات خاصة بتطوير وتحسين سلالة الابقار ، حيوانات المنازل) اذ ان الابقار تعد المصدر المهم لغذاء الانسان توفر النسبة الكبيرة من اللحم والالبان وبعض المنتجات مثل الشحوم والجلود ولها اهمية اقتصادية اخرى من خلال تصنيع بعض منتجاتها تسهم في زيادة دخل الفرد او الدخل القومي للبلاد ، اما بطريقة مباشرة من خلال البيع والتصدير او بصورة غير مباشرة من خلال استغلالها للمراعي الطبيعية التي تصلح للزراعة التقليدية او الاستفادة منها في انتاج السماد الطبيعي^(١) ، اما الخيول فأخذت اهميتها في استيرادات العراق من الكائنات الحية التي تستعمل في اغراض متعددة منها للركوب ومنها لجر العربات وللاعمال الزراعية ومنها للسباقات وقدرتها على العمل في المناطق الوعرة وابرزها الخيول العربية ، ويقدر وجود اكثر من ٤٠٠ سلالة في العالم ، وفي العراق حظائر عديدة لهذه الحيوانات وان الاهتمام في هذا النوع من الحيوانات يساعد على زيادة دخل الفرد والدخل

(١) مسلم بن سلام بن مسلم القسيمي ، تربية وتغذية الابقار ، وزارة الزراعة والثروة السمكية ، المديرية العامة للثروة الحيوانية ، دائرة الارشاد الحيواني ، سلطنة عمان ، ٢٠٠٦ ، ص ٤ .

القومي للبلد^(١) ، و توجد انواع اخرى من الحيوانات كالكلاب والطيور بانواعها لها اسواقها ومربيها واختلاف اسعارها ومن الجدول (١٣) يظهر قيم استيرادات العراق من الكائنات الحية لعام (٢٠١٠م) بلغت قيمتها (٤١١,٩) مليون دينار وبنسبة بلغت (٠,٠%) وهي اقل قيمة مسجلة من المنتجات الحيوانية كما موضح في الشكل (١٧)، واستمر العراق بالاستيرادات لترتفع قيمتها تدريجيا حتى بلغت عام (٢٠١٢م) مايقارب (٥١٢٤,٤) مليون دينار وبنسبة بلغت (٠,١٠%) ، واستمرت قيم الاستيرادات بالتذبذب لتتخفض في عام (٢٠١٤م) عن عام (٢٠١٣م) لتسجل قيمتها (١٢٠١٥,٤) مليون دينار وبنسبة بلغت (٢,١%) بسبب تراجع الطلب على الابقار والطيور بسبب الاوضاع التي يشهدها البلد ،وسجلت قيم الاستيرادات ارتفاع تدريجي من عام (٢٠١٥ - ٢٠١٧) لتبلغ قيمتها عام (٢٠١٧) (٣١٣٠٣,٢) مليون دينار وبنسبة بلغت (٢,٨%) بسبب زيادة الطلب ، وعاودت الاستيرادات بالانخفاض للاعوام (٢٠١٨ - ٢٠١٩) ، لمنع وزارة الزراعة استيراد الدجاج وحيوانات اخرى ، وسجلت الاستيرادات ارتفاعا لعام (٢٠٢٠م) مسجلة اعلى قيمة من استيراد الكائنات الحية مقارنة مع السنوات السابقة اذ بلغت قيم الاستيرادات (٦٨٣٨١,١) مليون دينار وبنسبة (٥,٥%) وهي اعلى نسبة مقارنة مع نسبة السنوات الاخرى، لانخفاض اسعار الكائنات الحية عالميا^(٢) .

(١) احمد فتحي رحيم ، رعاية الخيول ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ب ت ، ص ٢٠ .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للحصاء ، التقرير السنوي للاستيرادات ، ٢٠٢٠ م .

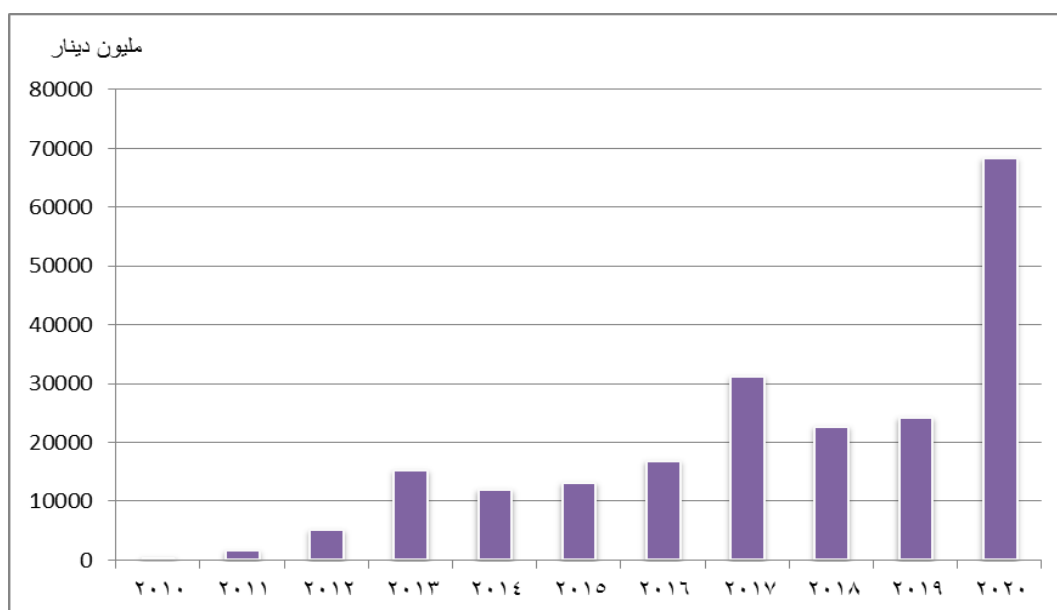
الفصل الثالث التحليل الجغرافي لاستيرادات العراق من المنتجات الزراعية

جدول (١٣) قيم الاستيرادات العراقية من المنتجات الحيوانية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار

المؤشرات السنوات	الحيوانات الحية		اللحوم والاطراف		الاسماك والقشريات		الالبان ومنتجاتها (البويض + العسل)		مجموع القيم
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	
٢٠١٠	٤١١,٩	٠,٠	٣٢٠٩٦٩٤	٩٤,٥	٨٠٩١١,٦	٢,٤	١٠٥١٨٥,٤	٣,١	٣٣٩٦٢٠٢,٩
٢٠١١	١٥٩٢,٣	٠,٠	١٠٧٩٠٤٤,٦	٣١,٣	٤٠٩٠٠٠,٤	١١,٩	١٩٥٥٥٧١,٨	٥٦,٨	٣٤٤٥٢٠٩,١
٢٠١٢	٥١٢٤,٤	٠,١٠	١٩٣٢٨١,٥	٣٧,٦	٦٥١٤٣,١	١٢,٧	٢٥٠١٤٤,٢	٤٨,٧	٥١٣٦٩٣,٢
٢٠١٣	١٥٣١٣	٢,٤	٢٦٢٠٨٧,٥	٤١,٠	٧٣٧٥٤,٧	١١,٦	٢٨٧١٥٨,٢	٤٤,١٠	٦٣٨٣١٣,٤
٢٠١٤	١٢٠١٥,٤	٢,١	١٧١٠٥١,٦	٣,٠	٧٨٢٠٨,٠	١٣,٧	٣٠٨٠٧٥	٥٤,١	٥٦٩٣٥٠
٢٠١٥	١٣١٨٦,٨	١,١	٤٧٨٩٦٧,٧	٣٩,٦	٩٥٧٤٨,٨	٧,٩	٦٢٠٨٨١,٢	٥١,٤	١٢٠٨٧٨٤,٥
٢٠١٦	١٦٨٧٢,٧	٢,١	٤٠٧٤٨٩,٥	٥٠,٨	٤٨٢٠٩,٩	٦,٠	٣٢٩١٦١,٨	٤١,٠	٨٠١٧٣٣,٩
٢٠١٧	٣١٣٠٣,٢	٢,٨	٥٠٥٢٦٦,٩	٤٥,١	٥٨٥٨٠,٣	٥,٢	٥٢٤٨٩٢	٤٦,٩	١١٢٠٠٤٢,٤
٢٠١٨	٢٢٧٣٤	٠,١	٥٨٣٤٨٥,٥	١,٨	٥٧٣٤٩,٤	٠,٢	٣٠٩٢١٦٩٢,٥	٩,٨	٣١٥٨٥٢٦١,٤
٢٠١٩	٢٤٢٤٨,٦	٢,٩	٤٤٩٢١٧,٦	٥٤,٢	٣٩٩٢٤,٣	٤,٨	٣١٤٨٧٧,٨	٣٨,٠	٨٢٨٢٦٨,٣
٢٠٢٠	٦٨٣٨١,١	٥,٥	٢٣٧٧١٤	١٩,٠	٥٥١٠,٨	٠,٤	٩٣٦٤٧٠,٧	٧٥,٠	١٢٤٨٠٧٦,٦
المجموع	٢١١١٨٣١,٤	٤,٥	٧٥٧٧٣٠٠,٤	١٦,١	١٠١٢٣٤١,٣	٢,١	٣٦٥٥٤١١٠,٦	٧٧,٣	٤٧٢٥٥٥٨٣,٧

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات التجارة الخارجية ، ٢٠١٠ - ٢٠٢٠م .

الشكل (١٧) قيم استيرادات العراق من الحيوانات الحية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار



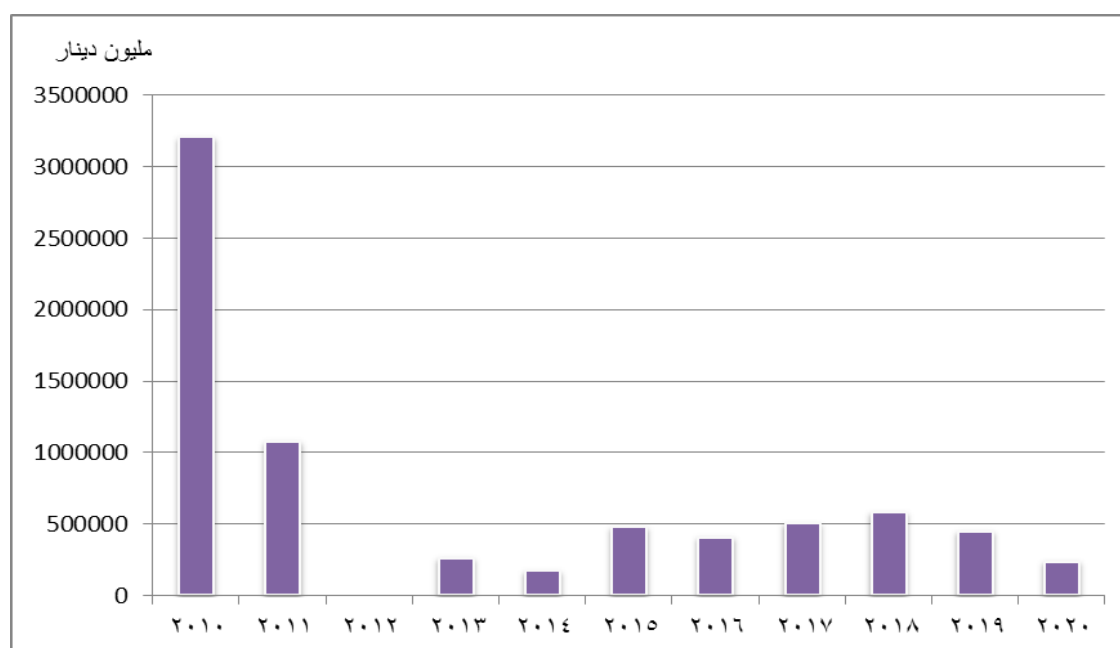
المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:- جدول (١٣) .

٢ :- اللحوم والاطراف

تعد عملية استيراد اللحوم والاطراف واحدة من اهم الاجراءات التي تقوم بها لتوفير السلة الغذائية للمستهلكين وخاصة اللحوم بنوعية الحمراء والبيضاء ، لما لها من قيمة بايولوجية عالية واحتوائها على كافة الاحماض الامينية الاساسية التي يحتاجها جسم الانسان ، كما تجهز الجسم ١٧% من احتياجات الفرد للطاقة و ٣٢% من احتياجاته من البروتين كما تحتوي اللحوم والمنتجات الحيوانية الاخرى B١٢ الضروري للنمو وادامة الفعاليات الايضية فيما ، ومن الجدول (١٣) نجد ان قيم الاستيرادات من اللحوم والاطراف لعام (٢٠١٠م) بلغت قيمتها (٣٢٠٩٦٩٤) مليون دينار عراقي ، وهي اعلى قيمة مسجلة مقارنة بالسنوات الاخرى وبنسبة بلغت (٩٤,٥%) كما في الشكل (١٨) ، وسجلت الاستيرادات انخفاضا للاعوام (٢٠١١ - ٢٠١٢) لتبلغ قيمتها عام (٢٠١٢ م) مايقارب (١٩٣٢٨١) مليون دينار وبنسبة بلغت (٣٧,٦%) ، واستمرت قيم الاستيرادات في التذبذب من عام (٢٠١٣ - ٢٠١٧) ، اذ بلغت قيمتها عام (٢٠١٣م) قيمتها (٢٦٢٠٨٧,٥) مليون دينار وبنسبة (٤١,٠%) وسجلت عام (٢٠١٧م) مايقارب (٥٠٥٢٦٦,٩) مليون دينار وبنسبة بلغت (٤٥,١%) بسبب الوضع الامني والاقتصادي للعراق . وارتفعت الاستيرادات لعام (٢٠١٨م) لتبلغ قيمتها

(٥٨٣٤٨٥,٥) مليون دينار وينسبة بلغت (١,٨%) بسبب ارتفاع اسعار الاعلاف وتقلص المساحات الخضراء (وزارة الزراعة التقرير السنوي ٢٠١٨)، وعاودت الاستيرادات بالانخفاض للاعوام (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م) لتبلغ قيم الاستيرادات (٢٣٧٧١٤) مليون دينار وينسبة بلغت (١٩,٠%) ، والسبب تخفيض وزارة الزراعة استيراد اللحوم المقطعة الحمراء والبيضاء لدعم المنتجين وتشجيع فرص الاستثمار داخل البلد^(١) .

الشكل (١٨) قيم استيرادات العراق من اللحوم والاطراف للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٣) .

٣ :- الاسماك والقشريات

تعد استيراد الاسماك ذات اهمية للاسواق العراقية ، اذ تشكل مصدرا مهما للبروتين الحيواني اذ يمثل نصيب البروتين السمكي اكثر من ٥٠% من مجموع الامدادات من البروتين الحيواني ، كما ان تكاليف الحصول عليه غالبا اقل بكثير من الحصول عليه من اللحوم الاخرى ، ويعد تناول الاسماك جزءا مهما من النظام الغذائي الصحي لاحتوائه على الاحماض الدهنية كما انه قليل السعرات الحرارية وغير غني بالدهون المشبعة على عكس اللحوم ، كما تدخل لحوم الاسماك في

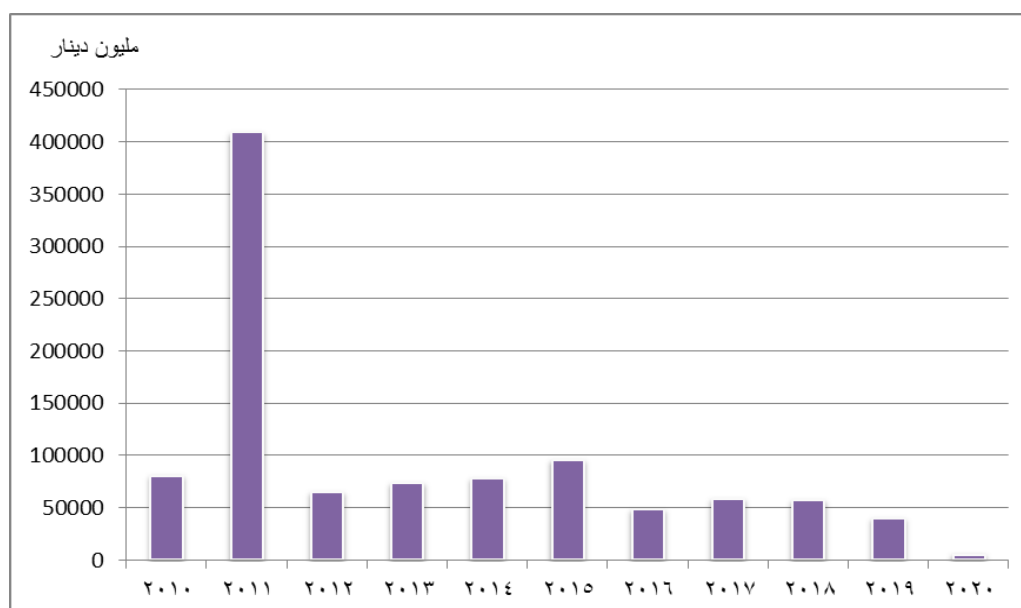
(١) جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، استنادا لقرار مجلس النواب ، المرقم (٤١) ، والمؤرخ في ٦ / ٥ / ٢٠١٩ .

تركيب خلايا الدم الحمراء ، و لزيادة عدد السكان وتعدد الاذواق ازداد الطلب على الاسماك ولعدم كفاية الانتاج المحلي بسبب نفوق الاسماك او ارتفاع اسعار الاعلاف او شحة المياه اضطر العراق الى استيراد انواع عديدة من الاسماك والروبيان اما لغرض الاستهلاك او لغرض تطوير الزراعة من الاصناف الجيدة لما لها من اهمية في تنشيط اجهزة الجسم حسب منظمة القلب الامريكية التي توصي بتناول الاسماك الدهنية ومنها الشبوط ، والبني ، والسلمون ، والماكريل ، والرنجة ، والروبيان بمعدل مرتين في الاسبوع وبمعدل ٩٩,٢ جراماً^(١) ، ومن بيانات الجدول (١٣) نجد ان استيرادات العراق من الاسماك والقشريات لعام (٢٠١٠م) بلغت قيمتها (٨٠٩١١,٦) مليون دينار وبنسبة (٢,٤%) ، واستمرت استيرادات العراق من الاسماك والقشريات طول مدة الدراسة مسجلة قيماً متفاوتة مابين الارتفاع والانخفاض . فقد سجلت قيم الاستيرادات لعام (٢٠١١م) أعلى قيمه مقارنة بالسنوات الاخرى لتبلغ (٤٠٩٠٠٠,٤) وبنسبة (١١,٩%) موضح في الشكل (١٩) . لتراجع الانتاج المحلي وغياب الدعم الحكومي والاصطياد والامراض التي تصيب بحيرات التربية ، وتراجعت الاستيرادات لعام (٢٠١٢م) لتبلغ قيمتها (٦٥١٤٣,١) مليون دينار وبنسبة (١٢,٧%) وهذا التراجع يعود الى ارتفاع اسعار الاسماك عالمياً ، و سجلت قيم الاستيرادات ارتفاعاً تدريجياً من عام (٢٠١٥ - ٢٠١٣م) اذ بلغت قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٣) قيمتها (٧٣٧٥٤,٧) مليون دينار وبنسبة (١١,٦%) ، وسجلت لعام (٢٠١٥ م) قيمتها (٩٥٧٤٨,٨) مليون دينار وبنسبة بلغت (٧,٩%) لتحسن دخل الفرد وزيادة الطلب على الاسماك شجع على استيراد الاسماك سواء لتربية او للزينة ، واستمرت الاستيرادات بالتذبذب من عام (٢٠١٦ - ٢٠٢٠م) ، وسجل عام (٢٠٢٠م) قيمتها (٥٥١٠,٨) مليون دينار وبنسبة (٠,٤%) وهي اقل قيمة مسجلة للاستيرادات العراقية من الاسماك خلال مدة الدراسة ، للاعتماد على المنتج المحلي في سد حاجة الاسواق دعم مزارع العتبات الى الاسواق العراقية^(٢) .

(١) عبد الرزاق محمود محمد وآخرون ، حالة الاسماك البحرية في هور شرق الحمار ، قسم الاسماك والثروة البحرية ، كلية الزراعة ، جامعة البصرة ، جمهورية العراق ، بحوث المؤتمر العلمي الوطني النسوي الاول ، ٢٠١٢ ، ص ١٤٢ .

(٢) قسم التنمية الزراعية التابع للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في ٢٥/١٠/٢٠٢٠ .

الشكل (١٩) قيم الاستيرادات العراقية من الاسماك والقشريات للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٣)

٤ :- الالبان ومنتجات صناعة الالبان ، بيض طيور ، عسل طبيعي .

يعتمد العراق في سد النقص الحاصل من الالبان ومنتجاتها عبر التجارة الخارجية نتيجة تراجع اعداد الحيوانات وتراجع الناتج المحلي بسبب الانفتاح التجاري الذي شهده العراق وتعرض البنية الفوقية في العراق لاغلب مصانع الالبان المحلية سواء القطاع الحكومي ام الخاص الى عمليات التدمير والسلب والنهب ، فضلا عن ضعف عملية الانتاج والرقابة مما زادة الحاجة الى الاستيرادات ، لزيادة عدد السكان وتفضيل المستهلكين للمنتجات المستوردة عالية الجودة والنقاوة من خلال زيادة الاقبال عليها في الاسواق العراقية نتيجة التعبئة الجيدة وطريقة الحفظ^(١) ، اذ تعد الالبان من الاغذية التي تقي الانسان من الامراض لاحتوائه على العديد من العناصر الغذائية والاملاح المعدنية التي يحتاجها الجسم ، كما انه من مصادر الغذاء الصحي المتوازن ، ويحتل مكانه مهمة لا يستهان بها في

(١) المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلكين ، جودة منتجات الالبان المحلية والمستوردة ، من وجهة نظر المستهلك العراقي ، المجلد (١٠) ، العدد ٢ ، ٢٠١٨ ، ص ١٠١

كل من القطاع الحيواني والنباتي ، فضلا عن وعي السكان عن الحصول على البروتين الحيواني من الالبان لتكلفته القليلة مقارنة بالمصادر الاخرى من اللحوم الحمراء والبيضاء^(١) ،

اما البيض هو احد المنتجات الحيوانية التي يستوردها العراق اما لغرض غذاء المائدة او للتفريخ ، لانه احد المصادر الغذائية البروتينية الهمة والمتاحة في مختلف الاماكن وتحتوي البيضة على ٩% دهون ويوجد غالبية في الصفار واحتوائه على معدلات عالية من الكوليسترول ، ونتيجة زيادة الطلب عليه وارتفاع اسعاره داخل البلد ، لارتفاع سعر الدولار ، ادى الى ارتفاع سعر الاعلاف والعلاج عملت الدولة على فتح الاستيراد مما اضر بالنتاج المحلي نتيجة بيعه باسعار اقل من المنتج المحلي و ادى الى اغلاق الكثير من الحقول وارتفاع نسبة البطالة للعاملين في هذا القطاع . بعد ان بلغ انتاج العراق من البيض لسنة (٢٠١٩م) ١,٥ مليار بيضة وازداد الانتاج المحلي الى ٧ مليار خلال ٢٠٢٠ لكن فتح باب الاستيراد لتقليل اسعار المنتج وجه الضربة القاضية للمنتجين في هذا القطاع^(٢)، اما العسل فيعد احد العناصر الغذائية المهمة التي تعمل على محاربة البكتريا الضارة من خلال امتصاص الرطوبة اللازمة لحمايتها وبقي جسم الانسان من الكثير من الامراض اضافة الى اهميته الغذائية ، اذ يعد احد اهم المنتجات التي يستهلكها السكان وبسبب زيادة الطلب عليه وارتفاع اسعاره المحلية اضافة الى وجود اصناف عديدة لم تكن موجودة في العراق اي هناك مائتي الف فصيلة ، لذلك اختلفت انواعه نتيجة اختلاف المراعي والازهار مما دعا الحكومة الى فتح باب الاستيرادات^(٣)، ومن الجدول (١٣) نجد ان قيم الاستيرادات من الالبان ومنتجاته والبيض والعسل لعام (٢٠١٠م) بلغت قيمتها (١٠٥١٨٥,٤) مليون دينار وبنسبة (٣,١%) وهي اقل نسبة مسجلة مقارنة بالسنوات الاخرى من المنتج نفسه مبينة في الشكل (٢٠) و سجلت قيم الاستيرادات ارتفاعا لعام (٢٠١١م) لتبلغ (١٩٥٥٥٧١,٨) مليون دينار وبنسبة (٥٦,٨) لتراجع المنتج المحلي ،

(١)سوزان عبد المجيد ابو المجد واخرون ، اقتصاديات انتاج الالبان واهم العوامل المؤثرة عليها في مصر ، جامعة الأزهر - فرع اسيوط ، كلية الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعي ، بحث منشور على الرابط www.ajas.js.iknt.com . ٢٠١٧ .

(٢) عبد الرزاق الراوي ، دراسة واقع صناعة الدواجن والاعلاف في العراق . الاتحاد العراقي لمنتجي الدواجن ، ٢٠٢٠، ص٨ كراس احصائي .

(٣)احمد فوزي ابراهيم ،عسل النحل والطب الحديث ، الجامعة الاسلامية العالمية ، شيتاغونغ ، بنغلاديش، المجلد الرابع ، ٢٠٠٧، ص٢٠٩ .

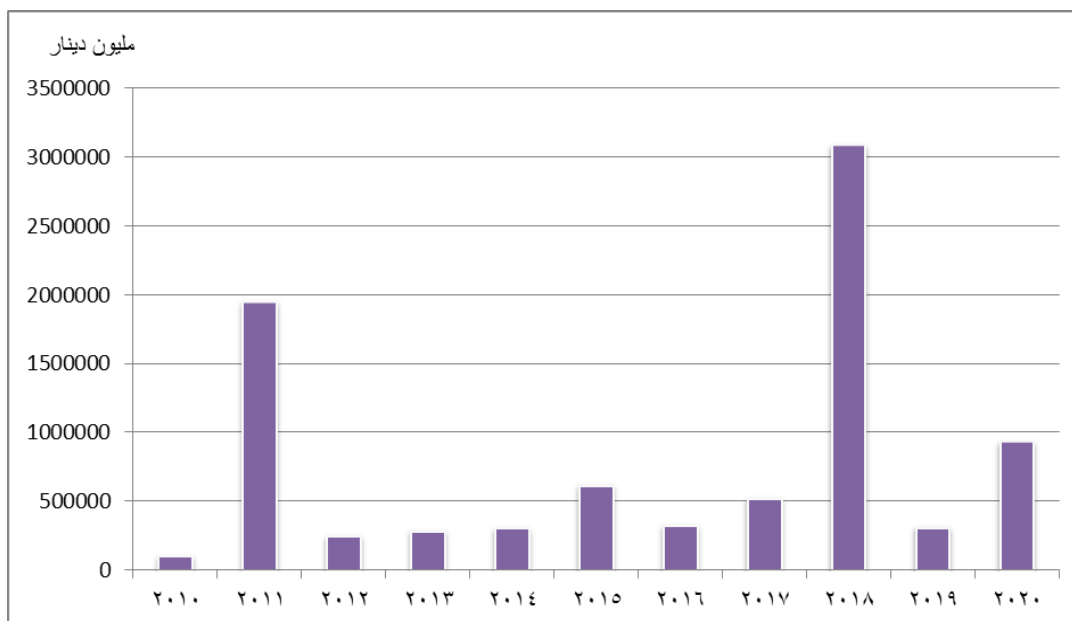
وتراجعت الاستيرادات لعام (٢٠١٢م) لتبلغ قيمته (٢٥٠١٤٤,٢) مليون دينار ونسبة (٤٨,٧%) بسبب ارتفاع اسعار المنتجات عالميا ، وسجلت الاستيرادات ارتفاعا تدريجيا من عام (٢٠١٣ - ٢٠١٥م) لتبلغ عام (٢٠١٥م) قيمتها (٦٢٠٨٨١,٢) مليون دينار ونسبة بلغت (٥١,٤%) نتيجة ازدياد الطلب عليها وانخفاض الانتاج المحلي لارتفاع اسعار الاعلاف ، وتراجعت الاستيرادات للعام (٢٠١٦م) ، ثم عاودت بالارتفاع لتبلغ عام (٢٠١٧م) ما قيمته (٣٢٩١٦١,٨) مليون دينار ونسبة (٤١,٠%) ، وتبلغ قيمتها عام (٢٠١٨م) تقريبا (٣٠٩٢١٦٩٢,٥) مليون دينار، وهي اعلى قيمة مسجلة للاستيرادات العراقية من تلك المنتجات ونسبه (٩,٨%) لانخفاض اسعار المنتجات عالميا ازداد الطلب عليها، وسجلت قيم الاستيرادات تراجعاً للاعوام (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م) لتبلغ الاستيرادات لعام (٢٠٢٠م) ما قيمته (٩٣٦٤٧٠,٧) مليون دينار ونسبة (٧٥,٠%) وهي اعلى نسبة مقارنة بالسنوات السابقة من المنتج نفسه . وسبب الانخفاض منع وزارة الزراعة استيراد البيض وبعض المنتجات لوفرتها محليا^(١) .

ومما سبق تبين ان الاستيرادات من تلك المنتجات سجلت قيما مرتفعة طول مدة الدراسة نتيجة الانفتاح التجاري وتراجع القطاع الزراعي والصناعي في العراق لتعرض اكثر المصانع العراقية الى السلب والنهب ، اضافة الى تراجع منسوب المياه وتقلص المساحات الزراعية والاهمال الحكومي واغراق الاسواق العراقية ، وارتفاع اسعار الاعلاف المستوردة نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار وتضرر المنتجين ، مما ادى الى ترك او اغلاق اغلب الحقول والمزارع مما دفع الدولة لسد النقص عبر الاستيراد عن طريق التجارة الخارجية من مختلف الاقاليم الجغرافية لاحظ الشكل (٢١) .

(١) جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، التقرير السنوي لاستيرادات المنتجات الزراعية ، ٢٠٢٠ .

الشكل (٢٠)

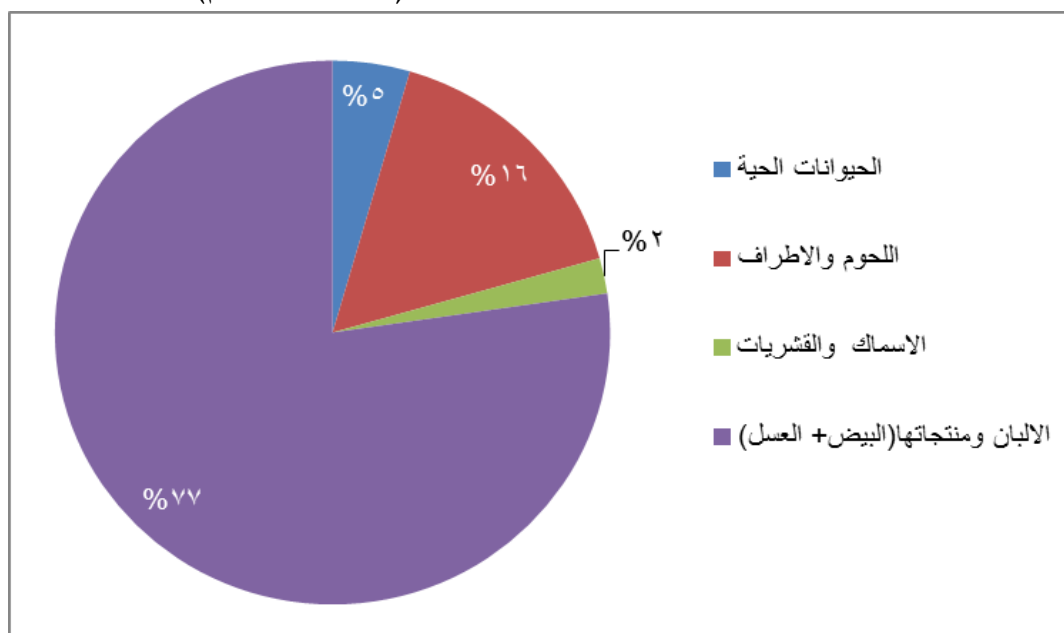
قيم الاستيرادات العراقية من الالبان ومنتجاتها (الببيض + العسل) للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٣)

الشكل (٢١)

نسب الاستيرادات العراقية من المنتجات الحيوانية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٣)

المبحث الثاني :- التغير الكمي والنوعي لاستيرادات العراق من المنتجات النباتية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) .

تعد استيرادات المنتجات النباتية ذات اهمية للعراق لتوفير متطلبات او احتياجات السوق نتيجة النقص الحاصل بتلك المنتجات ولتوفير بعض المنتجات التي تعد مادة اولية تدخل كاعلاف للحيوانات اضافة الى اهميتها في الصناعة ، ولتحسين المنتجات النباتية من خلال استيراد البذور المحسنة والاشجار والشجيرات . ومن هذه المنتجات الخضر والنباتات والجذور الصالحة للاكل ، والثمار والفواكه ، والمنبهات والتوابل ، والحبوب ، وحبوب وبذور زيتية حسب الطلب للصناعة او قش علف ، لما لها من اهمية غذائية لانها جزء من الغذاء اليومي للسكان .

١ :- الخضر والنباتات والجذور الصالحة للاكل

ان عملية توفير الخضر والنباتات والجذور ذات اهمية في توفير نمط غذائي واسلوب حياتي متنوع ومتوازن صحيا ، بالاضافة الى توجيه عناية السياسات الى الحد من الفاقد والمهدور من الاغذية ضمن هذه المنتجات القابلة الى التلف السريع لما لها من اهمية صحية فهي زاهية بالوانها وغنية بالفيتامينات والمعادن والالياف ، وتعد ضرورية لحسن عمل جسم الانسان ، والمنتجات الطازجة لاتعود بالنفع على المستهلكين فحسب بل تفيد النظام الغذائي وتسهم في زيادة التنوع البيولوجي وتحقيق الاستدامة البيئية من خلال تحسين سبل عيش المزارعين والموظفين العاملين ، ويؤدي انخفاض نسبة توفر المنتجات الجيدة بسبب التحديات على مستوى الانتاج والنقل والتجارة وارتفاع اسعارها الى جعلها غير متوفرة للكثير من السكان^(١) . يستورد العراق انواع مختلفة من الخضر واهمها (بطاطا حلوة ، ماش ، عدس ، حمص ، بازلاء ، لوبيا وفاصوليا ، ثوم ، خيار ، طماطم ، جزر ، باذنجان ، بصل ، كزبرة ، باميا ، الخ ٠٠ ، ومن الجدول (١٤) نجد ان قيم الاستيرادات بلغت من الخضر والنباتات والجذور لعام (٢٠١٠م) قيمتها (١٧٥١٣,٨) مليون دينار وينسبة بلغت (٢,٨%) وهي اقل نسبة مقارنة بالمنتجات الاخرى للعام نفسه . واستمرت قيم الاستيرادات تسجل قيم مرتفعة للاعوام (٢٠١١-٢٠١٢م) لتبلغ قيمتها عام (٢٠١٢م)

(١) منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ، السنة الدولية للفواكه والخضراوات ، وثيقة معلومات اساسية ، ٢٠٢١م ،

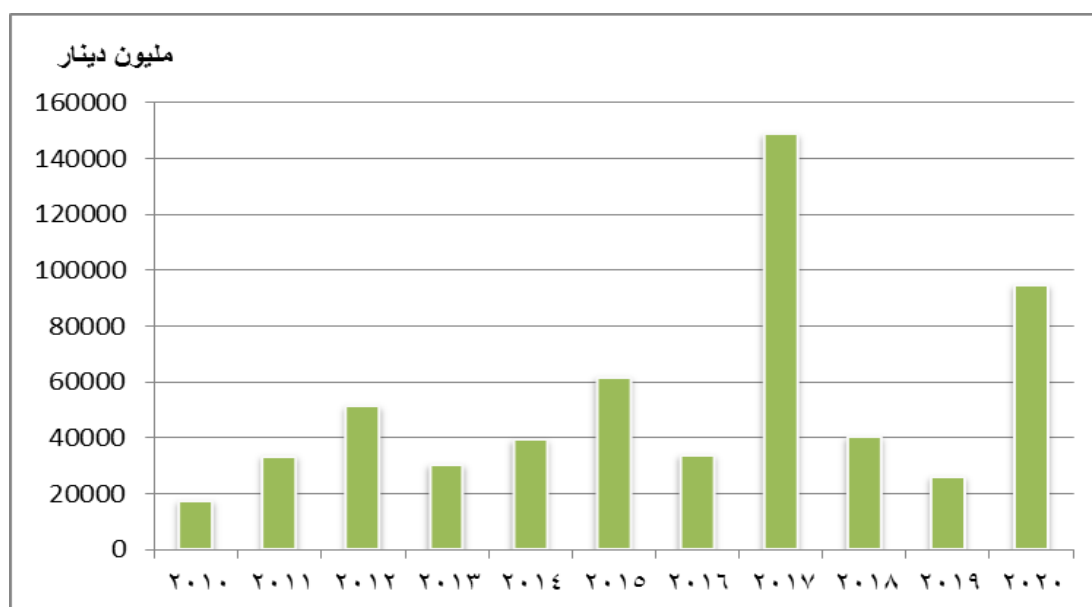
جدول (١٤) قيم استيرادات العراق من المنتجات النباتية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) مليون دينار

المؤشرات	خضر ونباتات وجذور		فواكة وثمار وقشور		بن وشاي وبهارات وتوابل		الحبوب		حبوب وثمار وبذور زيتية قش علف		مجموع قيم الاستيرادات
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	
٢٠١٠	١٧٥١٣,٨	٢,٨	٩٨٦٤٣,٥	١٥,٨	٤٨٠٢٧	٧,٧	٤٢٠٧٦٠,٤	٦٧,٤	٣٩٥٥٧,٨	٦,٣	٦٢٤٥٠٢,٥
٢٠١١	٣٣٥٤٤,٢	٠,٣	٢٥٨٩٤٧,٨	٢,٧	١٤٢٩٨٦,٥	١,٥	٨٢٩٩٢١٤,٦	٨٤,٩	١٠٣٥١٠٧,٥	١٠,٦	٩٧٦٩٨٠٠,٦
٢٠١٢	٥١٣٤٥,٤	١,٦	٦١٠١٤,١	١,٩	٥٧٩٥٨,١	١,٨	٢٩٥٣٦٧٦,٩	٩٣,٨	٢٦٥٢٦,١	٠,٨	٣١٥٠٥٢٠,٦
٢٠١٣	٣٠٥١٨,١	٢,٣	١٣٩٢٠١,١	١٠,٦	٧٠٣٢٠,١	٥,٤	١٠٠٥٢٠٨,٦	٧٦,٦	٦٧٠٨٨,٨	٥,١	١٣١٢٣٣٦,٧
٢٠١٤	٣٩٤٠٣,٩	٦,٢	١٢٧١٨٧,٣	١٩,٩	٦٦١٩٤,٦	١٠,٤	٣٥٨٢٤٦,٦	٥٦,٠	٤٨٢٥٧,٦	٧,٥	٦٣٩٢٩٠
٢٠١٥	٦١٧٨١,٥	٣,٩	١٣٤٥٢٤,٦	٨,٥	٩١٩٢٣,١	٥,٨	١٢٦٩٥٧٨,٣	٧٩,٨	٣٣٩٧٣,٢	٢,١	١٥٩١٧٨٠,٧
٢٠١٦	٣٣٨٥٨,١	٧,٧	١٢٩٨٧٩,١	٢٩,٧	٥٢٥٩٨,١	١٢,٠	١٤٦٧٨١,٧	٣٣,٥	٧٤٥٧٩,١	١٧,٠	٤٣٧٦٩٦,١
٢٠١٧	١٤٨٨٧٤,٩	٣,٤	٣٧٤٥٣٨٩,٠	٨٥,٠	٧٥٣٠٥,٥	١,٧	٣٣٠٢٠٠,٦	٧,٥	١٠٤٨٥٤,٥	٢,٤	٤٤٠٤٦٢٤,٥
٢٠١٨	٤٠٣٨١,٣	٤,٦	٢٥٨٢٠٦,٩	٢٩,٥	١٧٦١٣٣,٣	٢٠,١	٢٩٦٤٩٥,١	٣٣,٩	١٠٢٨٥٥,٤	١١,٨	٨٧٤٠٧٢
٢٠١٩	٢٦١٥٠,٢	٤,٨	٢٠٠٦٠٥,٢	٣٦,٨	٩٩٧٨٦,٠	١٨,٢	١٣٩٨٤٣,٤	٢٥,٦	٧٩٠٣٨,٣	١٤,٥	٥٤٥٤٢٣,١
٢٠٢٠	٩٤٨١٣,٣	٢٧,١	٧٨٥٥٨,٩	٢٢,٤	٣٨٨٢٢	١١,١	٨٥٩٧٢,٤	٢٤,٥	٥٢١٧٩,٧	١٤,٩	٣٥٠٣٤٦,٣
المجموع	٧٣٥٨٠٩,٩	٣,١	٥٢٣٢١٥٧,٥	٢٢	٩٢٠٠٥٤,٣	٣,٩	١٥٣٠٥٩٧٨,٦	٦٤,٤	١٥٨٤٩٧٩,٧	٦,٧	٢٣٧٧٨٩٧١

المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير السنوي للاستيرادات ، ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ م ، اعداد متفرقة .

(٥١٣٤٥,٤) مليون دينار وبنسبة (١,٦%) ، كما موضح في الشكل (٢٢) لزيادة الاستيرادات من الدول الاسيوية والعربية من تلك المنتجات بفعل عامل القرب الجغرافي وخاصة دول الجوار ، بينما سجلت قيم الاستيرادات تنذب في القيم من عام (٢٠١٣ - ٢٠١٧) لتسجل قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٧) ما قيمته (١٤٨٨٧٤,٩) مليون دينار وبنسبة (٤,٣%) وهي اعلى قيمة مسجلة مقارنة مع الاعوام الاخرى ، لتراجع الانتاج المحلي نتيجة لتراجع منسوب مياه نهري دجله والفرات ^(١)، وعادت قيم الاستيرادات بالانخفاض للاعوام (٢٠١٨ - ٢٠١٩) لتبلغ عام (٢٠١٩) قيمتها (٢٦١٥٠,٢) مليون دينار وبنسبة (٤,٨%) بسبب فايروس كورونا الذي اصاب العالم ، وعادت القيم بالارتفاع لعام (٢٠٢٠) لتبلغ قيمتها (٩٤٨١٣,٣) مليون دينار وبنسبة بلغت (٢٧,١%) بسبب انخفاض الانتاج المحلي لتراجع الاراضي الزراعية ^(٢) .

الشكل (٢٢) قيم الاستيرادات العراقية من الخضر والنباتات والجذور للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٤)

(١) جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، دائرة التخطيط والمتابعة ، قسم السياسات البيئية ، السنة المائية (٢٠١٧-٢٠١٦) م .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، دائرة التخطيط والمتابعة ، قسم الاحصاء ، ٢٠٢٠ م .

٢ :- الفواكه والثمار وقشور الحمضيات وقشور البطيخ او الشمام

يستورد العراق من الفواكة والثمار والقشور من مختلف الدول لاهميتها في الاسواق العراقية بسبب تعدد الاذواق وزيادة الطلب عليها بمعدلات تفوق الناتج المحلي . بعض المنتجات تتوفر صيفا وبعضها يتوفر شتاءً وبالعكس نتيجة الظروف المناخية السائدة في العراق ليتم توفيرها عن طريق التجارة لما لها من اهمية غذائية كبيرة للسكان وتناولها يعد امرا ضروريا ، نظرا لما تحتويه من مواد سكرية ونشوية كما ان بعضها يتفاعل كيميائيا فيعمل على التخفيف من التفاعل الحامضي الذي تسببه المواد التي يتناولها الانسان في غذائه، مثل اللحوم ، والاسماك والبيض فيعمل على تسهيل واسراع عملية الهضم^(١) ، اذ تتميز الفاكهة والثمار والقشور بانها تحتوي على سعرات حرارية قليلة ولكنها غنية بالفيتامينات مثل فيتامين (C ، B٢ ، B١ ، A) وقسم منها يحتوي على البروتين والكربوهيدرات وبعض العناصر المعدنية ، ونظرا لاهميتها الكبيرة ينصح علماء التغذية ان يتناول الفرد منها (١٠٠غم) يوميا مما زاد من اهمية الطلب عليها^(٢) . ولعدم كفاية الانتاج المحلي بعد عام (٢٠١٠) اخذ العراق في سد احتياجاته من الاستيراد تلك المنتجات المتنوعة واهم الاصناف منها الفواكه والثمار (الرمان ، الكيوي ، الخوخ ، الكرز ، المشمش ، الكمثري ، التفاح الطازج ، البرتقال ، البطيخ الاصفر والبطيخ الاخضر ، العنب المجفف ، الليمون الحامض بنوعية الطازج والمجفف ، والافكادرو، الموز ، تمر الهند ، جوز الهند ، جوز البرازيل ، السفرجل ، الخ^(٣)، ومن بيانات الجدول (١٤) بلغت قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٠م) مايقارب (٩٨٦٤٣,٥) مليون دينار وبنسبة (١٥,٨%) وارتفعت الاستيرادات لعام (٢٠١١م) لتسجل قيمتها (٢٥٨٩٤٧,٨) وبنسبه (٢,٧%) لزيادة الطلب على الفواكه والثمار من الدول الاسيوية لتبلغ قيم الاستيرادات منها (٥٩٣٦١,٧) مليون دينار ، ثم اخذت قيم الاستيرادات بين الانخفاض والارتفاع من عام (٢٠١٢_٢٠١٧م) لتبلغ قيمتها عام (٢٠١٢م) (٦١٠١٤,١) مليون دينار وبنسبة (١,٩%) وبلغت قيمتها عام (٢٠١٧م) قيمتها

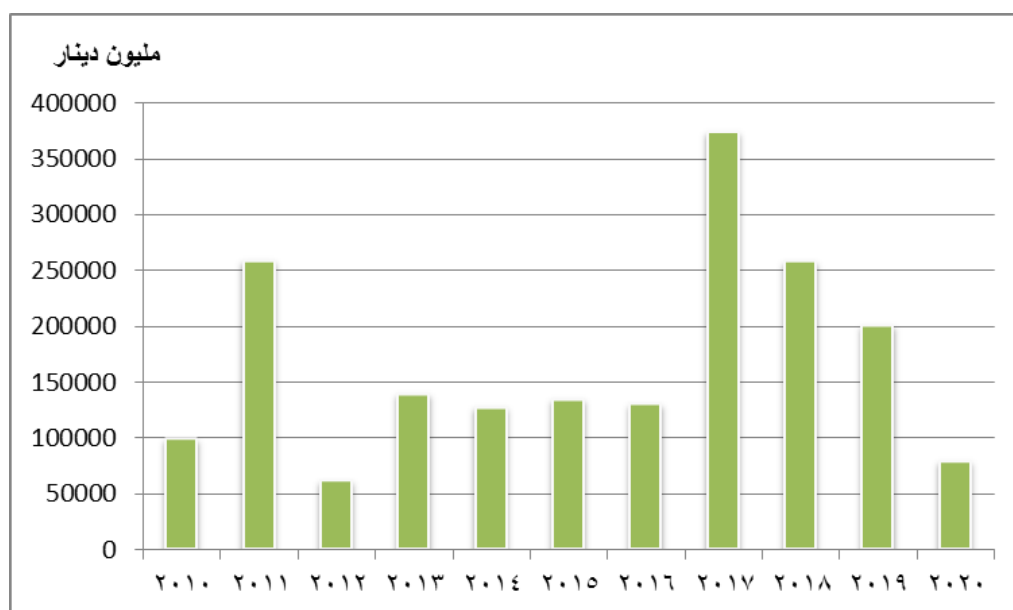
(١) وسام عبد الحسين عجيل ، التباين المكاني لاشجار الفاكهة والحمضيات في محافظة واسط ، مجلة كلية التربية ، واسط ، العدد الحادي عشر ، بدون تاريخ ، ص ٥ .

(٢) علائي داود البيطار ، اشجار الفاكهة اساسيات - زراعتها - رعايتها - انتاجها ، جامعة القدس المفتوحة ، رام الله فلسطين ، ٢٠١٥م، ص ١٤ .

(٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، احصاءات التجارة ، التقرير السنوي للاستيرادات ، من عام - ٢٠١٠ ٢٠٢٠ م .

(٣٧٤٥٣٨٩,٠) مليون دينار وبنسبة (٨٥,٠%) وهي اعلى نسبة مسجلة واعلى قيمة مقارنة في السنوات الاخرى كما في الشكل (٢٣) ، لفرض عقوبات اقتصادية على كل من سوريا وايران وتراجع عملتهما مقابل الدولار وهما ابرز المصدرين للعراق من الفواكه والثمار والاختلال الامني الذي شهدته المنطقة اثر على استيرادات العراق لوجود عدد من المنافذ الحدودية التي تربط العراق بهما ^(١) ، واخذت قيم الاستيرادات بالانخفاض التدريجي من عام (٢٠١٨_٢٠٢٠م) لتبلغ قيمتها عام (٢٠١٨م) (٢٥٨٢٠٦,٩) مليون دينار وبنسبة (٢٩,٥) % ، وبلغت قيمتها عام (٢٠٢٠م) (٧٨٥٥٨,٩) مليون دينار وبنسبة (٢٢,٤) % وتشير الارقام الى تراجع واضح في قيم الاستيرادات عن عام (٢٠١٧م) بسبب كوفيد ١٩ وفرض ومنع وزارة الزراعة استيراد بعض الفواكه والخضر لدعم المنتج المحلي .

الشكل (٢٣) قيم الاستيرادات العراقية من الفواكه والثمار وقشور الحمضيات وقشور البطيخ او الشمام للمدة (٢٠١٠_٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٤)

٣ :- بن وشاي وبهارات وتوابل :

(٣) مجلس الامن الدولي العقوبات الدولية على ، سوريا وايران ، ٢٠١٧م.

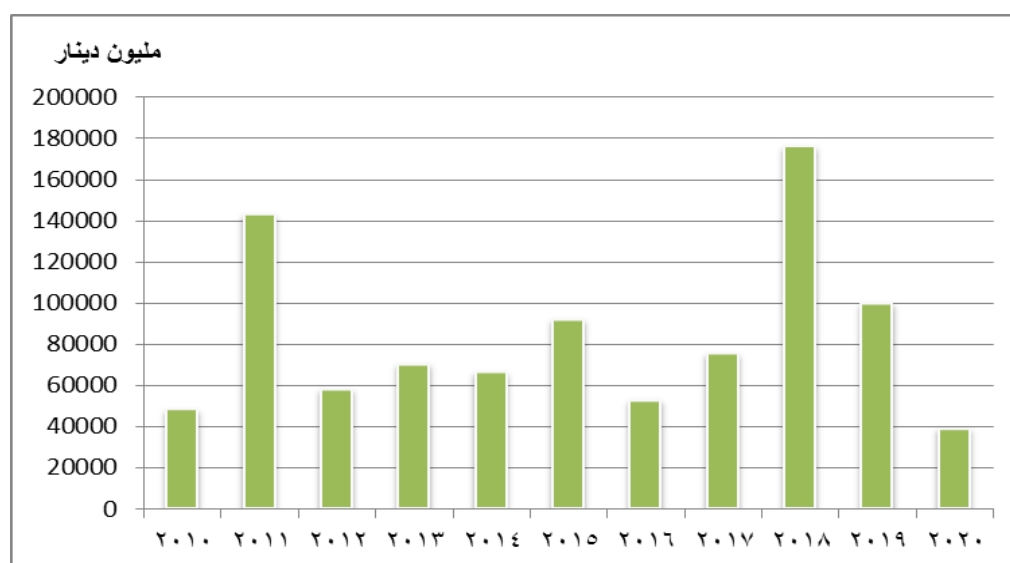
يستورد العراق انواعا متعددة من المنبهات (البن والشاي) والبهارات والتوابل عبر التجارة الخارجية من مختلف دول العلم لزيادة الطلب عليها لما لها من اهمية متعددة الجوانب لدى المتسوق العراقي فالمعروف عن القهوة والشاي تقدم في اغلب المناسبات في العراق وتوفرها في كل مكان في المقهى والمنزل والمطعم لما لها من اهمية غذائية فهما مضادات الاكسدة تساهم في التخفيف من ضرر الجذور الحرة في الجسم ،كما تساهم في التقليل من الاصابة بالشلل الرعاشي ، كما ان تناول القهوة يقلل من الاصابة بمرض السكري وتساهم في زيادة الانشطة البدنية وفقدان الوزن ، وتقلل اخطار الوفاة الناتجة عن امراض القلب والاعوية ولهما فوائد عديدة واضرار لذلك زاد الطلب على البن والشاي ، واخذت الكثير من الدول زراعة حبوب القهوة حوالي ٥٠ دولة حول العالم تنمو فيها هذه الحبوب على اشجار القهوة المزهرة ، ويتم قطفها بعد نضجها ثم تحميصها وطحنها ،ثم غليها وتقطيرها حسب رغبة الاشخاص ، اما الشاي فهو اكثر المشروبات شيوعا حول العالم ومصدره اوراق الشاي من شجيرة الكاميليا الصينية (*Camellia sinensis*) ويصنع الشاي من خلال تجفيف الاوراق ثم سحقها لاستخراج الزيوت منها ، ثم تعريضها للهواء لبعض الوقت حتى تجف^(١) . ثم يتم تحضيرها وتعبئتها وتسويقها الى المستهلكين ، اما التوابل فلها اهميتها في طهي الطعام وتباعد جافة اما في صورة مسحوق او بشكلها الاصلي اذ يتم سحقها في المنزل بالشكل الذي تريده وكلا الصورتين تضيف مذاقا لذيذا ونكهة ممتعة للطعام لذلك ازداد الطلب عليها لفوائدها وانواعها المتعددة واهمها (الفلفل الحلو ،القرفة ، القرنفل ،الكمون ، الزنجبيل ، جوز الطيب ، الزعفران ، الكركم) والتوابل تساعد على تحسين كفاءة عملية الهضم بجسم الانسان^(٢) ، ومن بيانات الجدول (١٤) فقد سجلت قيمة الاستيرادات لعام (٢٠١٠م) قيمتها (٤٨٠٢٧) مليون دينار وبنسبة (٧,٧%)

(١) فوائد القهوة والشاي على الرابط www.mawdoo.com .

(٢) انواع التوابل - استخداماتها - على الرابط www.feedo.net .

واستمرت قيم الاستيرادات بالارتفاع فقد سجلت قيمتها لعام (٢٠١١م) (١٤٢٩٨٦,٥) مليون دينار ونسبة (١,٥%) وهي ثاني قيمة مقارنة بالسنوات الاخرى من المنتج نفسه الشكل (٢٤) واخذت الاستيرادات بالانخفاض والارتفاع في القيم من عام (٢٠١٢ - ٢٠١٨م) لتبلغ قيمتها عام (٢٠١٢م) (٥٧٩٥٨,١) مليون دينار ونسبة (١,٨%) لزيادة الطلب عليها وتعدد الاسواق المصدرة باتجاه العراق وعدم استقرار الاوضاع داخل البلد ، و سجلت قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٨م) ارتفاعا عن الاعوام السابقة لتبلغ قيم الاستيرادات (١٧٦١٣٣,٣) مليون دينار ونسبة (٢٠,١%) مسجلة اعلى نسبة مقارنة بالسنوات الاخرى من المنتجات نفسها، لزيادة اسعار الصادرات النفطية الممول الرئيس للاستيرادات ، وعاودت قيم الاستيرادات بالتراجع لاعوام (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م) لتبلغ قيمتها عام (٢٠٢٠) (٣٨٨٢٢) مليون دينار ونسبة (١١,١%) بسبب انخفاض انتاج البن عالميا وارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية .

الشكل (٢٤) قيم الاستيرادات العراقية من البن والشاي والبهارات والتوابل للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠م)
مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٤)

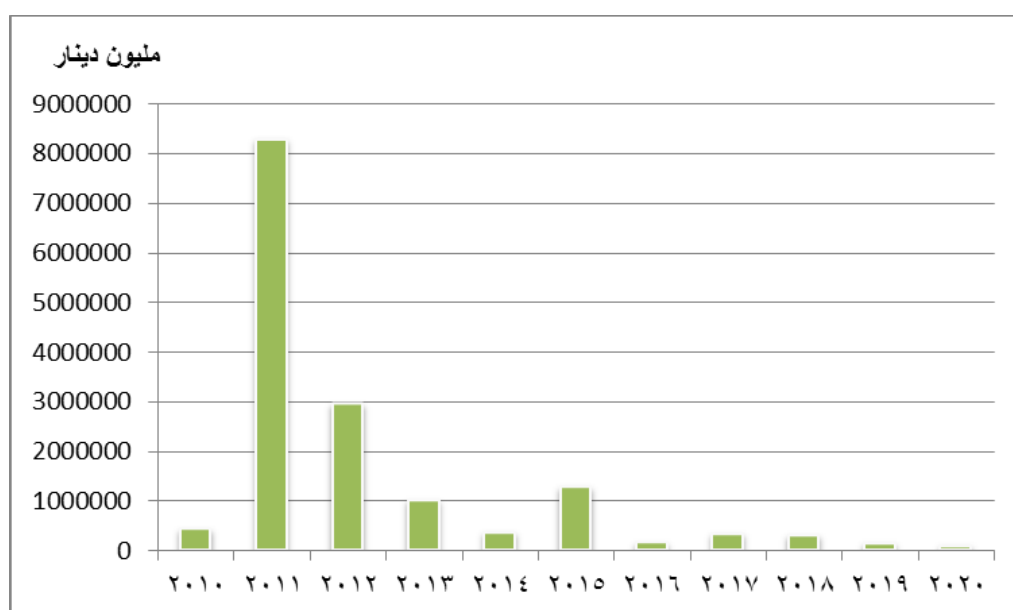
٤ :- الحبوب

تعد عملية استيراد الحبوب الاستراتيجية عبر التجارة الخارجية واحدة من اهم الاجراءات التي تقوم بها الدول نتيجة تراجع انتاج الحبوب (القمح ، الشعير ، الرز ، الذرة ، الدخن ، الشوفان) ، بسبب الجفاف وانخفاض منسوب مياه نهري دجلة والفرات ، اضافة الى سيطرة داعش على مساحات واسعة من المناطق التي تعتمد على الزراعة الديمية والتي تعد من احسن المناطق في زراعة القمح والشعير ، ولما لها من اهمية في منظومة الامن الغذائي اذ تعد من اكثر المحاصيل الحبوبية استهلاكاً لغذاء الانسان فهي تحتوي على الفيتامينات ومركبات الكالسيوم والفسفور والحديد ولاسيما الرز والقمح الذين يشكلان (٤٥ - ٥٥%) من استهلاك الفرد يوميا ، ويحتاج جسم الانسان وفق معايير منظمة الصحة العالمية ومنظمة فاو (٢٥٠٠) سرعة حرارية في فصل الشتاء ، ونتيجة تراجع انتاجية الاراضي الزراعية من الحبوب الاستراتيجية للأسباب السابقة اضافة الى محدودية دعم الدولة للقطاع الزراعي مع ارتفاع تكاليف العملية الزراعية وترك اغلب المزارعين لاراضيهم وانخراطهم في الاعمال المضمونة ولزيادة الطلب على تلك المنتجات بمعدلات تفوق الانتاج المحلي ، اتجهت الدولة الى الاستيراد من مختلف الاقاليم الجغرافية واهمها روسيا والولايات المتحدة واستراليا^(١)، ومن بيانات الجدول (١٤) فقد بلغت قيمة استيرادات العراق لعام (٢٠١٠م) (٤٢٠٧٦٠,٤) مليون دينار وبنسبة (٦٧%) وهي اعلى نسبة مسجلة مقارنة بالمنتجات النباتية الاخرى للعام لنفسه وسجلت قيم الاستيرادات لعام (٢٠١١م) ارتفاعا ملحوظا لتبلغ قيمتها (٨٢٩٩٢١٤,٦) مليون دينار وبنسبة (٨٤,٩%) وهي اعلى قيمة مسجلة مقارنة في السنوات الاخرى كما في الشكل (٢٥) ، ثم تراجعت القيم من عام (٢٠١٢ - ٢٠١٤ م) لتبلغ قيمتها عام (٢٠١٢) (٢٩٥٣٦٧٦,٩) مليون دينار وبنسبة (٩٣,٨%) وهي اعلى نسبة مقارنة بالسنوات الاخرى وسجلت قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٤م) انخفاضا عن العامين السابقين فقد بلغت (٣٥٨٢٤٦,٦) مليون دينار وبنسبة (٥٦,٠%) لانخفاض اسعار النفط عالميا وازدحام العراق الامنية والاقتصادية ، وعادت الاستيرادات بالارتفاع لعام (٢٠١٥م) ، لزيادة الطلب عليها بسبب نزوح السكان نحو المحافظات الوسطى والجنوبية وسيطرة داعش على ابرز مناطق الانتاج والمخازن ، ثم اخذت الاستيرادات بالانخفاض والارتفاع من عام

(١) صفة شاكراً معتوق ، انتاج الحبوب الاستراتيجية في العراق واثرا على الامن الغذائي ، مجلة ابحاث ميسان ،

(٢٠١٦ - ٢٠٢٠م) لتبلغ قيمة الاستيرادات لعام (٢٠١٦م) (١٤٦٧٨١,٧) مليون دينار وبنسبة (٣٣,٥%) لارتفاع اسعار الحبوب بسبب الجفاف الذي ضرب اغلب دول العالم وانخفاض استيرادات العراق من استراليا ابرز المصدرين باتجاه العراق ، وسجلت قيم الاستيرادات لعام (٢٠٢٠م) (٨٥٩٧٢,٤) مليون دينار وبنسبة (٢٤,٥%) وهي اقل قيمة مسجلة مقارنة مع السنوات الاخرى من المنتج نفسه ، وهذا الانخفاض سببه ارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار والاضاع السياسية التي شهدها العالم^(١) .

الشكل (٢٥) قيم الاستيرادات العراقية من الحبوب للمدة (٢٠١٠_٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٤)

٥ :- الحبوب والثمار والبذور الزيتية حسب الطلب قش العلف او للصناعة

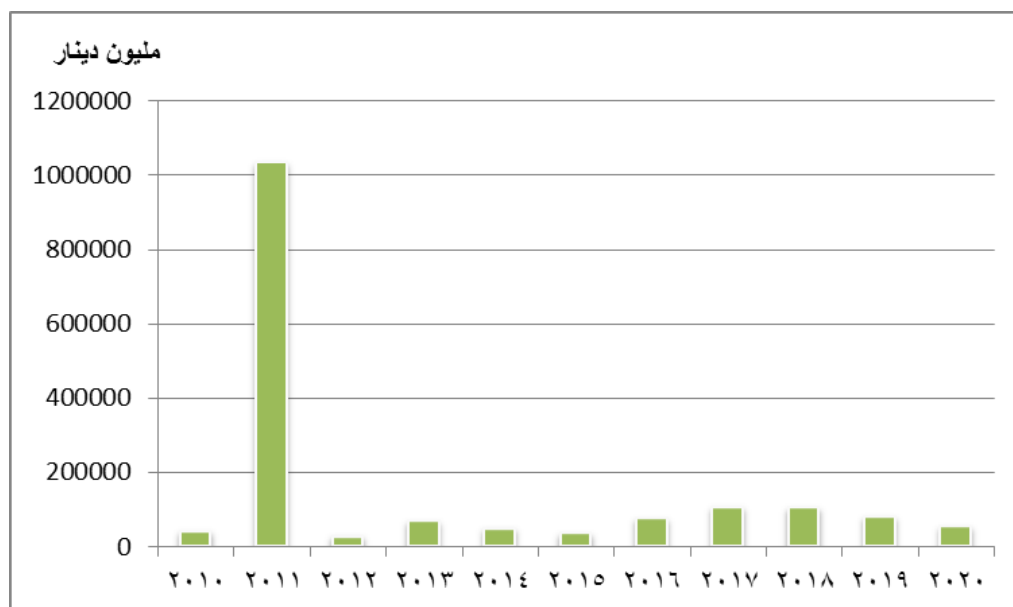
يستورد العراق عبر التجارة الخارجية انواع متعددة من الحبوب والثمار والبذور الزيتية حسب الطلب اما علف للحيوانات والاسماك والدواجن او لاستخراج الزيوت النباتية التي تستعمل في غذاء الانسان واللبذور التي تستخدم في الزراعة واهمها (لب المشمش والخوخ ، بذور القرع ، بذور الطماطم ، بذور النباتات العلفية ، بذور السمسم ، الجوز والنوى ،بذور عباد الشمس ، لفول السوداني ، الحبوب

(١) جمهورية العراق ، البنك المركزي العراقي ، قسم الاعلام ، سعر الدينار العراقي مقابل الدولار ، ١٨/١٠/٢٠٢٠م

الفاصوليا ، الحب السوداء ، بذور الخيار ، بذور البطيخ ، بذور قصب السكر ، بذور الباذنجان ، بذور السلغم الخ ٠٠) وتعتبر هذه الحبوب والبذور والثمار ذات اهمية في استخراج الزيوت او تدخل في صناعة العلف مما يمكن الاستفادة منها في زيادة دخل الفرد او الدولة وان ارتفاع اسعارها عالميا يضر في الانتاج الحيواني والنباتي من خلال تأثيرها على اسعار المنتجات^(١) ، ومن بيانات الجدول (١٤) سجلت قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٠م) (٣٩٥٥٧,٨) مليون دينار وبنسبة (٦,٣%) ، واستمر العراق بالاستيرادات ليسجل عام (٢٠١١م) اعلى قيمة مقارنة في السنوات الاخرى لتبلغ قيمتها (١٠٣٥١٠٧,٥) مليون دينار وبنسبة (٠,٦%) لتراجع الانتاج المحلي وزيادة الطلب عليها لاستعمالاتها المتعددة ، واخذت قيم الاستيرادات بالانخفاض والارتفاع (٢٠١٢ - ٢٠١٦م) ، لتبلغ قيمة الاستيرادات لعام (٢٠١٢م) (٢٦٥٢٦,١) مليون دينار وبنسبة (٠,٨%) ، وسجلت لعام (٢٠١٦م) ارتفاعا لزيادة الطلب على المنتجات فقد لتبلغ قيمتها (٧٤٥٧٩,١) مليون دينار وبنسبة (١٧,٠%) ، و استمر الارتفاع للاعوام (٢٠١٧ - ٢٠١٨م) لتسجل القيم تقريبا بين العامين كما في الشكل (٢٦) ، اذ بلغت الاستيرادات لعام (٢٠١٨) قيمتها (١٠٢٨٥٥,٤) مليون دينار وبنسبة (١١,٨%) ، وسجلت قيم الاستيرادات تراجعا للاعوام (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م) عن العامين السابقين اذ بلغت قيمتها (٥٢١٧٩,٧) مليون دينار لعام (٢٠٢٠م) وبنسبة (١٤,٩%) بسبب منع استيراد وزارة الزراعة بعض البذور والحبوب والثمار الزيتية لاحظ الشكل (٢٧) .

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير السنوي للاستيرادات ، ٢٠١٦ ، ص ٨٦

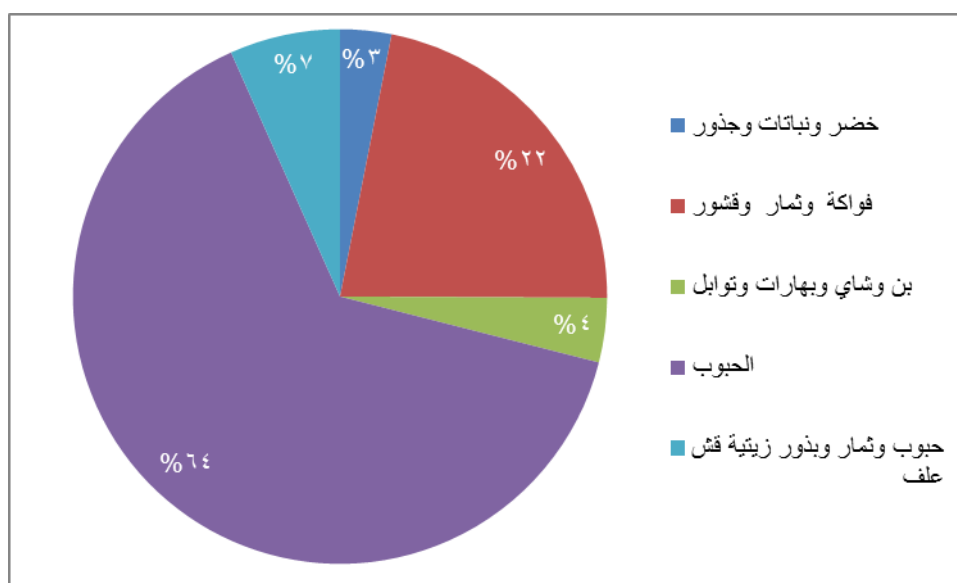
الشكل (٢٦) قيم الاستيرادات العراقية من الحبوب والثمار والبذور الزيتية حسب الطلب قش العلف او للصناعة للمدة (٢٠١٠_٢٠٢٠م) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٤)

الشكل (٢٧)

جدول (٢٧) نسب استيرادات العراق من المنتجات النباتية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) مليون دينار



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (١٤)

الخلاصة :

اتضح مما سبق ان العراق يستورد منتجات زراعية متنوعة حيوانية ونباتية سجلت قيما مرتفعة نتيجة زيادة الطلب عليها لعدم كفاية المنتج المحلي وتراجع القاعدة الزراعية فيه ما اثر على المنتج المحلي والحاق اضرار بالمنتجين ساعد على تقلص المساحة الزراعية وانتشار البطالة وانخفاض نصيب الفرد من المنتج المحلي الزراعي وكما مبين .

١- سجل مجموع استيرادات العراق من الحيوانات الحية (٢١١١٨٣١,٤ مليون دينار) بلغت نسبتها مقارنة بمجموع الاستيرادات الحيوانية الاخرى (٤,٥%) جدول (١٣) اخذت المرتبة الثالثة توزعت بين الابقار والخيول والطيور وانواع اخرى ساهمت في دعم التنمية الزراعية باصناف ذات صفات وراثية جيدة .

٢- احتلت استيرادات العراق من الالبان ومنتجاتها المرتبة الاولى فقد بلغت مجموع الاستيرادات (٣٦٥٥٥٨٣,٦ مليون دينار) وبنسبة بلغت (٧٧,٣%) ثم جاءت بالمرتبة الثانية الحوم والاطراف والربعة الاسماك والقشريات كما مبين في مجموع الزمني لجدول (١٣) .

٣- من خلال بيانات جدول (١٤) احتلت استيراد الحبوب المرتبة الاولى لتبلغ مجموع قيم الاستيرادات (١٥٣٠٥٩٧٨,٦ مليون دينار) وبنسبة (٦٤,٤%) في ما اخذت الفواكه والثمار والحبوب المرتبة الثانية لتبلغ قيمتها (٧٢٣٢١٥٧,٥ مليون دينار) وبنسبة (٢٢%) ثم الحبوب والثمار الزيتية المرتبة الثالثة بنسبة (٦,٧%) والمنبهات البن والشاي والبهارات رابعا وبنسبة (٣,٩%) واحتلت الخضر والنباتات والجذور المرتبة الخامسة .

الفصل الرابع

اثر التجارة الخارجية للمنتجات

الزراعية على التنمية الزراعية

في العراق

واهم معوقات التنمية

تمهيد :

يعتمد العراق على الاستيرادات من الدول الاخرى لتلبية احتياجات الاسواق المحلية من المنتجات الزراعية بسبب الطلب المتزايد على هذه المنتجات بمعدلات تفوق الانتاج المحلي ولسد النقص الحاصل في هذه المنتجات والتي ادى الى بروز هذه الظاهرة بعد الانفتاح الاقتصادي و اغراق الاسواق بتلك المنتجات واثّر ذلك سلبا وايجابا على التنمية الزراعية في العراق وعلى الاقتصاد العراقي ، ادى الى ظهور النزعة الاستهلاكية وخاصة المنتجات الرديئة التي كان الغرض منها جني ارباح اثر على فقدان العراق لعملته الصعبة فضلا عن التبعية الاقتصادية الى الخارج اذ جاءت الدراسة لتوضح واقع استيرادات المنتجات الزراعية في العراق وهل كانت تواكب خطة التجارة الخارجية وفق المؤشرات الاقتصادية .

أولاً:- اثر الصادرات العراقية على التنمية الزراعية

سجلت الصادرات العراقية اثرا سلبيا على التنمية الزراعية من خلال محدوديتها في تحقيق التوازن في سعر الصرف والانفاق الاستثماري والنتاج المحلي الزراعي الذي يسهم في وضع السياسات المناسبة ومعالجة المشاكل التي تواجه القطاع الزراعي لانخفاض قيمت الصادرات قياسا بحجم قيمت الاستيرادات من المنتجات الزراعية التي تتطلب المزيد من العملات الاجنبية مما تعمق عجز الميزان التجاري وبالتالي ميزان المدفوعات ، سيؤدي الى اضعاف النمو الزراعي وتراجع معدلاته التي كانت من الممكن ان تسهم الصادرات العراقية في تعزيز النمو الاقتصادي في العراق برفع نسبة مساهمة الناتج المحلي الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي وتنوع مصادر الدخل والتقليل من الاعتماد على الصادرات النفطية في تمويل الموازنة العامة وهذا ما يعرقل خطط التنمية الزراعية ، وساعد هذا على انخفاض دخل الفرد المزارع واتساع الفجوة الغذائية كما في عجز الميزان التجاري لعام ٢٠١٨م البالغ (-٦، ٣٢٤٥٦٨١٩) مليون دينار وهذا مؤشر على تراجع نمو الناتج المحلي الزراعي .

ثانيا : اثر الاستيرادات من المنتجات النباتية على التنمية الزراعية في العراق :

أ :- الاثار الايجابية للاستيرادات المنتجات الزراعية

يستورد العراق انواعا متعددة من المنتجات الزراعية منها ، حيوانية واخرى نباتية لتطوير وزيادة الانتاج الزراعي فيستورد (الابقار ، والخيول ، والدجاج ، وطيور الزينة ، اسماك متنوعة ، حيوانات حدائق ومعارض ، والبيض للتفريخ ، وحبوب وبذور ونباتات واشجار ذات صفات وراثية جيدة واعلاف لدعم التنمية) فيستورد الابقار عبر شركات لديها اجازات خاصة تستورد انواعا من الابقار لها صفات ومميزات وراثية تساهم في زيادة انتاج الالبان واللحوم فمنها للذبح لتخفيض سعر المنتج العراقي ومنها لانتاج الالبان ومشتقاته ومنها لزيادة دخل الفرد والدولة من خلال زيادة الصادرات العراقية للتقليل من الاستيرادات فتستورد الابقار (الهولشتاين والفريزين) الحلوب اباكير وحوامل من مصادر عالمية ليبلغ قيم استيرادات العراق من الابقار لعام (٢٠١٠-٢٠٢٠م) ما قيمته (١٤٢٤٦,١) مليون دينار^(١) ومن الجدول (١٥) والشكل (٢٨) سجل انتاج اللحوم الحمراء لعام (٢٠١٠م) ما قيمته (١٥٧٦,٧) مئة طن ونسبة (٣٠,١%)، ولاثر استيرادات الابقار والحيوانات الاخرى على التنمية الزراعية زاد من كمية الانتاج ليصل الى (١٦٩٢,٨) مئة طن ونسبة (٣٣,٢%) لعام (٢٠١٥م) وبزيادة قدرها (١١٦,١) مئة طن ، واستمر الانتاج بالزيادة ليصل عام (٢٠٢٠م) ما قيمته (١٨٢١,٦) مئة طن ونسبة (٣٥,٨%) مسجلا زيادة عن عام (٢٠١٥م) قدرها (١٢٨,٨) مئة طن ، و سجل انتاج العراق من اللحوم البيضاء لعام (٢٠١٠م) ما قيمته (١٠٨٦,٨) مئة طن ونسبة (٢٤,١%) ، وازداد الانتاج لعام (٢٠١٥م) ليصل الى (١٣٢٦,١) مئة طن ونسبة (٢٩,٤%) مسجلة زيادة قدرها (٢٣٩,٣) مئة طن ، لاستيراد العراق انواع من الطيور ذات صفات وراثية جيدة ، واستمر الانتاج بالارتفاع لتصل كميته (٢٠٩٠,٧) مئة طن لعام (٢٠٢٠) ونسبة (٤٦,٤%) مسجلة زيادة قدرها (١٠٠٣,٩) مئة طن ، وانتج العراق من الحليب لعام (٢٠١٠م) كمية (٢٨٢١,٩) مئة طن ونسبة (٣٠,٤%) ، وزاد الانتاج ليصل الى (٣١٠٥,١) مئة طن ونسبة (٣٣,٥%) لعام (٢٠١٥) مسجلة زيادة (٢٨٣,٢) مئة طن عن عام (٢٠١٠م)، واستمر انتاج الحليب بالارتفاع لتصل كميته (٣٣٤٤,٥) مئة طن لعام (٢٠٢٠م) ونسبة (٣٦,١%) وبزيادة (٢٣٩,٤) مئة طن

(١) جمهورية العراق ، وزارة المالية ، استيراد وجبة من الابقار ، اعلام المصرف الزراعي بغداد ، على الرابط

(www.Agbank.gov.iq) .

عن عام (٢٠١٥م) وهذه الزيادة تعود الى استيراد الحيوانات الحلوب مثل الفريزين الهولشتاين ، اما انتاج العراق من بيض المائدة بلغ (٩٢٦,٢) مليون بيضة لعام (٢٠١٠م) وبنسبة (٢٦%) ، وازداد الانتاج لتصل كميته لعام (٢٠١٥ م) (١٠٦٤,٥) وبنسبة (٢٩,١%) ومقدار الزيادة (١٣٨,٣) مليون بيضة عن عام (٢٠١٠م) ، لدعم مفاقس التفريخ ببيض الافراخ عبر الاستيراد من الخارج يمتلك البيض صفات وراثية جيدة تلائم الاجواء العراقية ساعد على فتح حقول اضافية ساهمت في زيادة الانتاج بلغ عدد الحقول في العراق (٤٨٢٨) مشروعاً لانتاج اللحوم والبيض لسنة (٢٠٢٠ م)^(١) ، واستمر الانتاج بالزيادة ليصل (١٥٦٩,٠) مليون بيضة لعام (٢٠٢٠م) وبنسبة (٤٤,١%) وازداد بمقدار (٥٢٢,٥) مليون بيضه عن عام (٢٠١٥م)، لتوفير الاعلاف وبيض التفريخ للمنتجين عن طريق الاستيراد من الخارج ، وساهمت الاستيرادات بدعم انتاج العراق من الاسماك من خلال توفير اسماك التربية للمنتجين او توفير الاعلاف ليسجل انتاج العراق من الاسماك (٥٥٨٧١) طن وبنسبة (٢٥,٢%) عام (٢٠١٠م)، واستمر الانتاج بالارتفاع ليصل (٦٥٢٤٦) طن عام (٢٠١٥م) وبنسبة (٢٩,٥%) وكان مقدار الزيادة (٩٣٧٥) طناً عن عام (٢٠١٠م)، وبلغت كمية الانتاج لعام (٢٠٢٠م) (٩٩٨٣٣) طناً ازداد الانتاج بمقدار (٣٤٥٨٧) طناً عن عام (٢٠١٥ م) وهذه الزيادة في الانتاج الحيواني توضح الاثر الايجابي لاستيراد العراق من المنتجات الحيوانية ودعمها للتنمية الزراعية ، وساعدت الاستيرادات من المنتجات النباتية في دعم التنمية الزراعية في البلد ، اذ بلغ انتاج العراق من الحبوب لعام (٢٠١٠م) كمية (٢٦٧٦) الف طن وبنسبة (٢٠,٨%) ومنها انتاج الحنطة والشعير والرز والذرة ، واستمر الانتاج ليصل الى (٣٢٦٦) الف طن وبنسبة (٢٥,٤%) ، كانت المساحة المزروعة (٥٧٨٦,٤) الف دونم سجلت مساحة الحنطة (٤١٤٧) الف دونم والمساحة المزروعة من الشعير (١٣٠٠) الف دونم وواقع المساحة المزروعة من الشلب (١١٠,٤) الف دونم والذرة (٢٢٩,٠) الف دونم لعام (٢٠١٥ م) ، وكان مقدار الزيادة في الانتاج (٥٩٠) الف طن^(٢)

(١) جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الاحصاء الزراعي ، تقرير الدواجن لعام ٢٠٢٠ م ، ص ٢ .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير السنوي لانتاج الحنطة والشعير / الشلب والذرة ، ٢٠١٥ م ، تقارير متفرقة

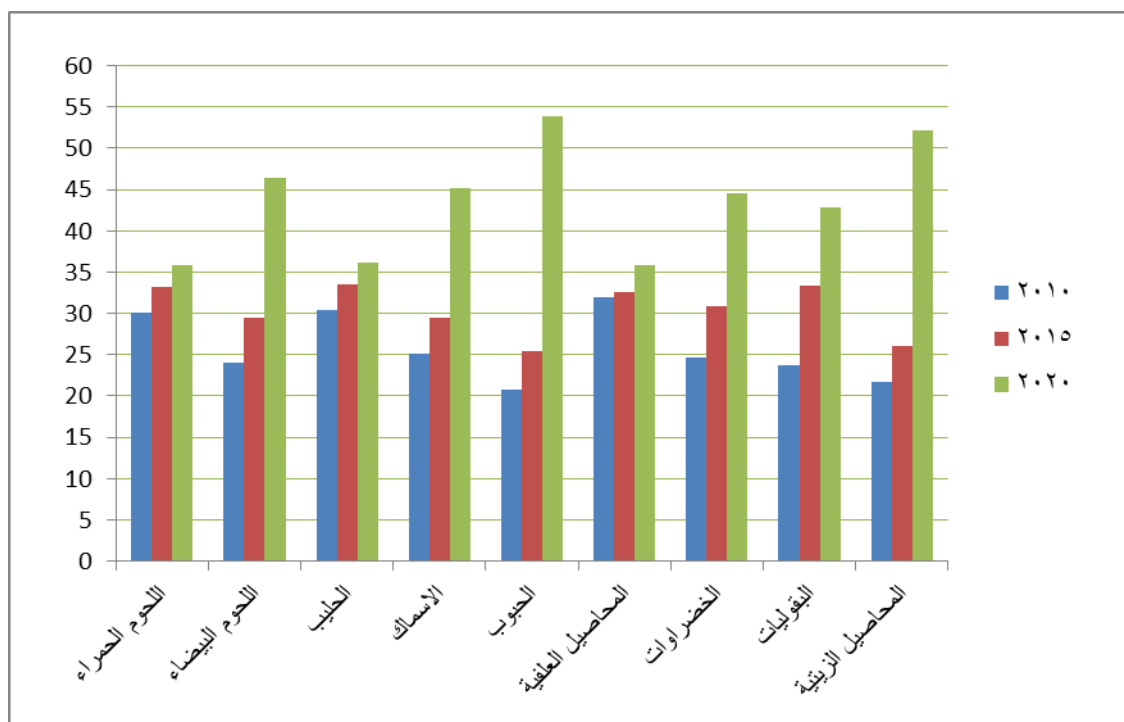
الفصل الرابع اثر التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية على التنمية الزراعية في العراق

جدول (١٥) كمية انتاج العراق من المنتجات الحيوانية والنباتية للاعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠م) طن .

المنتجات الحيوانية والنباتية	عام ٢٠١٠م	%	عام ٢٠١٥م	%	عام ٢٠٢٠م	%	مجموع الانتاج الف طن
اللحوم الحمراء (١٠٠طن)	١٥٧٦,٧	٣٠,١	١٦٩٢,٨	٣٣,٢	١٨٢١,٦	٣٥,٨	٥٠٩١,١
اللحوم البيضاء (١٠٠طن)	١٠٨٦,٨	٢٤,١	١٣٢٦,١	٢٩,٤	٢٠٩٠,٧	٤٦,٤	٤٥٠٣,٦
الحليب (١٠٠طن)	٢٨٢١,٩	٣٠,٤	٣١٠٥,١	٣٣,٥	٣٣٤٤,٥	٣٦,١	٩٢٧١,٥
بيض المائدة (مليون)	٩٢٦,٢	٢٦	١٠٦٤,٥	٢٩,١	١٥٦٩,٠	٤٤,١	٣٥٥٩,٧
الاسماك (١٠٠٠طن)	٥٥٨٧١	٢٥,٢	٦٥٢٤٦	٢٩,٥	٩٩٨٣٣	٤٥,٢	٢٢٠٩٥٠
الحبوب الف (طن)	٢٦٧٦	٢٠,٨	٣٢٦٦	٢٥,٤	٦٩١٠	٥٣,٨	١٢٨٥٢
المحاصيل العلفية الف (طن)	٦٨٧	٣١,٩	٧٠٧	٣٢,٦	٧٧٣	٣٥,٨	٢١٦٧
الخضراوات الف (طن)	٩٤٥	٢٤,٦	١١٨٦	٣٠,٨	١٧١٥	٤٤,٦	٣٨٤٦
البقوليات الف (طن)	٥	٢٣,٨	٧	٣٣,٣	٩	٤٢,٩	٢١
المحاصيل الزيتية الف (طن)	٢,٥	٢١,٧	٣	٢٦,١	٦	٥٢,٢	١١,٥
المجموع الكلي	٦٣٩٢٢,١	٢٤,٦	٧٧٦٠٣,٥	٢٩,٩	١١٨٠٧١,٨	٤٥,٥	٢٥٩٥٧٥,٤

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،المجموعة الإحصائية السنوية ، الإحصاء الزراعي ، من ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ م ، بيانات متفرقة .

شكل (٢٨) نسبة انتاج العراق من المنتجات الحيوانية والنباتية للاعوام (٢٠٢٠-٢٠١٥-٢٠١٠م)



المصدر : الجدول (١٥)

وازداد الانتاج لتصل كميته (٦٩١٠) الف طن ونسبة (٥٣,٨%) لعام (٢٠٢٠م) ، المساحة المزروعة (١٣٨٨٦,٩) الف دونم سجلت مساحة زراعة الحنطة النسبة الاكبر لتبلغ (٨٥٤٧) الف دونم تليها مساحة الشعير (٤٥٢٨) الف دونم ثم مساحة الشلب (٤٠٦,٩) الف دونم والذرة بمساحة (٤٠٥) الف دونم ، وازداد الانتاج عن عام (٢٠١٥م) بمقدار (٣٦٤٤) الف طن ، والسبب في زيادة الانتاج والمساحة استعمال بذور الحنطة الجيدة منها صابر بيك الناعمة ، مكسي باك ، المكسيكية ٢٤ ، الفرنسية ، سن الجمل ، والشلب العنبر والياسمين الخ ، وتقنيات حديثة في الري ، وسجلت انتاج العراق من المحاصيل العلفية لعام (٢٠١٠م) (٦٨٧) الف طن من الجت والبرسيم والدخن والتبن وسيقان السمسم والكرط الذرة البيضاء والحلبة واللوبياء ونسبة (٣١,٩%) ، ولاهيتها في التنمية الزراعية في دعم منتجي المنتجات الحيوانية بما تحتاجها الحيوانات من غذاء اضافة الى اهميتها في زيادة خصوبة التربة ، بادر العراق الى استيراد البذور العلفية لزيادة الانتاج ، ليسجل انتاج المحاصيل العلفية ارتفاعا لعام (٢٠١٥م) ليبلغ (٧٠٧) الف طن ونسبة (٣٢,٦%) سجل زيادة مقدارها (٢٠) الف طن عن عام (٢٠١٠م) ، واستمر الانتاج بالارتفاع ليصل (٧٧٣) الف طن

وبنسبة (٣٥,٨%) اذ زاد الانتاج بمقدار (٦٦) الف طن عن عام (٢٠١٥م) ، ومن هنا تبرز اهمية المحاصيل العلفية في التنمية الزراعية^(١) ،

- ١ - اضافة المادة العضوية الى التربة من خلال تفسخ بقايا المحاصيل العلفية .
- ٢ - تزيد من خصوبة التربة باضافة كميات من النتروجين الجوي الى التربة بفعل البكتريا التي تعيش على جذور النباتات .
- ٣ - تساهم في مكافحة الادخال عند زراعتها بشكل متعاقب .
- ٤ - زيادة انتاج المحاصيل الاخرى وتحسين نوعيتها التي تزرع بعد حصادها لانها تزيد من المادة العضوية في التربة .

اما انتاج العراق من الخضراوات فقد سجل لعام (٢٠١٠) ماكميته (٩٤٥) الف طن وبنسبة (٢٤,٦%) ، وشملت رقي المائدة والبطيخ والطماطم والبااميا والباذنجان الشجر والخس والخيار الخ ، استمر الانتاج ليصل (١١٨٦) الف طن لعام (٢٠١٥ م) وبنسبة (٣٠,٨%) وبزياده مقدارها (٢٤١) الف طن عن عام (٢٠١٠م) ، واستمر الانتاج بالزيادة ليبلغ عام (٢٠٢٠م) كميته (١٧١٥) الف طن وبنسبة (٤٤,٦%) وكانت الزيادة (٥٢٩) الف طن ساعد ذلك بتشجيع استيراد البذور الجيدة التي تدعم التنمية وفتح وتطوير مراكز البحوث في كل من وزارة الزراعة والتعليم العالي والبحث العلمي لايجاد اصناف بذور تزيد من الانتاجية وتتحمل ظروف البيئة . و انتج العراق من البقوليات (٥) الاف طن وبنسبة (٢٣,٨%) ، وشملت الباقلاء والعدس والحمص الخ . وكان الغرض من الزراعة هو انتاج البذور التي تستعمل سواء في الطبخ ام الكرزات ام الطحين وساعدت استيراد اصناف من البذور على زراعته في مختلف مناطق العراق ، زاد من انتاجه ليصل الى (٧) الاف طن وبنسبة (٣٣,٣%) ومقدار الزيادة (٢) الفين طن عن عام (٢٠١٠م) ، وسجل الانتاج لعام (٢٠٢٠م) (٩) الاف طن وبنسبة (٤٢,٩%) اذ ازداة (٢) الف طن عن عام (٢٠١٥م) ، اما انتاج العراق من المحاصيل الزيتية فقد سجلت انخفاضاً في كمية الانتاج مقارنة مع الطلب عليها ليسجل الانتاج عام (٢٠١٠م) (٢,٥) الف طن وبنسبة (٢١,٧%) شملت زهرة عباد الشمس والسمسم

(١)رافت طه فؤاد ، نشرة رقم ٩٤١ / ٢٠٠٥ ، جمهورية مصر العربية ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ، مركز البحوث الزراعية ، الادارة المركزية للارشاد الزراعي .

والفاصوليا التي دخلت العراق مؤخرا وارتفع الانتاج الى (٣) آلاف طن وبنسبة (٢٦,١%) وكان الزيادة نصف طن لعام (٢٠١٥م) ، وازداد الانتاج لعام (٢٠٢٠م) ليصل الى (٦) آلاف طن وبنسبة (٥٢,٢%) مسجلة زيادة في الانتاج (٣) آلاف طن عن عام (٢٠١٥م) رغم استيراد البذور الجيدة لدعم عملية التنمية قل الانتاج لظروف متعلقة بالجفاف وقلة المياه . وساهم استيراد العراق من الاشجار المثمرة من الحمضيات والاشجار الصيفية سواء كان مطعما ام لا في دعم التنمية الزراعية وزيادة الانتاج ومن الجدول (١٦) والشكل (٢٩) و (٣٠) سجل انتاج العراق من الحمضيات لعام (٢٠١٠م) كمية تبلغ (٧١٧٣٩) طنا ، تمثلت بالبرتقال ، النارج ، ليمون حامض ، ليمون حلو ، لالنكي ، واستمر الانتاج ليزداد الى (٨٥٠١٥) لعام (٢٠١٥م) وكان الفرق في الانتاج (١٣٢٧٦) طن عن عام (٢٠١٠م) ، واخذ الانتاج بالزيادة ليصل عام (٢٠٢٠م) الى (١٧٦١١٧) طنا وازداد الانتاج بمقدار (٩١١٠٢) طن عن انتاج عام (٢٠١٥م) ، اما انتاج العراق من الفواكه الصيفية (العنب ، الرمان ، تفاح ، مشمش ، عرموط ، تين ، الالبالو ، الكوجة الخوخ ، الزيتون) سجل لعام (٢٠١٠م) كمية (٤٨٥٧٤٤) طنا ، وتراجع الانتاج ليصل الى (٢٧١٨٣٥) لعام (٢٠١٥م) سجل تراجعاً سالباً مقداره (-٢١٣٩٠٩) طن عن عام (٢٠١٠م) ، لاسباب تتعلق بالاعمال الارهابية من حرق وتجريف البساتين في محافظة ديالى و حزام بغداد وبابل وصلاح الدين وماشهدته هذه المناطق من عمليات عسكرية ادت الى تدمير البساتين اثرت على انتاج الفواكه ، لذا سعى العراق الى استيراد انواع من اشجار العنب والتفاح والرمان الخ . . لاعادة تأهيل تلك البساتين، ليسجل انتاج عام (٢٠٢٠م) ارتفاعا لتصل كميته (٨٥٨١٧٧) طنا وازداد الانتاج عن عام (٢٠١٥م) (٥٨٦٣٤٢) طنا .

الفصل الرابع اثر التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية على التنمية الزراعية في العراق

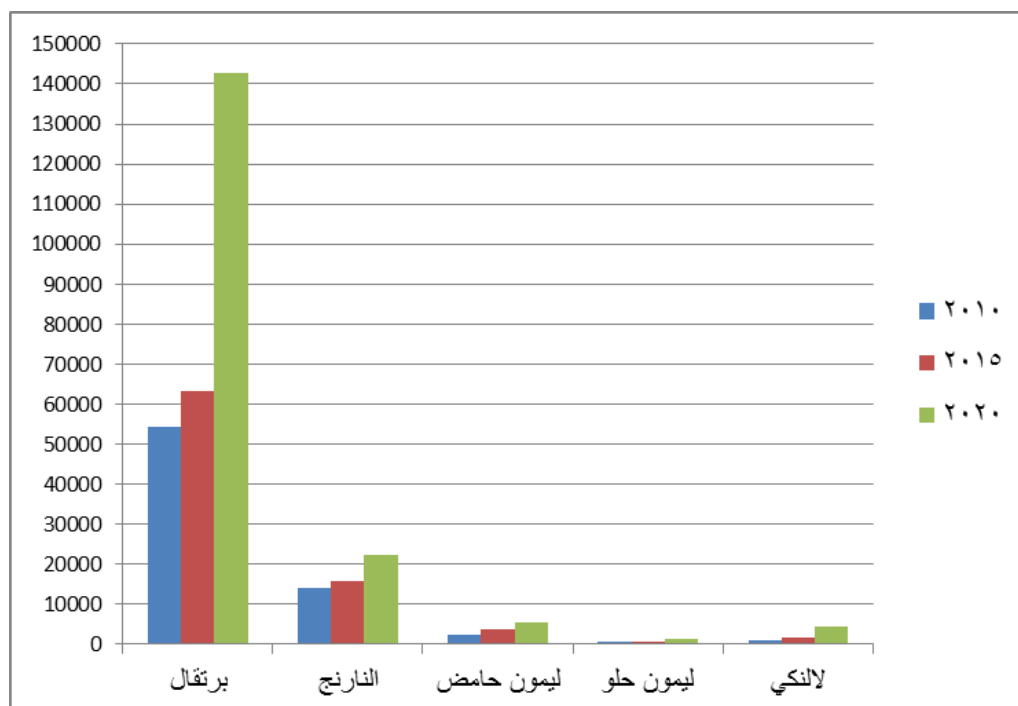
جدول (١٦) انتاج العراق من الحمضيات الشتوية والفواكه الصيفية لأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠)

(٢٠٢٠م) طن

السنوات	الحمضيات	كمية الانتاج	فواكه صيفية	كمية الانتاج	فواكه صيفية	كمية الانتاج
٢٠١٠	برتقال	٥٤٢٣٠	العنب	٢٤٠٠٧٢	تين	٩٨٦٧
	النارنج	١٣٨٦٧	الرمان	١٣١٨٢٢	الالوبالو	١١٨٣٥
	ليمون حامض	٢١٢٥	تفاح	٢٢٤٣٣	الكوجة	٢٥٢٦
	ليمون حلو	٥٦٧	مشمش	٢٦٢٧٦	الخوخ	٢٤٥١
	لالنكي	٩٥٠	عرموط	١٤٣٢٦	الزيتون	٢٤١٣٦
المجموع	٧١٧٣٩		٤٨٥٧٤٤			
٢٠١٥	برتقال	٦٣٢٥٠	العنب	٩٣٦٢٩	تين	٣٠١٨
	النارنج	١٥٧٨٦	الرمان	٩٨٦٨٣	الالوبالو	٣٤٢٦
	ليمون حامض	٣٥٨٩	تفاح	٤٢٣٠٧	الكوجة	١٦٨٧
	ليمون حلو	٦٧٩	مشمش	١٣٤٧٩	الخوخ	٥٥٤
	لالنكي	١٧١١	عرموط	٦٧٨٤	الزيتون	٨٢٦٨
المجموع	٨٥٠١٥ مقدار الزيادة ١٣٢٧٦		٢٧١٨٣٥ سجل تراجع مقداره ٢١٣٩٠٩ -			
٢٠٢٠	برتقال	١٤٢٧١٧	العنب	٤٢١٨٦٨	تين	٩٣٢٢
	النارنج	٢٢١٤٣	الرمان	٢٤١٦٧١	الالوبالو	١٥٠٦١
	ليمون حامض	٥٣٧٥	تفاح	٧٩٤١٣	الكوجة	٣١٠٩
	ليمون حلو	١٣٨٨	مشمش	٣٤٦٠٩	الخوخ	٣٦٤٥
	لالنكي	٤٤٩٤	عرموط	١٥٥٦٧	الزيتون	٣٣٩١٢
المجموع	١٧٦١١٧ مقدار الزيادة ٩١١٠٢		٨٥٨١٧٧ مقدار الزيادة ٥٨٦٣٤٢			

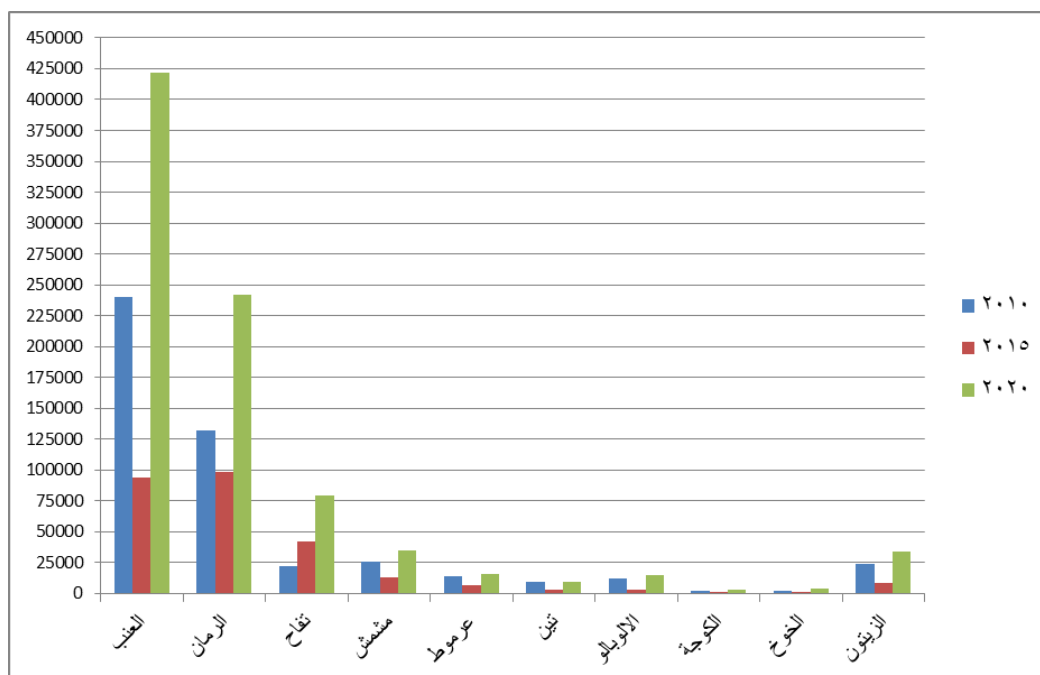
المصدر من عمل الباحث بلاعتماد على :- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الاحصاء الزراعي ، انتاج العراق من الحمضيات والفواكه الصيفية، للاعوام (٢٠١٠- ٢٠١٥ - ٢٠٢٠ م) تقارير متفرقة .

شكل (٢٩) انتاج العراق من الحمضيات الشتوية لأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠م) طن



المصدر : الجدول (١٦)

شكل (٣٠) انتاج العراق من الفواكه الصيفية لأعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠م) طن



المصدر : الجدول (١٦)

ولدعم عملية التنمية الزراعية في القطاع الحيواني والنباتي استورد العراق انواعا من الحيوانات والنباتات والبذور والاعلاف . ومن بيانات الجدول (١٧) استورد انواعا متعددة من الدجاج (ديك ، دجاجة) حية اهمها دجاج من جنس جالوس بوزن لايزيد (١٨٥غم) ، والغرض من الاستيرادات لتحسين نوع الطيور وزيادة الانتاج لتبلغ الاستيرادات لعام (٢٠١٠م) ماقيمته (٢١٣,١) مليون دينار من مجموع الاستيرادات للعام لنفسه ، واستورد العراق طيور الزينة بانواعها المتعددة والجميلة لتطوير الحدائق والمنتزهات وتحسين سلالة الطيور ومن دول متعددة، لتبلغ قيم الاستيرادات لعام (٢٠١٥م) ماقيمته (١٣٧٤١,٥) مليون دينار ، واستورد العراق لعام (٢٠٢٠م) الاسماك لتحسين النوع وزيادة الانتاج فقد بلغت قيم الاستيرادات (٧,٥) مليون دينار ، و استورد العراق خلال عام (٢٠٢٠م) حيوانات حدائق ومعارض الحيوانات لتنويع الحيوانات ولاغراض علمية لتطوير مختبرات التجارب والبحوث فقد بلغت قيم الاستيرادات (٢٤,٩) مليون دينار ، و استورد العراق خلال الاعوام (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠ م) بيض الدجاج للتفريخ عبر المنافذ ومطار بغداد الدولي وموانئ البصرة الجنوبية لغرض تخفيف التكلفة المالية عن منتجي الدواجن بسبب فرض تعرفه كمركية احادية من قبل اقليم كردستان نتيجة عدم تغطية المنتج المحلي لمشاريع انتاج الدواجن التي تم تأهيلها والمشاريع المنتجة فقد بلغت استيرادات العراق خلال الاعوام الثلاثة (١٠٥٧١,٥) مليون دينار^(١) ، اما استيرادات العراق من المنتجات النباتية فهو لغرض الاصناف المحسنة او الاصناف ذات المواصفات الزراعية والانتاجية الجيدة ، وفق الشروط والصفات الزراعية وفي ما يأتي اهم هذه الصفات^(٢) :-

١ - لها القابلية على التأقلم والتعايش او النمو والانتاج تحت ظروف البيئة السائدة في منطقة الانتاج

٢ - ان يكون الصنف على درجة عالية من النقاوة الوراثية .

٣ - ان تكون له قدرة انتاجية عالية .

(١) جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، استيرادات بيض التفقيس ، عبر منافذ مطار بغداد وموانئ البصرة (٢٠١٠، ٢٠١٥) .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الاحصاء الزراعي ، استيراد الاصناف المحسنة من الاشجار والشجيرات والبذور ، ٢٠١٥ .

٤ - ان يكون له القدرة على مقاومة الامراض والحشرات ، وان تكون الاصناف ذات صفات نوعية وغذائية مرغوب بها(*) .

ولذلك سمحت وزارة الزراعة باستيراد الاشجار والشتلات والبذور بانواعها لزراعة انواع واصناف مختلفة تلبي حاجة المتسوق العراقي ونلاحظ ذلك جليا من الذهاب الى المشاتل ومحال بيع البذور تتعدد المنشآت والانواع منها غذائية ومنها تهدف الى انتاج العلف للحيوانات ، استورد العراق من الاشجار والشجيرات وجينات ذات فواكه وثمار صالحة للاكل مطعمة ام لا ما قيمته (١٥٥,٨) مليون دينار خلال عام (٢٠١٠م)، في حين استورد بذور علفية العام لنفسه بلغت قيمته (٨٣١٥,٨) مليون دينار لغرض زيادة انتاج الاعلاف، وبلغت الاستيرادات من البذور والنباتات العلفية لعام (٢٠١٥م) ما قيمته (٣٤٦٧,٩) مليون دينار لزيادة الطلب على الاعلاف ، واستورد اشجارا وشجيرات فواكه وحمضيات مطعمة ام غير مطعمة (٢٠١٥م) ما قيمته (٥٤٢٤٣,٦م) لاعادة تاهيل البساتين التي دمرها الارهاب ، وخلال عام (٢٠٢٠م) استورد نباتات حية بما فيها جذور وفسائل وطعوم بلغت قيمتها (١٤٠,٤) مليون دينار ، واستورد بذور ونباتات علفية للعام لنفسه بلغت قيمتها (٣٥٩١٨,٤) مليون دينار لغرض زيادة انتاج الاعلاف لزيادة الطلب عليه .

(*) الادخال او الاستيراد :- المقصود به استيراد صنف جيد من دولة اخرى ذات ظروف بيئية مشابهة لبيئة العراق

الفصل الرابع اثر التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية على التنمية الزراعية في العراق

جدول (١٧) المنتجات الزراعية المستوردة الى العراق للاعوام (٢٠١٠, ٢٠١٥, ٢٠٢٠) م

السنوات	نوع المنتجات المستوردة	الغرض من الاستيرادات	قيم الاستيرادات (مليون دينار)
٢٠١٠	دجاج وديوك حية من نوع(جالوس)	لتحسين نوع الطيور	٢١٣,١
	بيض للتفريخ	لسد حاجة الحقول من الاقراخ	٢٠١٠٢,١
	اشجار وشجيرات وجينات ذات فواكة وثمار مطعمة ام لا	لتطوير نوع المنتج الزراعي العراقي	١٥٥,٨
	بذور ونباتات علفية	لغرض توفير اصناف ذات انتاجية عالية	٨٣١٥,٨
٢٠١٥	خيول من اصل عربي	لتحسين وتطوير سلالة الخيول	١٢٧,١
	ابقار اصيلة	لتطوير انتاج اللحوم والالبان ومشتقاته	٣٤٦٨,٢
	طيور الزينة	لتنوع طيور الحدائق والمتنزهات	١٣٧٤١,٥
	بيض للتفريخ	لسد حاجة الحقول من الاقراخ	٥٠٧٧,٨
	بذور ونباتات علفية	لتوفير اصناف ذات انتاجية عالية	٣٤٦٧,٩
	اشجار وشجيرات فواكه وحمضيات مطعمه ام لا	لاعادت انتاج الفواكة بسبب تدمير البساتين من قبل الارهاب	٥٤٢٤٣,٦
	ابقار اصيلة	لتطوير انتاج اللحوم والالبان ومشتقاته	١٠٧٧٧,٩
٢٠٢٠	حيوانات حدائق ومعارض الحيوانات	لتنوع الحيوانات ولاغراض البحوث والتجارب لتطوير نوع المنتج	٢٤,٩
	اسماك الزينة	لتطوير نوع المنتج	٧,٥
	بيض لتفريخ	لسد حاجة الحقول من الاقراخ	٣٣٩١,٦
	بذور نباتات علفية	لتوفير اصناف ذات انتاجية عالية	٣٥٩١٨,٤
	نبات حية بما فيها جذور وفسائل وطعوم	لتحسين اصناف الاشجار	١٤٠,٤

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي

للاحصاء ، التقرير السنوي للاستيرادات ، للاعوام (٢٠١٠ ، ٢٠١٥ ، ٢٠٢٠) م .

ب :- الاثار السلبية للاستيرادات المنتجات الزراعية

١ - انخفاض معدل التبادل التجاري :

ويقصد بمعدل التبادل التجاري هو حاصل قسمة الرقم القياسي لصادراتها على الرقم القياسي لوارداتها ، وانخفاض هذا المعدل يحصل عندما تتراجع اسعار صادراتها ، نسبة الى اسعار الواردات ، وهذا المقياس عندما يطبق على العراق والانتاج الزراعي فيه نلاحظ انخفاض صادرات العراق من المنتجات الزراعية او انعدامها ، وهذا ما انعكس سلبا على التنمية الزراعية بعد الانفتاح التجاري وعقد اتفاقيات مع الدول التي يستورد منها العراق ، لذا على الدول الزام الدول الاخرى بتصدير الفائض في مواسم الوفرة من المنتجات الزراعية الى تلك الدول للحفاظ على اسعار المنتجات والحفاظ على التنمية الزراعية من خلال الاهتمام بدخل الفرد المنتج والتشجيع على التنمية^(١) ، ومن الجدول (١٨) نلاحظ ان قيم الصادرات العراقية لعام (٢٠١٠م) بلغت قيمتها (١٤٧,٠) مليون دينار وبلغت قيم الاستيرادات للعام لنفسه ماقيمته (٤٠٢٠٧٠٥,٤) مليون دينار مسجلة معدل تبادل تجاري منخفض قدره (٠,٠) ، نتيجة انخفاض الصادرات من المنتجات الزراعية التي اغلبها تمرور مكنوزة ودبس وجلود وخضر طازجة ، كما سجلت قيم الصادرات لعام (٢٠١٥م) ماقيمته (١٦٧,٦) مليون دينار ، وبلغت قيم الاستيرادات لنفس العام (٢٨٠٠٥٦٥,٢) مليون دينار ، مسجلة معدل تبادل تجاري منخفض بلغت قيمته (٠,٠) نتيجة ارتفاع قيم الاستيرادات وانخفاض قيم الصادرات واغلب صادرات العراق من الجلود والتمور ومشتقاته وبعض الفواكه والخضر وهذا يؤكد على تراجع الانتاج الزراعي في العراق وتدهور او اهمال التنمية من خلال التركيز على الاستيرادات في سد النقص من تلك المنتجات ، فقد سجلت قيم الصادرات لعام (٢٠٢٠م) ماقيمته (١٠٢٦,٥) مليون دينار ، وبلغت قيم الاستيرادات للعام لنفسه (١٥٩٨٤٢٢,٩) مليون دينار وسجلت معدل نمو منخفض بلغ (٠,٠) نتيجة تراجع قيم الصادرات بسبب الجفاف وانخفاض المنتجات نتيجة تراجع المساحات الزراعية وانخفاض منسوب المياه^(٢) .

(١) خالد محمد خليل المنزلاوي ، التجارة البينية لدول مجلس التعاون الخليجي ، مطلب للحصول على درجة الماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الاقتصاد والادارة ، قسم الاقتصاد ، ٢٠٢٠م ، ص ٥٩ .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التقرير السنوي للصادرات والاستيرادات ٢٠٢٠م .

جدول (١٨) معدل التبادل التجاري للمنتجات الزراعية العراقية للاعوام (٢٠١٥-٢٠١٠-٢٠٢٠) م

مليون دينار

المؤشرات السنوات	قيم الصادرات	قيم الاستيرادات	معدل التبادل التجاري
٢٠١٠	١٤٧,٠	٤٠٢٠٧٠٥,٤	٠,٠
٢٠١٥	١٦٧,٨	٢٨٠٠٥٦٥,٢	٠,٠
٢٠٢٠	١٠٢٦,٥	١٥٩٨٤٢٢,٩	٠,٠

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :- جدول (٨) (١١) .

٢ :- السياسة السعرية

تمثل التسعيرة العلاقة الحيوية بين المستهلك والمسوق والمنتج الزراعي ، ولم نجد اي نظام للحكومة تحدد قيم المستورد من المنتجات الزراعية فقد يكون هناك تباين في الاسعار خلال مدة المنتج المحلي في موسم انتاجه ، بل نجد التفاوت في الاسعار خلال اليوم الواحد صباحا ومساءً ، وهذا الاختلاف يؤثر على سعر المنتج العراقي لمحدودية الدعم الحكومي من اعلاف للحيوانات والاسمدة والمبيدات والوقود لدعم تشغيل الالات والمعدات الزراعية فمثلا طبق البيض المستورد يصل الى الاسواق العراقية ويتم بيعه بسعر (٣٠٠٠) الاف دينار للطبقة في حين سعر المنتج المحلي (٦٠٠٠) الاف دينار للطبقة ، وهذا التفاوت سببه الانفتاح التجاري ورفع التعرفة الكمركية والتنافس الدولي على الاسواق العراقية واغراقها بتلك المنتجات الجيدة والريئة ، مما دفع اصحاب الدخل المحدود الى الاتجاه نحو المستورد وهذا يؤثر على التنمية الزراعية والمنتجين فيؤدي الى غلق الكثير من الحقول وتقلص المساحات الزراعية بسبب عدم الجدوى من المنتج^(١) مفهوم السعر(*)

(١) جاسم محمد الهاشمي ، السياسة السعرية للسلع الزراعية في العراق ، كاتب مقال في مجلة الحدث الاقتصادي بغداد ، العدد (٧٤٥) ، الاثنين (١٤ اب) ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣ .

(*) السعر:- هو الاداة الوسيطة التي يتم بواسطتها التبادل بين مقدم الخدمة والمستفيد مقابل تلبية الحاجات والرغبات .

ثالثا : معوقات التنمية الزراعية في العراق

واجه النشاط الزراعي في العراق جملة من المعوقات ساهمت بعرقلة التنمية الزراعية فيه ومن هذه المعوقات ماياتي .

١ - المعوقات الطبيعية

أ - الموارد المائية

تعد المياه المستعملة في ارواء الاراضي الزراعية سلعة وسطية للانتاج لذا فان الطلب عليها يحدد قيمة الانتاج الزراعي حسب طريقة الارواء سواء اكانت سيجا ام بالواسطة ام زراعة ديمية ، تروى الاراضي الزراعية في العراق من نهري دجلة والفرات وروافدهما وشط العرب وتسهم في ارواء مايقدر (٥,٥) مليون دونم اي مايعادل نسبة (٥٠,٢%) من مجموع الاراضي المستعملة في الزراعة^(١) ، اضافة الى الاراضي التي تعتمد على الامطار التي اثرت تتوزع على الاقسام الشمالية والشمالية الشرقية والغربية والتي تعد سهولها من احسن المناطق في زراعة القمح والشعير وتربية الماشية ، ونتيجة الظروف المناخية في العراق وانحسار مياه الامطار اثرة على الانتاج الزراعي من خلال انخفاض المساحات الزراعية وادى الى انخفاض الانتاج الزراعي لما للامطار والثلوج من دور في الزراعة الديمية وتغذية روافد نهر دجلة بتلك المياه ، وبما ان اكثر الاراضي الزراعية في العراق تعتمد على اروائها من نهري دجلة والفرات وروافدهما وشط العرب والتي تقع منابع النهرين داخل دول اخرى كل من تركيا وايران وسوريا بانشاء سدود ومشاريع ري كبيرة على حساب الحصة المائية المخصصة للعراق الخريطة (١٦) ، وتشير الارقام الواردة من وزارة الموارد المائية العراقية انخفاضاً واضحاً في تصريف نهري دجلة والفرات نتيجة الجفاف واقامة مشاريع السيطرة والخزن ومن الجدول (١٩) يوضح التراجع في الايرادات السنوية لنهري دجلة والفرات مابين عامي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) م فقد بلغ مجموع ايرادات نهر دجلة وروافده لعام (٢٠١٩م) ، (٧٦,٥٢مليار / م٣) ، بينما بلغت الايرادات عام (٢٠٢٠م) كميته (٢٩,٣٩ مليار / م٣) اذ بلغت قيمة التراجع لنهر دجلة وروافده (٥٠,١٣ مليار / م٣) وبنسبة بلغت (٥٩,٣%) و بلغ مجموع ايرادات نهر الفرات لعام (٢٠١٩م)

(١)بثينة حسيب سلمان ، الامن المائي وتأثيره في التنمية الزراعية في العراق ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية

كميته (١٦,٩٥ مليار / م٣) لتبلغ مجموع ايرادات نهر الفرات لعام (٢٠٢٠م) ماكميته (٢٠,٢٠ مليار / م٣) مسجلة ارتفاعا في الايرادات بلغت (٣,٢٥ مليار / مليار / م٣) عن عام (٢٠١٩م) وهذا الارتفاع لايلبي متطلبات التنمية الزراعية في العراق، كون الزيادة قد تكون في موسم الفيضان او الامطار داخل تركيا وعند اقامة المشاريع الزراعية تقوم تركيا باغلاق المياه مما يؤدي الى هلاك المنتج او عدم وصوله الى مرحلة النضج^(١) ، ان الحاجة الى الموارد المائية في العراق في تزايد مستمر نتيجة النمو السكاني يقابلة تناقص في الموارد المائية نتيجة توسيع استثمار الموارد المائية في الدول المتشاطئة على الانهار التي ترد الى العراق وهذا يؤثر على التنمية الزراعية وهذا واضح من خلال الايرادات المائية لنهري دجلة والفرات بالاضافة الى الموارد المائية المتحققة من داخل العراق ايضا في تراجع بسبب قلة التساقط والجفاف ، وان هذه الصعوبات مجتمعة بالامكان التغلب عليها من خلال استعمال الوسائل الحديثة في الزراعة مثل تقنيات الري (بالرش والتنقيط) وهي وسائل اثبتت نجاحا كبيرا في الدول الزراعية وهذا يساعد على توفير المياه والمحافظة على خصوبة التربة وزيادة الانتاج ولازال العراق يهدر كميات كبيرة من خلال السقي السحي في المبازل والقسم الاخر ينتهي في شط العرب وهذا يتطلب من القائمين على السياسة المائية وضع الخطط اللازمة لحل هذه المشكلة والنهوض في التنمية الزراعية^(٢) .

ب - الملوحة

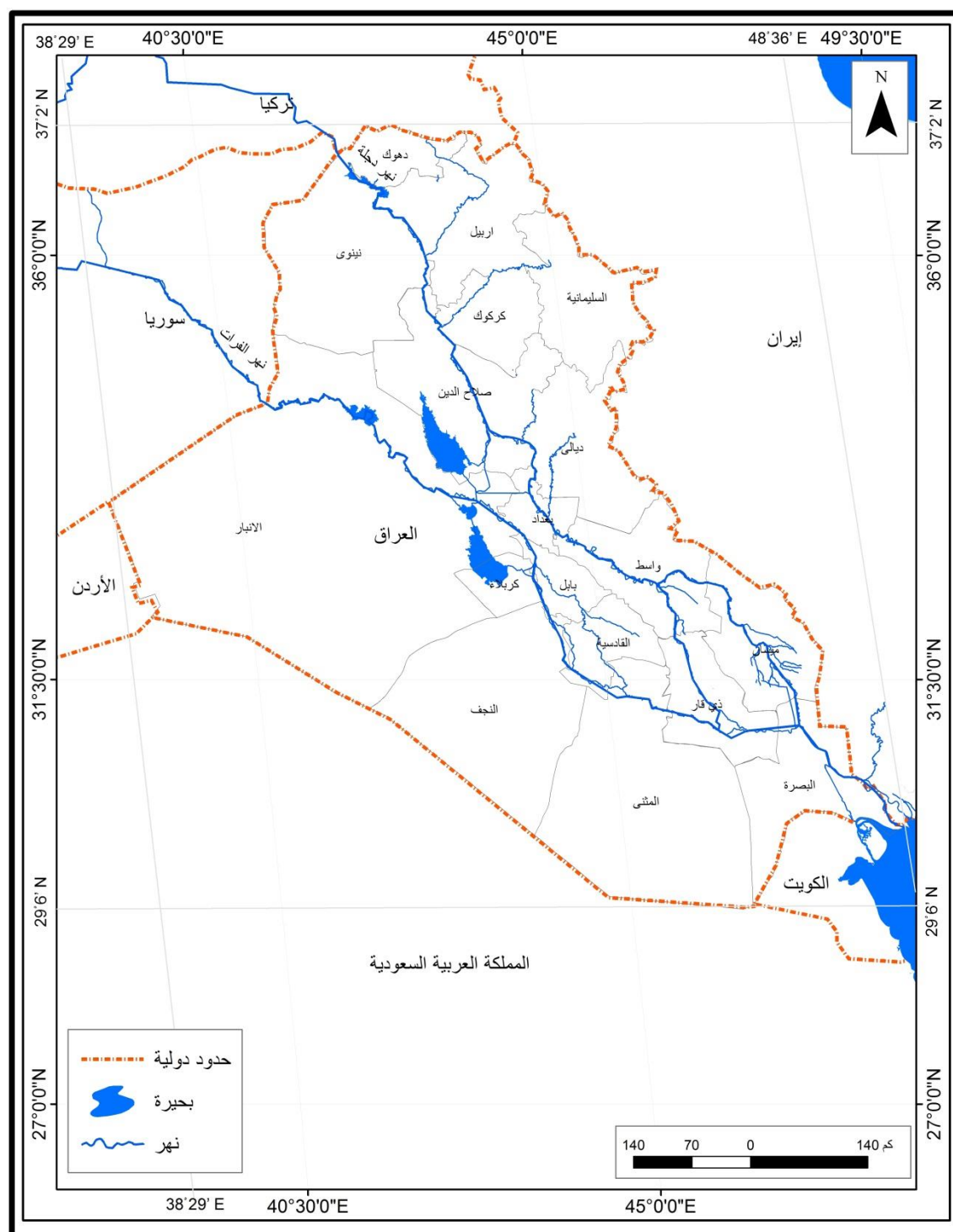
تشير الاحصاءات الى ان (٧٥%) من الاراضي المروية في العراق تعاني من الملوحة وهذا يزيد من مساحات الاراضي المتصحرة التي تبلغ (١٦٧ الف كم٢) وتشكل مانسبته (٣٨%) من مساحة العراق يضاف اليها المساحة المهددة بالتصحّر والبالغة (٢٣٨ الف كم٢) وبنسبة بلغت (٥٤,٧%) من مساحة العراق الكلية وعند جمع النسبتين يكون (٩٣%) من مساحة العراق عرضة للتصحّر^(٣).

(١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير الموارد المائية لعام ٢٠٢٠ م ، ص ٧

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير الموارد المائية ، ٢٠٢٠ م ، ص ١٠

(٣) عبد الكريم جبار شنجار ، القطاع الزراعي في العراق مابعد العقوبات الدولية ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، الجامعة المستنصرية ، العدد (١٣) ، ٢٠٠٧ ، ص ١١ .

خريطة (١٦) الموارد المائية في العراق



المصدر : وزارة الموارد المائية ، هيئة المساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خريطة العراق الطبيعية ، مقياس

١:١٠٠٠٠٠٠ سنة ٢٠٢٠ م.

جدول (١٩) الايرادات السنوية لنهري دجلة والفرات وروافده لعام ٢٠٢٠.

النهر وروافده	الايراد السنوي (مليار/م ^٣) ٢٠١٩	الايراد السنوي (مليار/م ^٣) ٢٠٢٠	النسبة %	الطول (كم)
دجلة الرئيس *	٣١,٢٩	١١,٤٤	٢٣,١	١٩٠٠ منه ١٤١٨ داخل العراق
رافد الزاب الاعلى	٢٠,٦٧	١٠,٢٣	٢٠,٦	٣٩٢
رافد الزاب الاسفل	١١,٥٦	٤,٢٩	٨,٧	٣٩٦
رافد العظيم	٢,١١	٠,٩٤	١,٩	٢٣٠
رافد ديالى	١٠,٨٩	٢,٤٩	٥,٠	٣٨٦
مجموع ايرادات نهر دجلة وروافده	٧٦,٥٢	٢٩,٣٩	٥٩,٣	-----
الفرات **	١٦,٩٥	٢٠,٢٠	٤٠,٧	٢٩٤٠ منه (١١٦٠) داخل العراق
المجموع الكلي لايرادات نهر دجلة والفرات	٩٣,٤٧	٤٩,٥٩	١٠٠	-----

المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على

- ١ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير الموارد المائية لسنة ، ٢٠٢٠م ، ص ٧ .

*الايراد السنوي لنهر دجلة يمثل كمية المياه الواردة للعراق عند الحدود التركية .

**الايراد السنوي لنهر الفرات يمثل المعدل بعد تشغيل السدود التركية السورية .

واهم الاسباب التي ساعدت في حدوث مشكلة الملوحة^(١)

- ١ - ارتفاع نسبة الملوحة في المياه الجوفية .
- ٢ - ارتفاع درجة غليان الماء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف .
- ٣ - الاستعمال المفرط للفلاحين للمياه في موسم الوفرة بشكل يفوق حاجة النبات .
- ٤ - قلة واندثار المبالز لتسريب المياه المالحة من الاراضي الزراعية .
- ٥ - انخفاض المنسوب السنوي لنهري دجلة والفرات وتصريف مياه الصرف الصحي الى مياه الانهر في كل من تركيا وسوريا والعراق .

وتشير التقديرات الاحصائية لمنظمة الزراعة والاعذية العالمية (FAO) الى ان متوسط غلة الهكتار الواحد من انتاج الحبوب لم يتعد (٢٥٠كغم) وهو الحد الادنى في العالم ويعزى تدهور الانتاجية الى الملوحة التي تعد العامل الرئيس في تدني انتاجية الحبوب ومحاصيل العلف^(٢) .

ت - العواصف الترابية والغبارية :

العواصف الترابية والغبارية هي مظهر طبيعي يتكرر في العراق باستمرار وخاصة الاراضي التي تقع ضمن نطاق المناخ شبه الصحراوي الجاف ، وتزداد في سنوات الجفاف ويمكن تعريفها حسب دائرة الانواء الجوية تلك التي يتدنى فيها مدى الرؤية عن (١٠٠٠م) ، وتكون سرعة الرياح اكثر من (٧م/ث) وتؤثر الرياح وسرعتها واتجاهها في تحديد العواصف الترابية وشدها وخصوصا الرياح الجنوبية الغربية والتي تزداد في فصل الصيف والشتاء والتي تؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة على المنتجات الزراعية من حيث تاثيرها على النشاط الزراعي^(٣) .

(١) عبد الامير رحيمة ، القطاع الزراعي واقعة مشكلة افق تنميتها ، بحث منشور على الرابط www.iraqic.com ، ص ١١٠ .

(٢) فاضل رضا ، مستقبل الموارد المائية في العراق ، شبكة الاقتصاديين العراقيين ، ص ١٠٠ .

(٣) جمهورية العراق ، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ م .

ويمكن اجمال اهم الاثار السلبية للعواصف الترابية على التنمية الزراعية في العراق^(١)

- ١ - تؤثر العواصف الغبارية على المحاصيل في طور النضج ، فتعمل على تكسر سيقانها وتساقط الازهار والثمار ، وتعمل على تعرية التربة بازالة الطبقة السطحية منها .
- ٢ - تساعد العواصف الترابية في نقل عدة انواع من الحشرات الضارة وخاصة العناكب التي تبني بيوتها على اشجار النخيل واوراق محاصيل الخضر مما تسبب اضرارا لها وتدنيا في انتاجيتها .
- ٣ - تؤثر العواصف الغبارية على محاصيل الخضر ، وخاصة الورقية ، اذ تحول اوراقها الى اللون الاصفر مما يجعلها غير قادرة على القيام بوظائفها وخاصة الطماطم ، الخيار ، الباذنجان ، ومحاصيل العلف (الجث) .
- ٤ - تكون العواصف الترابية في بعض الاحيان حارة وجافة ، تؤثر على المحاصيل الحقلية من خلال حبس درجات الحرارة وتقليل الرطوبة الجوية ورفعها لقيم التبخر / النتح وتبيس سيقانها وخاصة عند نضج المحصول .

ث - النباتات الضارة :

وهي النباتات التي تنمو بشكل طبيعي والتي يكون لها ضرر على الانتاج الزراعي من حيث كمية الانتاج ونوعيته وتكون لهذه النباتات اثر كبير على المساحات الزراعية من حيث تأثيرها على التربة وامتصاص الغذاء والاسمدة المضافة الى التربة لتحسين نوعيتها وزيادة الانتاج ومن هذه النباتات (القصب والبردي ، الرشاد البري ، الخباز ، الهالوك ، المديد ، الكعوب ، الدنوسر ، القرط ، الخ ٠٠) فتصبح شريكا للمحاصيل الزراعية فتحتاج الى تكاليف لازالتها واستخدام المبيدات للتخلص منها اما بالطرائق التقليدية (الحرق ، والقطع ، والقلع) او بالطريقة الكيميائية وهي الاسهل وان كانت عالية التكاليف ، عن طريق رش المبيدات على النباتات الضارة ، ويختلف نوع المبيدات حسب نوع النبات وكثافته^(٢) .

(١) اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر ، الخلاصة الوافية للعواصف الرملية والغبارية ، موجز موجة لصانعي القرار على الرابط www.unccd.int

(٢) رياض جاسم محمد مزعل العيساوي ، جغرافية التنمية الزراعية في ناحية العامرية محافظة الانبار العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة الاسكندرية ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافيا ، ٢٠١٧م ، ص ١٨٣ .

٢ - المعوقات البشرية :

أ - سياسة اغراق الاسواق العراقية :

يعد انكشاف السوق العراقي وفتح الحدود مع البلدان المجاورة ، وتعطيل المؤسسات ذات العلاقة (الكمارك ، الامن الاقتصادي ، ، الرقابة الصحية ، جهاز التقياس والسيطرة النوعية) اصبحت الاسواق العراقية مكشوفة على الاسواق الخارجية فدخلت المنتجات الرديئة والجيدة وبكميات كبيرة جدا ، نتيجة الفوضى التي شهدتها العراق وانهيار الدولة بعد عام (٢٠٠٣م) مما اضر باقتصاد العراق والتنمية الزراعية وازدياد البطالة وتهريب العملة الصعبة الى الخارج^(١) ، بحيث اصبحت الاسواق العراقية تعتمد على المنتجات المستوردة وباسعار رخيصة اثر وبشكل كبير على المنتج المحلي نتيجة ارتفاع سعر المنتج المحلي مقابل انخفاض سعر المستورد ما ادى بالمنتجين الى ترك الاستثمار في القطاع الزراعي لعدم قدرة منتجاتهم على منافسة المستورد بسبب التكاليف العالية من اسمدة وبذور واعلاف ودواء ووقود وتكلفة مالية مما ادى الى انخفاض كبير في الانتاج الزراعي واضر في التنمية الزراعية في العراق^(٢)

ومن خلال ذلك يمكن تقسيم الاغراق على نوعين^(٣) :-

١ - الاغراق الافتراضي

وهو من اخطر انواع الاغراق وهو ان يقوم المنتج الاجنبي المحتكر للسوق المحلي بخفض السعر عندما يرى هناك منتجات ناشئة بدأت بالظهور او منتج اخر بدأ ينافس في السوق المحلي لدولة ما ، فيقوم بتخفيض السعر بنسبة كبيرة او ربما يتحمل خسارة لمدة قصيرة الى ان يضمن انتهاء المنتج المحلي ، ثم يقوم برفع السعر ليعوض الخسائر وكل هذا يضر في المنتجين المحليين ، ويتطلب هذا تدخلا من الدولة لمكافحة هذا النوع من الاغراق .

(١) بلاسم جميل خلف وآخرون ، سياسة الاغراق واثرها في تطوير الانتاج الزراعي في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠٠٩)

مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد ١٨ ، العدد ٦٦ ، ٢٠١٢ ، ص ١٨٠ .

(٢) اسعد حمدي محمد ماهر ، التنمية الزراعية في العراق ، الواقع والتحديات ، مجلة جامعة التنمية البشرية ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، ٢٠١٧ ، ص ٢٣ .

(٣) محمد يونس ، وآخرون ، التجارة الدولية والتكتلات الاقتصادية ، دار التعليم الجامعي الاسكندرية ، ٢٠١٥ م ، ص ١٦٣ .

٢ - الاغراق المستمر

وهو نتيجة مباشرة لسلوك تعظيم الربحية من المحتكر لو كان يتمتع بحماية في السوق المحلي وحماية من الواردات البديلة من النقل والقيود الحكومية اي مرونة الطلب في السوق المحلي اقل منها في السوق الاجنبي لذلك فان المستهلكين المحليين لا يستطيعون التحول الى السوق الاجنبي يجعل المستهلكين اكثر اجابة الى تغيير الاسعار في السوق المحلي وهذا ما يدعم الانتاج المحلي .

اسباب نشوء الاغراق^(١)

١ - التعامل الخاطئ مع منظمة التجارة العالمية بحيث تتخلص بعض الحكومات من جميع سياسات الحماية للزراعة الوطنية غير مستفيدة من الاتفاقيات التي تمنحها الى الدول النامية سواء استثناءات تشريعية ام زمنية للنهوض بزراعتها الوطنية .

٢ - الفساد المالي والاداري الذي يزيد من حدة الاغراق من خلال تجاوز تطبيق القيود الكمية والكيفية على المستورد المخالف وعدم وجود الية لمكافحة الاغراق مثل الكمرك والغرامات ، وغياب قانون تنظيم وتخزين المنتجات .

٣ - وجود تلوؤ في النشاط الزراعي في البلد المستورد .

٤ - تماثل المنتجات في البلدين ، اي تكون المنتج المستورد مماثل للمنتج المحلي .

ب - تدني المستوى التكنولوجي

تعرف التكنولوجيا في القطاع الزراعي على انها (كل مايتعلق بتطبيق واستعمال العلم في تطوير مدخلات الانتاج الزراعي كالبذور ، والاسمدة وانظمة الري ، والالات وكيفية استعمالها)^(٢) يعد تخلف التكنولوجيا الزراعية والافقار الى الابحاث العلمية من اهم معوقات التنمية الزراعية في العراق نتيجة شيوع الاساليب التقليدية في النشاط الزراعي والافتقار لاجهزة البحث العلمي للتغلب على

(١) محمد صالح حمد وآخرون ، سياسة الاغراق واثرها في تطور الانتاج الزراعي في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠٠٩م)

، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، مجلد ١٨ ، العدد ٦٦ ، جامعة بغداد ، ص ١٧٧ .

(٢) محمد حميد العزي ، استشراف مستقبل التنمية الزراعية في العراق في ظل ازمة الغذاء العلمية ، رسالة ماجستير ،

جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٢٩ .

الصعوبات سواء تحسين نوعية البذور او مواجهة الامراض والافات الزراعية ، فان تطور التكنولوجيا يحدد مستقبل الزراعة في العراق سواء استعمال الالات والجرارات ام استعمال الاسمدة الكيماوية والمبيدات او استعمال اساليب الري الحديثة والاصناف المحسنة من الاشجار والشجيرات والبذور والحيوانات يدعم عملية التنمية الزراعية^(١) ، وتشير الاحصاءات لوزارة الزراعة عدم كفاية العراق من الالات والجرارات مقارنة مع دول اوربا والدول المتقدمة فقد قدرت عدد الجرارات في العراق (١٠.٨) جرار لكل الف مزارع مقابل (١٨٨,٨) جرار لكل الف مزارع في الدول المتقدمة و(٣,٣٧١) جرار لكل الف مزارع في دول اوربا ، اما الحاصدات فقد بلغ عددها في العراق (٩,٠) حاصدة لكل الف مزارع مقابل (٩,٣٣) حاصدة لكل الف مزارع في الدول المتقدمة و(٣,٣١) حاصدة لكل الف مزارع في الدول الاوربية وهذا مايشير الى الفرق الكبير في استعمال المكننة بين العراق ودول اوربا والدول المتقدمة ، وهذا يوضح تراجع وقصور الانتاج الزراعي وكذلك الفرق الكبير في استعمال الاسمدة والبذور المحسنة وطرائق الري الحديثة ويرجع ذلك لعدة اسباب^(٢) .

١ - الارتفاع الكبير في سعر المكننة الحديثة مقابل دخل المزارع العراقي .

٢ - صغر حجم الحيازة وتبعثرها بالشكل الذي يعيق عملية ادخال المكننة الزراعية الحديثة .

ولذلك استمر العراق في استيراد المضخات الزراعية والالات والجرارات والحاصدات لاحظ الجدول (٢٠) .

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية العربية ، ص ١٣٩ .

(٢) محمد صالح علي الدليمي ، دور القطاع العام في حل معوقات التنمية الزراعية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، قناة الحوار ، الادارة والاقتصاد ، على الرابط www.m.ahewar.org في ٢٥/١١/٢٠١١ .

جدول (٢٠) استيرادات العراق من المضخات و الالات والجرارات والحاصدات لعام (٢٠٢٠ م)

انواع الالات الزراعية	الكمية	قيم الاستيرادات (مليون دينار)
مضخات للاستعمال الزراعي	١٠٢١٩٩	٨٨٨٢,٠
محاريث زراعية	٤٤٠٠٠	١٤٦,٧
الات البذور والغرس	٤٩١٣	١٩٦,٨
الات زراعية للحصاد	٢٨٥٠٠	١٨٥,١
الات واجهزة للتفريخ والحضانة	٦٢١٤	١١٤,١
جرارات زراعية صغيرة	٢١١١	٧٠٢١,٤
جرارات زراعية اخرى	٢٤٩	٢٠٣٣٤,٧

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :-

١ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، التقرير السنوي للاستيرادات ، ٢٠٢٠ م .

ت - ارتفاع اسعار مدخلات الانتاج الزراعي

ادى ارتفاع مدخلات الانتاج من اعلاف وبذور واسمدة ومبيدات والوقود واجور الالات للحراثة والحصاد والنقل واجور العاملين وغيرها من مستلزمات الانتاج ، الى ارتفاع تكاليف المنتجات الزراعية ومن ثم تدهور الانتاج الزراعي المحلي الى مستويات متدنية لاتسهم سوى (١٥%) في سد حاجة الاسواق المحلية واصبح العراق يعتمد بنسبة (٨٥%) على الاسواق الخارجية لتلبية احتياجاته من الغذاء ، انخفاض مستوى الدعم الحكومي للقطاع الزراعي اضافة الى توقف اكثر المصانع العراقية التي تنتج المبيدات والاسمدة والالات الزراعية وصناعة النايلون^(١) ومن بيانات الجدول (٢١) يوضح الفرق في الاسعار بين عام (٢٠٠٢ - ٢٠٢٠) اذ ازداد سعر السماد من (٦٠) الف للطن يوريا خلال عام (٢٠٠٢م) الى (٥٠٠٠٠٠) الف دينار للطن يوريا وكان الفرق في السعر (٤,٤٠٠٠٠) الف للطن كذلك ازداد سعر السماد المركب من (١٠٠٠٠٠) الف دينار للطن لعام

(١) بلاسم جميل الدليمي ، معوقات التنمية الزراعية في العراق ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، العدد (٩٥) ، المجلد (٢٣) ، ٢٠١٧ م ، ص ٣٥٦ .

(٢٠٠٢م) الى (١,٥٠٠,٠٠٠) مليون وخمسة مائة الف دينار عراقي للطن وكان الفرق (١٤٠٠,٠٠٠) مليون واربعة مائة الف دينار كما ارتفعت اسعار النابليون من (٢٠٠,٠٠٠) الف دينار للطن الى (١٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار للطن وكان مقدار الفرق في السعر (٨٠٠,٠٠٠) الف دينار ، وسجلت سعر الحراثة لعام (٢٠٠٢) من (٢٠٠٠ دينار/ الساعة) الى (٢٥٠٠٠ دينار / الساعة) لعام (٢٠٢٠م) وكان مقدار الفرق في السعر (٢٣٠٠٠ دينار / الساعة) اما اسعار المبيدات ، والبذور ، واجور العمل واجور النقل ، واجور الوقود ، فارتفعت هي الى اضعاف السعر خلال عام (٢٠٢٠م) مما عكس الارتفاع الكبير في تكاليف الانتاج الزراعي بسبب ارتفاع الاسعار وادى ذلك الى اضعاف القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية العراقية في الاسواق المحلية مقابل المستورد .

جدول (٢١) مقارنة بين اسعار مدخلات الانتاج بين عام (٢٠٠٢م) وعام (٢٠٢٠م) .

التفاصيل	معدل الاسعار لعام ٢٠٠٢م	معدل الاسعار لعام ٢٠٢٠م	فرق السعر (دينار عراقي)
سماد اليوريا	٦٠ الف دينار / طن	٥٠٠,٠٠٠ الف دينار / طن	٤,٤٠,٠٠٠
سماد المركب	١٠٠ الف دينار / طن	١,٥٠٠,٠٠٠ مليون دينار / طن	١,٤٠,٠٠٠
نابليون للمحاصيل المغطات	٢٠٠ الف دينار / طن	١٠٠٠,٠٠٠ مليون دينار / طن	٨٠٠,٠٠٠
اجور الحراثة	٢٠٠٠ دينار / ساعة	٢٥٠٠٠ الف دينار / ساعة	٢٣٠٠٠
المبيدات	٢٠٠٠ دينار / للتر	٢٠٠,٠٠٠ الف دينار / للتر	١٨٠,٠٠٠
البذور	٢٠٠٠ دينار / كغم	٣٠٠,٠٠٠ دينار / كغم	٢٨٠,٠٠٠
اجور النقل	١٠,٠٠٠ دينار / ١٠ طن	٥٠٠,٠٠٠ دينار / ١٠ طن	٤٩٠,٠٠٠
اجور العمل	٢٠٠٠ دينار / اليوم	٢٥٠,٠٠٠ دينار / اليوم	٢٣٠,٠٠٠
اجور الوقود	١٠ دينار / للتر الواحد كاز	٤٠٠ دينار / للتر الواحد كاز	٣٩٠

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :-

- ١ - بلاسم جميل الدليمي ، مصدر سابق ، ٢٠١٧م ، ص ١٥٨ ، بيانات ٢٠٠٢م .
- ٢ - الباحث (الدراسة الميدانية) بيانات ٢٠٢٠م .

ث - السياسة الزراعية

تعد السياسة الزراعية فرع من فروع السياسة الاقتصادية وتعني تدخل الدولة في الاسواق الزراعية نتيجة عدم استقرارها قصد تلبية احتياجاتها الغذائية وقد عرفت (بانها مجموعة من الوسائل الاصلاحية الزراعية المناسبة والتي يمكن من خلالها النهوض بواقع القطاع الزراعي وزيادة الانتاج كما ونوعا ورفع المستوى المعاشي للعاملين بالزراعة) وتعد السياسة الزراعية هي مسؤولة عن تصحيح واقع القطاع الزراعي من خلال الاجراءات والتدابير المخططة^(١) ، ونظرا لعدم وجود سياسة زراعية واضحة خلال مدة الدراسة تسهم في الاعتماد على المنتج المحلي من خلال توفير الدعم للقطاع الزراعي من اسمدة ومبيدات وبيذور واعلاف واللات وحاصدات ومضخات وقروض واستعمال الدورات الارشادية للعاملين في القطاع الزراعي لاستعمال الوسائل الحديثة في الزراعة تراجع الانتاج المحلي في الاسواق المحلية واصبح يشكل (١٥%) من حاجة الاسواق للمنتجات في حين تغطية الباقي عبر الاستيرادات وهذا ما اثر على التنمية الزراعية في العراق^(٢).

ج - التلوث البيئي

يعني التلوث البيئي وجود مواد في البيئة تضر بالكائنات الحية ، اي يعني فساد مكونات البيئة وتحولها من عناصر مفيدة الى عناصر ضارة مما يفقد دورها في صنع الحياة^(٣) ، لقد حصل تلوث بيئي خطير بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣م وما نجم عنه من استعمال لصناعة والزراعة والقاء نفايات المدن في مجرى نهري دجلة والفرات من دول المنبع وحتى العراق ادى الى ارتفاع نسبة التلوث اذ بلغت (١ / ٣) جزء من المليون واصبحت المياه غير صالحة للسقي والشرب وادى الى نفوق الكثير من الاسماك في انهر العراق ، وانخفاض الانتاجية الزراعية وبشكل كبير جدا مقابل ارتفاع تكاليف الانتاج نتيجة استعمال المبيدات لمكافحة المزروعات عدة مرات وارتفاع اسعارها^(٤).

(١) الدهري عبد الوهاب ، اسس ومبادئ الاقتصاد الزراعي ، عام ١٩٧٥ ، ص ٣٢٥ .

(٢) ابراهيم حربي ابراهيم ، دور السياسة الزراعية في حل مشاكل القطاع الزراعي في العراق للفترة ١٩٩٠ - ٢٠٠٨ ، مجلة كلية بغداد ، للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد ٤١ ، ٢٠١٤ ، ص ٤٠٨ .

(٣) طلعت ابراهيم الاعرج ، التلوث الهوائي والبيئة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ص ١٣ .

(٤) بلاسم جميل خلف ، التلوث البيئي في العراق وانعكاساتها على الاقتصاد العراقي ، بحث منشور مع وقائع المؤتمر العلمي الثالث لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع مركز بحوث السوق حماية المستهلك ١٧ / ٣ / ٢٠١٠ .

ج - معوقات الملكية والحياسة الزراعية

تعد مشكلة الملكية والحياسة الزراعية من اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه تحديث وتطوير التنمية الزراعية ، اذ شهدت الملكية والحياسة الزراعية في العراق تغييرات مستمرة من التجميع والتفتيت والاستيلاء والتوزيع ، و يمكن تعريف الحياسة بانها (مجموعة من حقوق فرعية للارض يملكها الافراد او المجموعات او المؤسسات داخل مجتمع ما حيث تؤثر هذه الملكية في طبيعة استخدام الارض)^(١) وهذا ما ساعد الكثير من اصحاب الاراضي الصغيرة من تحويل الاراضي الزراعية بعد (٢٠٠٣) الى سكنية نتيجة قربها من المدن وارتفاع اسعار الاراضي داخل المدينة فتوجه السكان نحو الاراضي الزراعية لامتلاك مساحة اكبر في البناء والتخلص من معوقات المدن والبحث عن الراحة ، ادى الى تدمير الكثير من البساتين والاراضي الزراعية التي تسهم في انتاج الفواكه والخضراوات التي تعد جزءا من الاستهلاك اليومي للسكان ، كما اثرت الصراعات السياسية على الاراضي المتنازع عليها في الاقسام الشمالية على اقامة تنمية زراعية بسبب النزاعات والتي تعد من احسن المناطق في زراعة الحبوب اضافة الى ترك الكثير من المنتجين لارضهم بسبب الارهاب والعمليات العسكرية والتصحّر وتمثل ملكية الارض اثرا مهما في تطوير الانتاج الزراعي والمحافظة على الارض الزراعية وحمايتها كمورد طبيعي يمكن استغلاله في الكثير من المشاريع التنموية الزراعية^(٢) .

الخلاصة :

تبين مما تقدم ان للتجارة اثر على التنمية الزراعية ايجابي وسلبي الايجابي استيراد انواع واصناف جيدة من الحيوانات والاشجار والشجيرات والبذور زاد من كمية الانتاج ولكن لا يكفي لسد الطلب عليه بسبب الزيادة السكانية وسلبي اغراق الاسواق العراقية بالمنتجات الزراعية الحيوانية والنباتية اضافة الى معوقات التنمية التي اثرت على الانتاج الحيواني والنباتي .

(١) محمد ابراهيم العراقي ، التوسع العمراني على اساس الاراضي الزراعية في العراق ، جامعة الازهر ، ٢٠١٨
(٢) سعدية هلال حسن ، اهمية الاستثمار في القطاع الزراعي واساهمه في زيادة الانتاج ، هيئة استثمار الديوانية على الرابط (www.investdiw.gov.iq)

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات :

من دراسة التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية للعراق واثرها على التنمية الزراعية تم التوصل الى استنتاجات يمكن اجمالها بالاتي :

١ - يمتلك العراق من العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية ، ما يؤهله لخلق قاعدة اقتصادية قوية لدعم التجارة الخارجية من خلال اقامة تنمية زراعية شاملة تهدف الى زيادة الانتاج وسد حاجة الاسواق العراقية ، من تلك المنتجات وتصدير الفائض الى الخارج من خلال اقامة اتفاقيات تجارية مع الدول التي يستورد منها العراق .

٢ - ان الصادرات العراقية سجلت قيما متدنية فقد بلغت (١٤٧ ، ٠) مليون دينار من المنتجات الزراعية والاستيرادات سجلت ارقام مرتفعة وهذا دليل على تراجع الانتاج المحلي من المنتجات الزراعية لتبلغ قيمتها (٤٠٢٠٧٠٥،٤) مليون دينار لعام ٢٠١٠م في حين اقتصرت الصادرات على التمور والجلود ومنتجات اخرى كمادة اولية ، وهذا مؤشر على انخفاض الميزان التجاري و معدل التبادل التجاري بين العراق ودول العالم مما يجعل العراق تابعا اقتصاديا الى تلك الدول .

٣ - اخذت سياسة الانفتاح التجاري التي اتبعتها العراق خطوه مهمة في مجال الاصلاح الاقتصادي لغرض الانفتاح على العالم الخارجي لغرض تطوير القطاع التجاري والزراعي في العراق ، في ظل التنافس الدولي على الاسواق العراقية ولكن السياسة غير المدروسة ادت الى فتح المنافذ البرية والبحرية والجوية في ظل تحسن دخل الفرد ادى الى اغراق الاسواق العراقية بالمنتجات الزراعية الجيدة والرديئة وباسعار اقل من المنتج المحلي مما ادى الى عدم قدرة المنتج المحلي من منافسة المستورد وهذا ادى الى تراجع الصادرات العراقية وزيادات التبعية التجارية وخاصة مع دول الجوار .

٤ - ان المنتجات الزراعية يتم استيرادها من اقاليم جغرافية متعددة احتلت الدول الاسيوية الصدارة في قيم الاستيرادات بسبب السياسة الحكومية التي اهتمت القطاع الزراعي والاعتماد على الاستيرادات ادى الى ضعف الاستثمار في هذا القطاع وساعد ذلك على انسياب المنتجات بسهولة الى الاسواق العراقية مما ادى الى اضمحلال المنتجات العراقية بسبب المنافسة غير المتكافئة .

- ٥ - اعتماد العراق على الاستيرادات وشكلت نسبة ٩٩ % من حاجة الاسواق لتلك المنتجات في حين يشكل الناتج المحلي ١٠ % وهذا يمثل خطر كبيراً على الدولة ريعية الاقتصاد مما يجعلها تتأثر بسهولة بأي متغير اقتصادي او سياسي كما حصل في عام ٢٠١٤ بعد انخفاض اسعار النفط وسيطرة داعش على اغلب الاراضي العراقية والمنافذ الحدودية .
- ٦ - ارتفاع مستلزمات تكاليف الانتاج ادى الى ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية المحلية مما ادى باصحاب الدخل المحدود الى زيادة الطلب على المستورد في ظل الانفتاح الاقتصادي ورفع التعرفة الكمركية .
- ٧ - استيراد اصناف من الحيوانات والنباتات تلائم الاجواء العراقية لغرض البحث والدراسة ولغرض زيادة الانتاج من خلال تحسين النوع والكمية والاثر السلبي منافسة المنتج المحلي وباسعار اقل من الانتاج المحلي مما ادى الى تراجع الانتاج وانخفاض الصادرات مما اثر على دخل الفرد والدخل القومي للبلد .
- ٨ - عدم استعمال التكنولوجيا مقارنة في الدول المتقدمة سواء في التجارة في حفظ ونقل المنتجات او الزراعة والري والبحث ادى الى تراجع المساحة الزراعية في العراق بسبب الجفاف وشحة المياه ام الاهمال ومستوى الانفاق الحكومي على القطاع العام والخاص .
- ٩ - عدم تطبيق القوانين لتحديد من الاستيرادات وفرض تعرفة كمركية على المنتجات ليساعد على حماية المنتج المحلي ولايجعله عرضة الى تقلبات الاسواق مما يلحق ضرراً بالمنتجين فيؤدي الى ترك المزارع والحقول وهذا يساعد على تفكك الاقتصاد العراقي لمصلحة دول خارجية .
- ١٠ - تعاني تجارة العراق الخارجية من عجز دائم في الميزان التجاري الزراعي لتراجع قيم الصادرات مقابل ارتفاع قيم الاستيرادات .
- ١١ - انعدام التخطيط الذي يضمن حق المنتجين سواء في انخفاض الاسعار ام ارتفاعها ام استعمال الموارد المالية في الاستثمار مما يضمن حقوقهم في الاستمرار في الانتاج وفتح استثمارات جديدة تسهم في زيادة الانتاج وتحسين نوعيته.

ثانيا : المقترحات :

- ١ - الاستثمار المتنوع بين القطاع العام والخاص وجلب الخبرات لتطوير الانتاج وتوحيه لتحقيق الاكتفاء الذاتي وسد حاجات الاسواق وزيادة الصادرات والتقليل من الاستيرادات .
- ٢ - تعزيز سلطة القانون من خلال فرض تعرفه كمركية على المنتجات المستوردة وحماية المنتجات المتوفرة محليا .
- ٣ - ضرورة الاستفادة من المياه المتوفرة وعدم هدرها وزيادة الري بالرش والتنقيط والاستفادة من المياه الجوفية وخاصة في البادية الشمالية والجنوبية الغربية لزيادة الرقعة الزراعية وامكانية تشغيل اليد العاملة وتصدير الكميات الفائضة من الانتاج لدعم مصادر تمويل الموازنة العامة .
- ٤ - ترشيد استثمار راس المال المحلي وتوجيهها نحو الاستثمار في القطاع الزراعي لتغطية حاجات الاسواق المحلية او لغرض التصدير .
- ٥ - الاهتمام بالسياسة الاستيرادية والتركيز على استيراد السلع التي تدعم عملية التنمية التي تسهم بتطوير التجارة والزراعة .
- ٦ - دعم الدراسات والبحوث الفنية والنوعية التي تسهم في وضع الخطط المستقبلية التي تسهم في تطوير الانتاج وتحسين النوعية وتشجع على زيادة الصادرات من المنتجات الزراعية .
- ٧ - الاهتمام بقطاع النقل والمواصلات وانشاء المخازن وفتح طرق جديدة وتوسيع طاقته الخدمية لدعم عملية التصدير والاستيراد .
- ٨ - رفع التعرفة الكمركية عن الصادرات العراقية من خلال عقد اتفاقيات مع الدول التي يستورد منها العراق والزام تلك الدول بتقبل الصادرات العراقية لدعم المنتج المحلي وضمان لحقوق المنتجين .

المصادر

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : الكتب العربية .

(١) ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط٤ ، ١٩٩٣ م .

(٣) احمد ، محمد دلف ، محمد جواد عباس شبع ، التخطيط والتنمية الاقليمية ، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان ، ط١ ، ٢٠١٧م .

(٣) اسماعيل ، محمد ، سياسة التجارة الخارجية في الدول العربية ، صندوق النقد العربي ، يونيو ، ٢٠٢٠ م .

(٤) الاعرج ، طلعت ابراهيم ، التلوث الهوائي والبيئة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .

(٥) البيطار . علائي داود ، اشجار الفاكهة اساسيات _ زراعتها _ رعايتها _ انتاجها ، جامعة القدس المفتوحة ، رام الله ، فلسطين ، ٢٠١٥ م .

(٦) الجنابي ، عبد الزهرة علي ، جغرافية العراق الاقليمية بمنظور معاصر ، ط١ ، ٢٠١٠م .

(٧) حشيشة ، احمد و مجدي محمود ، اساسيات الاقتصاد الدولي ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، ١٩٩٨م .

(٨) الديب ، محمد محمود ابراهيم ، الجغرافية السياسية بمنظور معاصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٨ م .

(٩) الديب ، محمد محمود ابراهيم ، الجغرافية الزراعية (تحليل في التنظيم المكاني) ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٥ م .

(١٠) الدوكات ، قاسم الجغرافية السياسية ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ط١ ، ٢٠١١ م .

- (١١) رحيم ، احمد فتحي ، رعاية الخيول ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، بدون تاريخ ، ص ٢٠.
- (١٢) الزوكه ، محمد خميس ، جغرافية النقل ، دار المعرفة الجامعية القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- (١٣) عبدالسلام ، رضا عبد ، العلاقات الاقتصادية الدولية ، المكتبة العصرية ، ط ١ ، ٢٠١٠ م .
- (١٤) السامرائي ، مجيد ملوك ، الجغرافية وتكنولوجيا النقل العالمي ، ط ١ ، ٢٠١٥ م .
- (١٥) السامرائي ، سعيد عبود، موارد العراق الاقتصادية ، ط ١، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٩٣٥ م.
- (١٦) السرياني ، السيد محمد احمد ، التجارة الخارجية ، الدار الجامعية ، ط ١ ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩ م .
- (١٧) سعيد ، موسى ، التجارة الخارجية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠١ م .
- (١٨) السعدي عباس فاضل ، جغرافية العراق ، ط ١ ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٠٨ م .
- (١٩) الصرن ، رعد حسن ، اساسيات التجارة الدولية المعاصرة ، دار الرضا للنشر ، الجزء الاول ، ٢٠٠٠ م .
- (٢٠) عبد الحميد ، عبد المطلب ، النظرية الاقتصادية ، الدار الجامعة للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ م .
- (٢١) عبد العظيم ، حمدي، اقتصاديات التجارة الدولية ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٠ م.
- (٢٢) عبد الوهاب ، عبد المنعم، الهيئي صبري فارس، الجغرافية السياسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة ، ١٩٨٩ م .
- (٢٣) عبد الوهاب ، الدهري، اسسس ومبادئ الاقتصاد الزراعي ، عام ١٩٧٥ م .
- (٢٤) العصار ، رشاد واخرون ، التجارة الخارجية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ م .
- (٢٥) العراقي ، محمد ابراهيم ، التوسع العمراني على اساس الاراضي الزراعية في العراق ، جامعة الازهر ، ٢٠١٨ م.

- (٢٦) العكيلي ، محمد حبيب ، الجغرافية الزراعية ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٢١م .
- (٢٧) القسيمي ، مسلم بن سلام بن مسلم ، تربية وتغذية الابقار ، وزارة الزراعة والثروة السمكية ، المديرية العامة للثروة الحيوانية ، دائرة الارشاد الحيواني ، سلطنة عمان ، ٢٠٠٦م .
- (٢٨) صباح محمود محمد ، نافع نافع القصاب ، عبد الجليل عبد الواحد عمران ، الجغرافية السياسية ، جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- (٢٩) محمد ، محمد سراج الدين ، النقل الجوي في مصر - دراسة تطبيقية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٥م .
- (٣٠) محمد يونس ، التجارة الدولية والتكتلات الاقتصادية ، دار التعليم الجامعي الاسكندرية ، ٢٠١٥م .
- (٣١) معروف ، فلاح جمال ، جغرافية العراق الطبيعية والسكانية والاقتصادية ، دراسة في الجغرافية الاقليمية ، عمان ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م .

ثالثا : الرسائل والاطاريح .

- (١) احمد ، عائدة فوزية ، تاثير بغض السياسات الكلية في الصادرات العراقية للمدة (١٩٩٠-٢٠١٤) م ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية علوم الهندسة الزراعية ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠١٩ .
- (٢) احمد ، هناء يحيى سيد ، دراسة تحليلية لحركة التجارة الخارجية في سوريا في ضوء المتغيرات الاقتصادية والسكانية للفترة (١٩٨٠-٢٠٠٣م) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة تشرين ، كلية الاقتصاد ، قسم الاحصاء والبرمجة ، ٢٠٠٧ .
- (٣) بوخشيم ، عبد الناصر عز الدين ، تطور هيكل التجارة الخارجية في الاقتصاد الليبي وعلاقته بنمو الاقتصاد الليبي للمدة (١٩٧٣-١٩٩٨م) ، اطروحة دكتوراه ، مقدمة الى كلية التجارة جامعة الاسكندرية ، قسم الاقتصاد ، ٢٠٠٣ .

(٤) الحجاج ، نجم الدين عبد الله نجم ، تقيم كفاءة النقل البحري العراقي ودوره في التنمية الاقتصادية ، اطروحة دكتوراه ، مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافيا ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ .

(٥) الدلفي ، جبار عبد جبيل ، التحليل الجغرافي لتجارة العراق الخارجية للمدة (١٩٩٠-٢٠١٩) وفق التغيرات الاقتصادية والسياسية واثرها على التنمية الاقتصادية ، اطروحة دكتوراه فلسفة في الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص ١٠ .

(٦) حلوم ، علي احمد ، تقدير الحجم الامثل لمزارع تمر المجول في فلسطين (دراسة تكاليف الانتاج) ، رسالة ماجستير في الاقتصاد ، جامعة (بيرزيت) ، فلسطين ، ٢٠١٦ .

(٧) عجاج ، احمد ، متطلبات التنمية المكانية واثرها على التنمية الزراعية ، رسالة ماجستير ، في الهندسة المعمارية ، قسم التخطيط والبيئة ، جامعة دمشق ، ٢٠١٦ م .

(٨) العزي ، محمد حميد ، استشراف مستقبل التنمية الزراعية في العراق في ظل ازمة الغذاء العلمية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .

(٩) العيساوي ، رياض جاسم محمد مزعل ، جغرافية التنمية الزراعية في ناحية العامرية محافظة الانبار العراق ، رسالة ماجستير ، جامعة الاسكندرية ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافيا ، ٢٠١٧ م .

(١٠) محميد حمود سعد ، تحليل اثر تقلبات اسعار النفط الخام على التجارة لبلدان منظمة اوبك للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٦)م العراق انموذجا ، رسالة ماجستير ، جامعة تكريت ، كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠١٨ .

(١١) المنزلاوي ، خالد محمد خليل ، التجارة البينية لدول مجلس التعاون الخليجي ، مطلب للحصول على درجة الماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الاقتصاد والادارة ، قسم الاقتصاد ، ٢٠٢٠ م .

رابعاً : البحوث والدراسات .

- (١) ابراهيم ، ابراهيم حربي ، دور السياسة الزراعية في حل مشاكل القطاع الزراعي في العراق للفترة ١٩٩٠ - ٢٠٠٨ ، مجلة كلية بغداد ، للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد ٤١ ، ٢٠١٤ .
- (٢) ابو مدللة ، سمير مصطفى، الانفتاح الاقتصادي واثره على النمو الاقتصادي في المملكة الاردنية الهاشمية ، البقاء للبحوث والدراسات مجلة علمية متخصصة ، تصدر عن جامعة عمان الاهلية ، المجلد ٢١ ، العدد ٢ ، ٢٠١٨ .
- (٣) برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، تقييم متعدد القطاعات ، لمحة عن مدينة الموصل . ٢٠١٦ .
- (٤) ثلاج ، عدنان محمد ، دراسة اقتصادية لواقع الموارد المائية في العراق وافاقها المستقبلية ، بحث منشور ، مجلة زراعة الرافدين ، المجلد (٣٧) العدد (٣) ، ٢٠٠٩ .
- (٥) الجبوري ، سلام هاتف احمد ، واقع الموارد المائية في العراق وامكانية تنميتها ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السادس ، جامعة بغداد ، كلية التربية بن رشد للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافية
- (٦) الجبوري ، عبد الرزاق حمد حسين ، الاثار المترتبة لمنظمة التجارة العالمية (WTO) على تجارة السلع الزراعية العربية و مجلة تكريت العراق، ٢٠٠٦م، العدد ٢ ،
- (٧) حمد، محمد صالح واخرون ، سياسة الاغراق واثرها في تطور الانتاج الزراعي في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠٠٩م) ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، مجلد ١٨ ، العدد ٦٦ ، جامعة بغداد ، ص ١٧٧ .
- (٨) خلف ، بلاسم جميل ، التلوث البيئي في العراق وانعكاساتها على الاقتصاد العراقي ، بحث منشور مع واقئع المؤتمر العلمي الثالث لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع مركز بحوث السوق حماية المستهلك ١٧ / ٣ / ٢٠١٠ .

- (٩) خلف ، بلاسم جميل وآخرون ، سياسة الاغراق واثرها في تطوير الانتاج الزراعي في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠٠٩) مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة بغداد ، المجلد ١٨، العدد ٦٦، ٢٠١٢ .
- (١٠) رهبان ، عبد الرؤف ، الاهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية السورية والعوامل المؤثرة فيها ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٩ ، العدد ٣+٤ ، ٢٠١٣ .
- (١١) شنجار ، عبد الكريم جبار ، القطاع الزراعي في العراق مابعد العقوبات الدولية ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، الجامعة المستنصرية ، العدد (١٣) ، ٢٠٠٧ .
- (١٢) فؤاد ، رافت طه ، نشرة رقم ٩٤١ / ٢٠٠٥ ، جمهورية مصر العربية ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي ، مركز البحوث الزراعية ، الادارة المركزية للارشاد الزراعي .
- (١٣) ماهر ، اسعد حمدي محمد ، التنمية الزراعية في العراق ، الواقع والتحديات ، مجلة جامعة التنمية البشرية ، المجلد ٣، العدد ٤، ٢٠١٧ .
- (١٤) المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلكين ، جودة منتجات الالبان المحلية والمستوردة ، من وجهة نظر المستهلك العراقي ، المجلد (١٠) ، العدد ٢ ، ٢٠١٨ .
- (١٥) محمد ، عبد الرزاق محمود وآخرون ، حالة الاسماك البحرية في هور شرق الحمار ، قسم الاسماك والثروة البحرية ، كلية الزراعة ، جامعة البصرة ، جمهورية العراق ، بحوث المؤتمر العلمي الوطني النسوي الاول ، ٢٠١٢ .
- (١٦) معتوق ، صفية شاكر ، انتاج الحبوب الاستراتيجية في العراق واثرها على الامن الغذائي ، مجلة ابحاث ميسان ، المجلد ١١، العدد ٢١، ٢٠١٥ .
- (١٧) الهاشمي ، جاسم محمد ، السياسة السعرية للسلع الزراعية في العراق ، كاتب مقال في مجلة الحدث الاقتصادي بغداد ، العدد (٧٤٥) ، الاثنين (١٤ اب) ، ٢٠٠٦ .
- (١٨) وسام عبد الحسين عجيل ، التباين المكاني لاشجار الفاكهة والحمضيات في محافظة واسط ، مجلة كلية التربية ، واسط ، العدد الحادي عشر ، بدون تاريخ.

(١٩) الياسري ، حسين قاسم محمد ، امن الحدود البحرية العراقية ودورة في تحقيق الامن الوطني العراقي، مجلة دراسات البصرة ، العدد ٢٦ ، ٢٠١٧ .

(٢٠) يونس ، سماح عبدالجبار ، الانفتاح الاقتصادي وانعكاسه على معدلات التضخم ، جامعة الموصل ،كلية الادارة والاقتصاد، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية ، المجلد ٢، العدد ٢٦ ، ٢٠٢١ .

خامسا : المؤسسات والدوائر والمنظمات .

(١) جمهورية العراق ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ م .

(٢) جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، استيرادات التجارة من دول الجوار (٢٠٢٠) .

(٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء العراقي ، احصاءات التجارة الخارجية ، ٢٠٢٠ .

(٤) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء ، الاحصاء الزراعي ، الجزء الخامس المياه والتربة.

(٥) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات البيئة ، ٢٠١٧ .

(٦) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الحسابات القومية ، التقرير السنوي (٢٠٠٧ - ٢٠٢١) .

(٧) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاءات التجارة ، جدول (٧) ، ٢٠٢٠ .

(٨) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاءات النقل والاتصالات / النقل المائي ، ٢٠٢٠ .

(٩) جمهورية العراق ، وزارة التجارة ، قسم الدراسات ، الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية للعراق مع دول العالم ، ٢٠١٦ .

- (١٠) جمهورية العراق ، وزارة المالية ، استيراد وجبة من الابقار ، اعلام المصرف الزراعي بغداد.
- (١١) جمهورية العراق وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الزراعي ، تقرير الدواجن لعام ٢٠٢٠ .
- (١٢) جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، استيرادات بيض التفقيس ، عبر منافذ مطار بغداد وموانئ البصرة
- (١٣) جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة ، قسم الخرائط ، ٢٠١٢ م .
- (١٤) جمهورية العراق ، البنك المركزي العراقي ، قسم الاعلام ، سعر الدينار العراقي مقابل الدولار ، ٢٠٢٠/١٠/١٨ .
- (١٥) قسم التنمية الزراعية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في ٢٥/١٠/٢٠٢٠ .
- (١٦) منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة ، السنة الدولية للفواكه والخضراوات ، وثيقة معلومات اساسية ، ٢٠٢١ م .
- (١٧) منظمة الاغذية والزراعة (FAO) ٢٠٠٥ .
- (١٨) منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة ، السنة الدولية للفواكه والخضراوات ، وثيقة معلومات اساسية ، ٢٠٢١ م .
- (١٩) مجلس الامن الدولي العقوبات الدولية على سوريا وايران . ٢٠١٧ .

سادسا : المواقع الالكترونية .

- (١) جمهورية العراق ، وزارة المالية ، استيراد وجبة من الابقار ، اعلام المصرف الزراعي بغداد ، على الرابط (www.Agbank.gov.iq) .
- (٢) استيراد الاصناف المحسنة من الاشجار والشجيرات والبذور (بحث منشور) على Google على الرابط www.uobabylon.edu.iq

(٣) عبد الامير رحيمة ، القطاع الزراعي واقعة مشكلة افق تنمية ، بحث منشور على الرابط www.iraqic.com ، ص ١١٠ .

(٤) اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر ، الخلاصة الوافية للعواصف الرملية والغبارية ، موجز موجة لصانعي القرار على الرابط www.unccd.int

(٥) سوزان عبد المجيد ابو المجد واخرون ، اقتصاديات انتاج الالبان واهم العوامل المؤثرة عليها في مصر ، جامعة الأزهر - فرع اسيوط ، كلية الزراعة ، قسم الاقتصاد الزراعي ، بحث منشور على الرابط www.ajas.js.iknt.com ، ٢٠١٧ .

(٦) فوائد القهوة والشاي على الرابط www.mawdoo.com .

(٧) انواع التوابل - استخداماتها - على الرابط www.feedo.net .